نيويورك تنتفض ضد زهران ممداني صـ3

صوت بلادي
رئيس مجلس الإدارة و رئيس التحرير محب غبور
فصل الدين عن الدولة ولا عمامة فوق القانون
www.voiceofbelady.com

العدد 357 - السنة الواحدة والثلاثون - سبتمبر - 2026 | voiceofbelady@gmail.com | Tel: (201) 637 3389 | رقم ايداع: 12642 ج.م.ع

نكبة 7 اكتوبر جلبت نكسات عديده بالمنطقه

محب غبور

ايام او اسابيع تفصلنا عن الذكرى الثالثة لطوفان الاقصى 7 أكتوبر 2023 هى أكبر من النكبة واعظم من النكسه بدات معها رحله الالام الى رحله الابادة للشعب الفلسطيني هذا اليوم الذي هللت له الشعوب العربيه واعتبروه يوم العبور الى القدس هذا الوهم الكبير التى عاشتها شعوب المنطقة فكرتنى بنكسه يونيو 1967 ..إقرأ صـ 3

شاعر الدواعش

سحر الجعارة

إنه نموذج فج للخيانة والتخفي بقصائد في عشق الوطن. الوطن الذي باعه ألف مرة بكل العملات ولعنه ألف مرة بكل اللهجات. وكأن الخيانة هي موهبته الوحيدة والعلم الذي يتقنه. خان نفسه وأباه وعرض نفسه في المزاد لأي نظام يحتاج دور «المناضل»... إقرأ صـ6

المصريين مابين السلطة والفقر والديون والتضليل والغرق في الديون

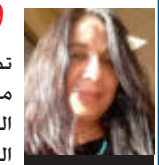
د/ مريم المهدي

تضليل وفساد ولعب بالأرقام ومشروعات من دون جدوى اقتصادية... هكذا فعلت السلطة . والمحصلة فقر متزايد لثلثي الشعب يمثلون الطبقة المتوسطة , و اقتصاد متداع وديون لم تشهد مثلها البلاد. تضليل وفساد ولعب بالأرقام ومشروعات من دون جدوى اقتصادية.. إقرأ صـ9

حين يصبح الفكر جسرا بين الشعوب: علي محمد الشرفاء الحمادي ومشروع المصالحة الإنسانية بين المسلمين والمسيحيين

بهجت العبيدي

ليست قيمة المفكر الحقيقي فيما يكتبه من أفكار فحسب، وإنما فيما تستطيع هذه الأفكار أن تصنعه في حياة الإنسان، وفي المسافة التي يمكن أن تقطعها بين المختلفين، وفي الجسور التي تقيمها حيث أقام التاريخ جدرانًا من الخوف... إقرأ صـ8

حسن لوحده

راجى بشاى

أتابع بإنزعاج شديد ما يحدث من اعتداءات لفظية وجسدية على بعض من اقباط مصر المسيحيين، تضيق اجهزة الامن والتمييز ضدهم، سخافة مؤسسات الدولة التنفيذية في التعامل معهم، رسم صورة نمطية سلبية للغاية عنهم لدى العامة، تغييب القانون عمداً، التمييز ضدهم في المناصب العامة..إقرأ صـ30

راية حرب فوق «تى شيرت»

حنان فكري

الدين أوسع من تيشيرت. وأعمق من رسم وملصق. وأطهر من أن يتحول إلى شعار على قميص، ووسيلة لفرز المصريين إلى طوائف ومراتب. والتاريخ أقوى من أن يستدعى أحد صفحاته ليرسمها على الملابس التى يرتديها الناس، ثم يطلب منا أن نتعامل معها باعتبارها مجرد «موضة» ..إقرأ صـ14

الاحتفال السنوى ليوم المصريين بمنهاتن .. نيويورك

شهدت مدينة نيويورك فعاليات «اليوم المصري»، بمشاركة واسعة من أبناء الجالية المصرية وعدد كبير من الأمريكيين وأفراد من جنسيات مختلفة، وبحضور السفير تامر المليجي، القنصل العام لجمهورية مصر العربية في نيويورك، وجميع المستشارين والعاملين بالقنصلية. وأقيمت الفعاليات في شارع 50 بمانهاتن، وسط تنظيم وتأمين من شرطة المدينة، وتضمنت رفع العلم المصري وترديد النشيد الوطني، إلى جانب عروض فنية وموسيقية وفقرات تراثية وتقديم عدد من المأكولات المصرية، بهدف التعريف بالثقافة والحضارة المصرية وتعزيز ارتباط الأجيال الجديدة من المصريين بالخارج بهويتهم ووطنهم. وفي كلمته خلال الاحتفال، توجه السفير تامر المليجي بالشكر إلى مؤسسة السعادة ومدينة نيويورك وحكومة المدينة على جهودهم ودعمهم لإنجاح الفعاليات، مؤكدًا أهمية الحفاظ على «الفخر بالهوية المصرية» وتعزيز الروابط بين مصر والولايات المتحدة. اقرأ البقية صـ3

بحضور ترامب وأربعة رؤساء أمريكيين سابقين.. واشنطن تحيي الذكرى الـ25 لهجمات 11 سبتمبر

في أجواء سيطر عليها الحزن والوقار، أحيى الأمريكيون الذكرى الخامسة والعشرون لهجمات سبتمبر في المقر السابق لبرجي التجارة العالمية في نيويورك، وأمام مبنى وزارة الدفاع في ضواحي واشنطن وولاية بنسلفانيا، حيث استخدم الخاطفون أربع طائرات مدنية لتدمير مراكز القوة الاقتصادية والعسكرية، وقتلوا حوالي ثلاثة آلاف مدني، في أسوأ هجوم إرهابي . حضر كل من الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، والسيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما، والرئيس الأسبق باراك أوباما، والرئيس الأسبق جورج دبليو بوش والرئيس السابق جوزيف بايدن مراسم إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لهجمات 11 سبتمبر 2001 في النصب التذكاري في نيويورك، حضر الرئيس دونالد ترامب المراسم التي نظمت أمام وزارة الدفاع، لأنه أراد أن يلقي خطابا في هذه المناسبة، وهو ما يرفضه منظمو الذكرى السنوية لهجمات في نيويورك حفاظا على إبقاء المناسبة المؤلة خارج السياسة

تقدم الحوثيين يربك واشنطن ويفرض معادلة جديدة في المنطقة؟

في ليلة واحدة، اجتاح الحوثيون مساحات شاسعة من الأراضي بطول الساحل اليمنى على البحر الأحمر، وسيطروا على المنطقة وصولا إلى طرف شبه الجزيرة العربية عند مضيق باب المندب كما استولوا على جزيرة ميون الاستراتيجية وسط المضيق. إن انهيار القوات الحكومية اليمنية كان "يسيرا لحد الذهول". ما أتاح للحوثيين الاستيلاء على كميات ضخمة من المعدات التي قدمتها السعودية، وأثار مقارنات مع هزيمة الجيش العراقي على يد داعش في الموصل عام 2014، وانهيار قوات بشار الأسد في ديسمبر 2024. يبدو ايضا أن الضربات الصاروخية الحوثية التي استهدفت خط الأنابيب السعودي الذي يربط شرق البلاد بغربها أدت أيضا إلى وقف العمل بهذا الشريان الحيوي الذي يتجاوز مضيق هرمز. "على الأقل في الوقت الراهن"

جبل الفأس في إيران.. لغز نووي تحت الأرض يثير مخاوف الغرب

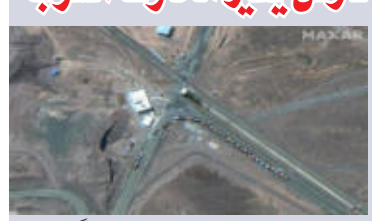

رصدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية نشاطاً إنشائياً متسارعاً في موقع "جبل الفأس" الإيراني قرب نطنز، وترامب يصرّح بنشاط محدود ويهدد بضرب الموقع. وكشف تحليل لصور أقمار صناعية نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية تسارعاً كبيراً في أعمال البناء في موقع إيراني محصّن على عمق كبير داخل "جبل الفأس" قرب نطنز، وتشتبه أجهزة استخبارات غربية في أن طهران تشيّد منشأة غير معلنة لتخصيب اليورانيوم، لكن الخبراء قالوا إنهم لم يتمكنوا من تأكيد أو دحض هذه الادعاءات، وفقاً لوكالة فرانس برس. وكانت وكالة الطاقة الذرية قد طلبت من طهران معلومات عن موقع "جبل الفأس". والسماح لها بدخوله، لكن قال مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في تقريره إن إيران لم تستجب لهذه الطلبات

ذكرى ستبقى للأبد: الحادي عشر من سبتمبر 2001

ادوارد فيلبس

هذه الذكرى أصبحت أفكر فيها حتى الآن على أنها الواقع الخيالي أو الخيال الواقعي . أو كفيلم أكشن لمخرج عبقري . فمن يصدق أن أربع طائرات تُختطف في وقت واحد لتهاجم برجي التجارة العالمي والثالثة تهاجم وزارة الدفاع الأمريكية " البنتاجون " والرابعة كانت نيتها مهاجمة البيت الأبيض ..إقرأ صـ 4

هل الفيزياء مهمة لطالب الطب؟

د. خالد منتصر

يعتقد البعض ومنهم مسئولون عن خطط التعليم أن الفيزياء مادة بعيدة عن عالم الأطباء، وأنها مجرد مجموعة من القوانين والمعادلات التى تنتهى مهمتها بانتهاء امتحان الثانوية، لكن الحقيقة أن الطب الحديث لا يستطيع أن يتحرك خطوة واحدة من دون الفيزياء ..إقرأ صـ5

سؤال لفضيلة وزير التربية والتعليم

بهي الدين مرسي

قبل ما تتخرج وتاخد ماجستير ودكتوراه وكدهون، وانت صغير يعني، محدش فهمك الفرق بين الإقتداء بالنبي الكريم والتشبه به؟وفق يقينك المعرفي: هل نحن مأمورون بالتشبه أي اعتناق الملمح من الزي والعادات وأدوات التنقل وأساليب العيش مثل التسوك بعشبة ..إقرأ صـ5

لماذا يصبح الخليج هدفاً لإيران وتظل إسرائيل خارج المعادلة؟

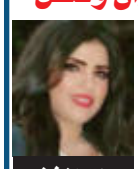
عزة الشنى

يسأل الكثير من الشعوب حول العالم هذه الأيام سؤالاً واحداً لا يملك إجابة مريحة إيران تضرب أهدافاً أمريكية في دول الخليج وتقصف قواعد وتغلق ممرات وتتحدث عن رد موجع ثم تتوقف عند حدود إسرائيل وتلتزم صمتاً غريباً رغم كل الخطاب الذي ملأ السنين الماضية عن القدس وعن المواجهة الحتمية.. إقرأ صـ21

الشامتون في الميتين

علي محمد الحمادي

ألم يخاطب الله رسوله بأن يبلغ الناس جميعًا بقوله سبحانه: (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) (الإسراء: 53) فكان الأولى بالمسلمين أن ترتقي أخلاقهم وتعاملهم مع كل الناس بالقول الحسن والابتعاد عن الكلمة الجارحة، بل تعاملهم يجب أن يكون بالكلمة الطيبة..إقرأ صـ6

طوق النجاة

د/مريم حنا اسحق

الزراعة في مصر الركيزة الأساسية للأمن الغذائي والاقتصاد القومي، إلا أنها تواجه تحديات حرجة تهدد استدامتها في ظل التغيرات المناخية والزيادة السكانية المتسارعة، مما يستدعي دراسة هذه المشكلات بعمق وطرح حلول علمية وعملية مبتكرة لضمان مستقبل هذا القطاع الحيوي. تأتي محدودية الموارد المائية على رأس التحديات التي تواجه الدولة المصرية..إقرأ صـ28

عيادة الدكتوره
ايـنـاس واصـف
أخصائيـــة طب الأطـفـال
تم نقل عيادة الدكتورة بجرسي سيتى الى 35 جورنال سكوير

حاصلة علي البورد الامريكي وزمالة طب الأطفال الملكية بإنجلترا
رعاية شاملة للأطفال من سن الولادة الي سن 21سنة
لدينا كل التطعيمات المجانية
لدينا خدمة للمهاجرين الجدد
يمكنكم التحدث للطبيب في الحالات الطارئة بعد مواعيد العيادة
مواعيد الكشف علي الأطفال المرضي بنفس اليوم
نقبل جميع انواع التامينات
يوجد مواعيد مسائيه وعطله نهايه الاسبوع

يرجي الاتصال قبل الحضور

Tel: (201) 210 - 8520
420 Broadway second 2 md floor
BAYONNE , NJ

تم نقل عيادة الدكتورة ايناس واصف بجرسي سيتى الى :
35 جورنال سكوير (مبني بنك الكابيتال 1)
شقة 825 الدور الثامن - جيرسي سيتي

مركز اللور للعلاج الطبيعى
جيرسى سيتى

627A Summit Ave.
Jersey City, NJ 07306

دكتور محب بطرس
اخصائى علاج طبيعي
جامعة ستوني بروك بولاية نيويوك

متخصصون فى
حوادث السيارات
وإصابات العمل

علاج طبيعي في
المنزل للمسنين
المديكير

نقبل معظم انواء التامين الصحى
نقبل الميديكير والميدكيد

- الام الظهر بجميع انواعها والعمود الفقرى والرقبه ... والام وخشونة المفاصل
- تاهيـــل المـــريض بعـد عمليـات تغيـيـر المفاصـــل
- نعالـج الكثيـر من الامـراض العصبيـة مثـل الشلل والـرعاش
- نعالـج السقـوط المتكـرر الناتـج عـن الضعف العام واختلال الاتزان

627A Summit Ave.
Jersey City, NJ 07306
(201) 918-2156

Fax: (201) 706-7024
Allurerehab@yahoo.com

الاحتفال السنوى ليوم المصريين بمنهاتن .. نيويورك

شهدت مدينة نيويورك، السبت، 8 سبتمبر 2026 فعاليات «اليوم المصري» بمشاركة واسعة من أبناء الجالية المصرية وعدد كبير من الأمريكيين وأفراد من جنسيات مختلفة، وبحضور السفير تامر المليجي، القنصل العام لجمهورية مصر العربية في نيويورك خصصت مدينة نيويورك شارع 50 طوال ساعات الفعاليات التي امتدت من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسه مساءا بتنظيم وتأمين شرطة مانهاتن هذا وقد القى السفير/ تامر المليجى القنصل العام بنيويورك كلمه بمناسبه هذا الحدث جاء فيها:

كلمة السفير تامر المليجي

وجاءت كلمة السفير تامر المليجي: ”في البداية، أود أن أتوجه بالشكر إلى مؤسسة السعادة (Happiness Organization) على الساعات الطويلة والجهود المخلصة التي بذلتها لإنجاح هذا اليوم. كما أتقدم بخالص الشكر إلى مدينة نيويورك وشركائنا في حكومة المدينة على دعمهم المتواصل وشراكتهم في استضافة هذا الاحتفال، وكذلك إلى الرعاة والفنانين والعارضين، وكل أسرة شاركت معنا اليوم وأسهمت في جعل ”اليوم المصري“ انعكاسًا حقيقيًا لهويتنا ومن نحن.“

وأضاف السفير: ”وبينما نتطلع إلى سنوات عديدة مقبلة من الاحتفال باليوم المصري في مانهاتن، فلنحمل معنا الروح ذاتها التي انطلق بها هذا اليوم قبل خمس سنوات؛ الفخر بهويتنا، والامتنان للوطن الذي منحته لنا هذه المدينة، والأمل في بناء روابط أكثر عمقًا بين مصر والولايات المتحدة في المستقبل“.

واختتم السفير تامر المليجي كلمته قائلا: ”بالنيابة عن جمهورية مصر العربية والقنصلية العامة المصرية هنا في نيويورك، أتمنى لكم جميعًا يومًا مصريًا سعيدًا لا يُنسى، نفخر به جميعًا. وأشكركم على حسن استقبالي أنا وزوجتي رانيا، وعلى إتاحة الفرصة لنا لنكون بينكم اليوم. تحيا مصر، وشكرًا لكم جميعًا“.

وتضمنت الفعاليات رفع العلم المصري وترديد النشيد الوطني في قلب نيويورك، إلى جانب عروض فنية وموسيقية وفقرات تراثية ومشاركة في تقديم المأكولات المصرية، وسط تفاعل لافت من الحضور، في احتفال هدف إلى التعريف بالثقافة والحضارة والفنون والتراث المصري وتعزيز ارتباط الأجيال الجديدة من المصريين في الخارج بهويتهم ووطنهم ..... جريده صوت بلادى رئيس التحرير وجميع العاملين بمكتبي نيويورك ونيوجرسي والقاهرة بارق الكلمات والتحية لمن قاموا بهذا العمل الرائع ليكون منارا للجاليه المصريه

وللأجيال القادمة بالتمسك بالهوية المصرية والانتماء الوطنى لمصر ام الدنيا.

نكبة 7 اكتوبر جلبت نكسات عديده بالمنطقه

ايام او اسابيع تفصلنا عن الذكرى الثالثة لطوفان الاقصى 7 أكتوبر 2023 هى أكبر من النكبة واعظم من النكسه بدات معها رحله الالام الى رحله الابادة للشعب الفلسطيني هذا اليوم الذي هللت له الشعوب العربيه واعتبروه يوم العبور الى القدس هذا الوهم الكبير التى عاشتها شعوب المنطقة فكرتنى بنكسه يونيو 1967 التى هلل لها عبد الناصر والذى وعد فيها بتدمير تل أبيب خمسة أيام عاشها الشعب المصرى وسط فرحة الانتصار وهزيمة اسرائيل كانت الفاجعة والكارثة الكبيرة هزيمه ثقيله واحتلال سيناء وغلق قناه السويس وتدمير قواتنا الحربيه وجميع المطارات والطائرات الحربية وتهجيرمدن القناه وتقبل الهزيمة ولم يقبل الاستسلام وكان لديه الجرأة ان يستقيل وأعلن تنحيه عن الحكم وخرجت جموع الشعوب العربية والمطالبة بعدم التنحى واستمراره فى الحكم فهل تفعل حماس ما فعله عبد الناصر بتقديم استقالتها بعد ربع مليون شهيد وجريح وتدمير البنية التحتية واصبح الشعب الغزاوى يعيش وسط القوارض والفئران اعتقد ان تنظيم الاخوان المسلمين خلال 15 سنه الاخيره تسبب فى كارثتين الأولى هى كارثه عام 2010 عندما ذهب التنظيم الى مشروع اسقاط الانظمة مما ادى الى ارتقاء ملايين الشهداء من ليبيا الى سوريا الى اليمن الى البحرين الى المنطقة العربية فى حين ان النخبة العربية لم تراجع تنظيم الإخوان على هذه الجريمة واسباب حمل مشروع اسقاط الانظمة.

هجوم السابع من أكتوبر لم يكن خيارا أمام حماس لكنه كان الخيار الذى صنعته حماس خلال العشرين عاما الأخيرة من خلال رفض السلطة ورفض الدولة الوطنية ورفض المؤسسة الوطنية فضلا عن الصدامات والصراعات الداخلية والانقلاب وطرد السلطة وإن كان نتاج الـ20 عاما من العقل غير السياسى واستسهال الأشياء ومن بينها 7 أكتوبر وفى إطار اننا نستطيع ان نصدر صواريخ للدول العربية.

ومع الذكرى الثالثة لهذه النكبة يبدوا ان فصلا جديدا مع مبادره الرئيس ترامب وقمة شرم الشيخ كان هناك رد حماس ايجابى حمل موافقة مبدئية على أهم بنوده قد ينهى معه عمل الإبادة وتوفير ظروف أفضل لعودة الحياة القطاع وإعادة الإعمار.

نيويورك تنتفض ضد زهران ممدانى

لم يتعامل اويتفاعل عمدة نيويورك زهران ممداني مع إحياء الذكرى الـ 25 لهجمات 11 سبتمبر 2001 كما يحب ان يفعله مسئول يتبوأ منصب كبير بغض النظر عن انتماءاته الدينية وهى المدينة التى تم الاعتداء عليها من عصابات ارهابية تعتنق ايديولوجية إرهابية تم صباح يوم الثلاثاء الموافق 11 سبتمبر 2001 بتفجير برجى مركز التجارة العالمى بواسطة أربع طائرات مدنية تقل مدنين يقودها أربع فرق تابعة لتنظيم القاعدة التى يقودها بن لادن بأفغانستان الطائرة الاولى والثانيه وجهدت لتصطدم بالبرجين الشمالى والجنوبى مجمع مركز التجارة العالمى واصطدمت الثالثة بمبنى وزارة الدفاع الامريكية اما الطائرة الرابعة اتجهت الى العاصمة الامريكية واشنطن للاصطدام بالبيت الابيض او مبنى الكونجرس هذا الحدث الجلل والتى يحيى ذكراها الشعب الأمريكي فى 50 ولاية أمريكية والتى راح ضحيتها اكثر من 3 آلاف شهيد نتيجة هذا العمل الارهابى الجبان كل منهم يسعى الى عمله ورزقه.

من هنا لم يتقبل الشعب الامريكى المحب لبلده وشعبه ودعوه العمده لحضور هذه الذكرى ربما معتقداته او خلفيته الإسلامية رفض زهران ممداني دعوات الاستبعاد وأكد حضوره لرفضه تسييس الذكرى وعقب مشاركته أثارت الرسالة التى نشرها عبر حسابه الرسمى جدلا وتفاعلا حيث ركز على الجانب الإنساني وتضامن مع سكان نيويورك وتعرضهم الغبار السام الناتج عن التفجير وانتقدوا رسالته على عدم إشارته الصريحة لمنفذي الهجمات التي قامت بها القاعده او وصفها بالعمل الإرهابى وركز منتقدوه على صياغة رسالته على القتلى وليس ضحايا العمل الإرهابي ولم يذكر

بقلم : محب غبور
رئيس التحرير
voiceofbelady@gmail.com

ذكرى ستبقى للأبد : الحادي عشر من سبتمبر 2001

بقلم : إدوارد فيلبس جرجس
edwardgirges@yahoo.com

هذه الذكرى أصبحت أفكر فيها حتى الآن على أنها الواقع الخيالي أو الخيال الواقعي . أو كفيلم أكشن لمخرج عبقري . فمن يصدق أن أربع طائرات تُختطف في وقت واحد لتهاجم برجي التجارة العالمي والثالثة تهاجم وزارة الدفاع الأمريكية " البنتاجون " والرابعة كانت نيتها مهاجمة البيت الأبيض لكنها سقطت في بنسلفانيا . لو أن هذا حدث في بلد من بلدان التخلف ما تعجبت . لكن هذا حدث بالفعل في أمريكا فهو أعجوبة تفوق العجائب السبع . أمريكا التي يهز أسمها العالم تقع فريسة لعمل إرهابي يخطف أرواح الآلاف وفي دقائق يحول البرجين الشاهقين إلى كتلة من النيران يذوب حديدها كقطعة من الزبد فهذا شيء يفوق الخيال بالفعل . بعد كل هذه السنوات كلما تذكرت هذا الحدث أظن نفسي في كابوس وسأستيقظ منه . حدث أدى إلى تغيير العالم كله . لقد أصبح الخوف هو الشعار السائد . تحول السفر خلال المطارات إلى عذاب . الأمن لا يتورع عن تعرية أي مسافر لمجرد الاشتباه فيه والأحذية دائما متهمة . لكن هل كان هذا درسا مستفادا ليتوحد العالم كله ضد الإرهاب ؟ . لا أعتقد . فلا زلنا حتى اليوم نجد من يشجع الإرهاب من أجل مصالحه الشخصية . ولذا من المتوقع في أي وقت أن تكون ضربة أخرى أقوى وأفظع من الحادي عشر من سبتمبر في أمريكا أو غيرها . فما أقسى أن يتحول الدرس إلى مجرد هتافات وشعارات تذريها الرياح . دائما الأجواء السبتمبرية توحي بأن الخريف على الأبواب؛ ومن باب الخوف توحي بأن أحداث سبتمبر ستتكرر ثانية ؛ وتأتي بالصورة كلها وتُعيد إلى الأذهان الانهيار العظيم لبرجي التجارة وما خلفه من ضحايا ومصابين . تغيرات حدثت لا أكون قد بعدت عن الحقيقة إذا قلت بأنها شملت العالم كله . نظرة جديدة أو تعريف جديد للإسلام حاد عن المنطق الصحيح بالتعميم ولم يوَصِفَ الحدث توصيفاً دقيقاً لم يفرق بين الدين كعقيدة والإرهاب الذي استخدم العقيدة كعباءة تخفي أغراضه الدموية الدنسة . الحادي عشر من سبتمبر، إذا أردنا تسمية مضبوطة للحدث ذاته وتوصيف دقيق لمن يسأل حتى الآن " لماذا " هذه البشاعة، أقول له أن الإجابة السليمة يمكن تلخيصها في مقولة " السحر الذي انقلب على الساحر " . حدث سبتمبر الذي لا أعتقد أنه سيُنسى سريعاً، بل الاعتقاد الأكبر أنه لن يمحى من ذاكرة التاريخ ويفتح أمامنا الحديث ليس عن الحدث نفسه فلقد قيل عنه ما يملأ المجلدات، لكنه يفتح الحديث على مصراعيه أمام أداة من أدوات الاستفهام " لماذا؟ " التي كثيراً ما نفتقد الإجابة الصحيحة عنها في أمور العالم الحالي . لكن في موضوع الإرهاب الذي تحول إلى مرض سرطاني عالمي بكل أوجاعه وألآمه فإن الإجابة واضحة كل الوضوح . والعلاج منه لا يستلزم سوى يقظة للضمير العالمي وتطهير للفكر الذي دنسته سياسة المصالح، يحتاج لتوبة صادقة كعاهرة قفزت فجأة من فوق فراش الدعارة لتغتسل وتستغفر ربها، لكن للأسف حتى الآن العاهرة سعيدة بدعارتها ولا فرق بين مستنقعات الخطيئة وحياة الطهارة. جريمة الإرهاب جريمة مع سبق الإصرار والترصد، إذا قُدمت للعدالة عقابها لا يقل بأي حال من الأحوال عن حبل المشنقة للمُخطط والمُنفذ. ولو تتبعنا الجرائم الإرهابية بصفة عامة منذ البداية سنجد أنها تمت بالاتفاق بين طرفين، طرف يوظف الإرهاب ويخطط له، ثم يأتي دور الإرهابي كمنفذ. هذا كان في البداية ثم انقلبت الأحوال، استقل الإرهاب بنفسه وأصبح هو المخطط والمنفذ في آن واحد. بل ويعمل ضد من كان يخطط له . بالضبط كطفل ولد من زنا وعندما شب عن الطوق تحول إلى وحش لينتقم من أمه التي ولدته في الخطيئة. لو فتشنا عبر التاريخ عن كلمة الإرهاب الذي نشاهده الآن سنجد أنها كلمة مستحدثة إلى حد كبير، فالإرهاب الذي حدث خلال التاريخ لم تكن له سيمات الإرهاب الحالي، فما نحن بصدده المقصود به هو الإرهاب الذي قفز بشدة منذ سبعينيات القرن الماضي وارتدى كل الأقنعة حتى استقر على القناع الجهادي فأصبح الآن يجاهر على أنه مجاهد عقائدي باسم الدين. الإرهاب لا يولد والخنجر في يده، فهو عامة يبدأ بالإرهاب السلبي " أي الفكري " وهو ما يطلق عليه التطرف أو التشدد " كالسلفية الوهابية "، ثم يتحول إلى الإرهاب الإيجابي ومنهجه القائم على العنف بجميع صوره وأشكاله وصولاً إلى الفكر الانتحاري الذي يقدم فيه الإرهابي ذاته ضحية من أجل الإيقاع بأكبر قدر من الخسائر سواء المادية أو البشرية تحت أوهام دينية كاذبة غُذيت بواسطة مختصون في تحويل الأوهام إلى حقائق لتصبح عقيدة مؤكدة داخل وجدانه، فهو يفجر نفسه ليدمر ما يمكنه تدميره من أجل "حوريات الجنة "!! الذين ينتظرونه على بابها باشتياق ليدللن رغباته دون توقف، عملية تتم لغسل كل فكره وتحويله إلى لا فكر على الإطلاق حتى يؤمن بالباطل بسهولة. وهنا وجب أن نتوقف لنؤكد العلاقة المتينة بين الإرهاب السلبي " التطرف " والإرهاب الإيجابي وهو العنف ذاته، إذ يمكن أن يتحول المتطرف إلى إرهابي مع الوقت وتتحول الأفكار إلى دماء بما لديه من استعداد مسبق لا ينقصه سوى وضع الديناميت بين يديه. نحن لا نستطيع أن نتحدث عن الإرهاب التاريخي من خلال مقال واحد، لكن ليكن تركيزنا على إرهاب الوقت الحالي والذي بدأ بما يسمى " بالقاعدة " والتي خرجت منها الجماعات المتأسلمة ثم امتدت إلى ما يسمى بالإرهاب الداعشي الممتد حتى الآن. نحن نستطيع أن نصل إلى أساس الحدث الإرهابي في الحادي عشر من سبتمبر والذي قامت به القاعدة ممثلة في السعودي " أسامة بن لادن " والمصري " أيمن الظواهري " . البداية تبنتها سياسة المصالح الأمريكية عندما أرادت أن تحارب الاتحاد السوفيتي في أفغانستان دون أن تدفع بجندي واحد من جنودها لتبدوا وكأنها البريئة من دم ابن يعقوب فزرعت هناك الجماعات الإسلامية لمحاربة الشيوعية والتي انضم إليها من كل حدب وصوب من أطلقوا على أنفسهم اسم المجاهدين ولقد كان لمصر والسعودية النصيب الأكبر منها . استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تثير داخلهم حمية الدفاع عن الدين . ونادى فيهم " بريجينكسي " الذي كان أحد أقطاب السياسة الأمريكية الخارجية ومستشار الأمن القومي للرئيس السابق " جيمي كارتر " ما أشعل الحماس داخلهم عندما قال (لدينا فكرة عظيمة عن إيمانكم بالله . .. ونحن على ثقة بأنكم ستنتصرون.. تلك الأرض هناك هي أرضكم سوف تعودون إليها في يوم من الأيام، لأن نضالكم سوف يسود، وستملكون بيوتكم ومساجدكم مرة أخرى). لقد عرف كيف يضرب على الوتر الحساس لدى هؤلاء الذين ملأ عقولهم التطرف، ولقد كان وانسحب السوفييت بعد حرب دامت لعشر سنوات، ولا ننسى أيضاً اعترافه الذي يدين السياسة الأمريكية (لقد خططنا أن تكون أفغانستان هي فيتنام الروس). ويجب أن لا ننسى دور السعودية ودور مصر في عهد السادات في دعم أمريكا لتوطيد أقدام هذه الجماعات في أفغانستان لمحاربة السوفييت . وكان لهما الدافع السياسي أيضاً فالسعودية تخشي إيران والمد الشيعي أما السادات فلقد غارقاً في شهر العسل مع الأمريكان ومن ناحية أخرى قد يكون من باب الانتقام من السوفييت الذين خذلوه في التجهيز لحربه ضد إسرائيل عام 1973 ووقتها قام بطرد جميع الخبراء الروس الذين لجأ إليهم عبد الناصر لإعادة بناء القوات المسلحة بعد هزيمة 1967 . ثم حانت له فرصة الانتقام منهم في أفغانستان بمد يد العون للأمريكان بإمدادهم بالأسلحة الروسية والذخائر لوضعها في يد الجماعات الإسلامية حتى تبدو جميع الجرائم هناك وكأنها ارتكبت بيد الروس وأن أمريكا ليس لها علاقة بها . نعم أنها سياسة المصالح الوقحة التي تصنع الإرهاب . انتهى القتال واضطر السوفييت للانسحاب من أفغانستان . لكن هذه الجماعات لم تنته بل استطاع أسامة بن لادن أن يضم معظمهم إلى التنظيم الذي أطلق عليه " القاعدة " الذي أشعل التطرف الديني بكل عنفوانه . وهو نفس التنظيم الذي ساعدته الولايات المتحدة في أفغانستان في الحرب ضد روسيا ومولته بالسلاح . لكن كما ذكرت انقلب السحر على الساحر فكان أول من وجه له هذا التنظيم ضربة موجعة بكل ما تحمله الكلمة من معنى هو أمريكا حينما ضُربت أبراج التجارة وبالرغم من مرور أكثر من 25 عاماً أي ربع قرن على بشاعة هذه العملية الإرهابية إلا أن أمريكا والشعب الأمريكي لا يزال يتوجع حتى الآن . من يتحمل مسئولية هذا الحادث الإرهابي . مهما قيل . الموضوع لا يخرج عن أن سياسة المصالح التي تلعبها أمريكا دائماً هي المتهم الأول . دعونا نختطف فقرة من كتاب مذكرات هيلاري كلينتون "خيارات صعبة " كاعتراف على دور سياسة المصالح في صناعة الإرهاب (دعونا نتذكر هنا أن أولئك الذين نقاتلهم اليوم نحن من قمنا بدعمهم يوما ما قبل 20 عاماً. فعلنا ذلك لأننا كنا عالقين في صراع مع الاتحاد السوفيتي، ولم يكن بإمكاننا أن نسمح لهم بالسيطرة على آسيا الوسطى). كم أحترم الأمثلة العامية فلو راجعنا المثل العامي الذي يقول " علم في المتبلم يصبح ناسي " سنجد أنه صُنع خصيصاً من أجل سياسة المصالح الأمريكية . لم تتعلم الولايات المتحدة من هذه التجربة . ولم تتوقف عن تمويل ومساندة التنظيمات الإرهابية ومن العهد " البوشي " إلى العهد " الأوبامي " يا قلب لا تحزن . فرأت أن تستخدم هذه التنظيمات كمفتاح للتدخل في شئون المنطقة بشكل كبير . فبعد حدث سبتمبر الإرهابي شنت حرباً ضد كل من أفغانستان والعراق لتحدث تدميراً هائلاً في بنيتهما . بزعم الإرهاب والتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل . وهو ما ثبت كذبه فيما بعد . وتمر السنوات الطويلة لكن سياسة المصالح الأمريكية الصانعة للإرهاب لم تتغير بل ازدادت في العهد " الأوبامي " فظهر تنظيم داعش في العراق ليتحول أيضاً إلى سلاح ضمن أسلحة الولايات الأمريكية للتدخل في شئون الدول العربية . لقد أصبحت " داعش " السلاح الجديد بعد القاعدة كي تتدخل أمريكا في كل من سوريا والعراق كجزأ من مخططها لتقسيم المنطقة ولتنفذ السعودية مآربها لتحمي نفسها من إيران والدخول مع تحالفاتها العربية في حرب مع اليمن . لكن للمرة الثانية ينقلب السحر على الساحر وهو الشيء المحزن عندما يسود الغباء فتتجاهل العقول عظة الدروس السابقة فامتدت عمليات هذا التنظيم الإرهابي لتشمل الغرب أيضاً . فبدأ بفرنسا . وتبعها ببلجيكا . ثم تركيا . وامتدت عملياته لتشمل الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً. سياسة المصالح التي صنعت الإرهاب أفقدت أمريكا مصداقيتها واستخدامها الآن لشعارات الحرب ضد الإرهاب يجعلها تبدو منافقة في نظر العالم . ويمكن أن نقول ونحن في كامل الارتياح أن الإرهاب في سنوات حكم أوباما ومساعدته هيلاري سابقاً ثم كيري لعب دوره في الساحة كما يشاء فلقد فتحت سياسة المصلحة في تبني الإخوان طريق الإرهاب ولم تسلم منه مصر لقد أثبت أوباما أنه لا يعنيه أن تكون هناك عقوبات على الدول التي ينطلق منها الإرهاب حتى لا يشوب سياسة المصالح أي شائبة . فلقد هدد باستخدام حق الفيتو " النقض " ضد قانون أقره الكونجرس يسمح بمقتضاه لعائلات ضحايا الحادي عشر من سبتمبر بمقاضاة الدول لا سيما السعودية في حال ثبوت تورطها في هذه الاعتداءات . إن سياسة المصالح التي تصنع الإرهاب لن تنتهي طالما وجدت حكومات أو رؤساء انعدمت ضمائرهم فلا يضيرها حتى إراقة دماء الأبرياء، لكن في النهاية أقول إنه من المؤكد أن قاعدة انقلاب السحر على الساحر " ستظل تعويذة صحيحة على كل من لم يتعلم الدرس.

في ذكرى الحادي عشر من سبتمبر ليس لديّ ما أقوله سوى رحم الله شهداء هذا اليوم القاسي .

سؤال لفضيلة وزير التربية والتعليم

بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

قبل ما تتخرج وتاخد ماجستير ودكتوراه وكدهون، وانت صغير يعني، محدش فهمك الفرق بين الإقتداء بالنبي الكريم والتشبه به؟

وفق يقينك المعرفي: هل نحن مأمورون بالتشبه أي اعتناق الملمح من الزي والعادات وأدوات التنقل وأساليب العيش مثل التسوك بعشبة/ غصن المسواك، أم التسوك بفرشاة الأسنان سيجنال2- لأنها صحية ونقية لا تؤذي، أم الإقتداء بالسلوك والمفاهيم وجاهزية القرارات؟

بلاش تجاوب، وتعال نتفاهم بخصوص الانخراط في أعياد الغرب:

هل أنت ضد اعتناق روح المناسبة وتاريخها، أم ضد احياء الاحتفالية واعتبارها مناسبة لتبادل البهجة مع شعوب وقبائل أمرنا الله أن نتعرف اليها؟

لماذا لا تحتج على انكار السعودية ودول الخليج بل ودول العالم الإسلامي على تجاهل الاحتفال بعيد ميلاد النبي؟ (أيوه اسمه كده يعني المولد النبوي) هل يحزنك الأمر؟ هل لديك خبر اننا نحتفل بعيد ''رأس السنة الهجرية'' وهو لا علاقة له بالإسلام، وما ذاك اليوم الا بداية تقويم أدرجه السلف بعد عهد النبوة بسنوات.

وهل في المقابل سوف توقف الحفاوة / او الاحتفال بعيد الأم وهو مشاركة عالمية بين معظم الدول وان تغير تاريخه؟ وهل ستلغي الاحتفال برأس السنة الميلادية وهو تاريخ محوري في اجندة البيزنس والاقتصاد وفوائد البنوك، وتقسيم الربح، والأرباح بل واكتمال النصاب على مدخرات الزكاه لممتلكات المسلمين؟

لا تجب عن السؤال، لأن المنطق سبقك وحسم الأمر وأجاب بحسابات الواقع والمنطق، ولكن استمر معي في تلقي بقية الأسئلة '' الوعرة'' :

هل برايك الاحتفال بشم النسيم (بفسيخو - ببصلو - بطحينتو) مناسبة وثنية، أم برأيك هو ارتباط بيوم ربيعي، أم ثقافة مجتمعية، أم شأن مسيحي أم عادة قبطية؟ (إياك أن تتنصل منه وانت تمنحه إجازة مدارس).

بص يا فضيلتو،

أظنك مدين لمصر برتق (ترميم / إصلاح / رفي) الثغرات التي فقدها أبناءنا في مسار التعليم والتربية وهي تعليم الموسيقى، والأشغال والهوايات المدرسية واستعادة الكشافة، والبلاغة والخطابة المدرسية، والرحلات المحلية.

اقسم بالله انا لو مكانك:

_ اقررها الزاما بفحص كل طفل يلتحق بالتعليم وضمان سلامة البصر والسمع ... يا عم الشيخ، عندك اطفال بالآلاف يفقدوا الانخراط في التعليم بسبب عيوب خلقية في السمع/البصر دون حتى علم ذويهم.

- اضع زيارة المتاحف ضمن أعمال السنة وشرطا لاعتماد نتيجة الطالب.

- أسترد احتفالية عيد العلم ويوم المعلم ومسابقات أوائل الطلاب.

- استقل بحصة منفردة من الخدمة الصحية لصالح التلاميذ وضمان خلوهم من امراض العوز الغذائي، والكشف المبكر عن الأمراض الوراثية (بعضها لا يظهر الا في المراهقة).

خد المعلومة دي يا فضيلتو:

تشترط معظم الدول لدى منح جنسيتها لأجنبي الإلمام بتاريخها وحضارتها فيما يشبه الاختبار المدرسي، فما بالك أن المصري يتخرج من التعليم قبل الجامعي وهو غير ملم بتاريخ مصر القديمة؟ امنح مساحة كبيرة واساسية لدراسة تاريخ المصري القديم، ليزيد الولاء، ونأكل العيش يا وزير!

ولأني لست مكانك، دعني اختبرك والتجربة خير برهان:

ليقم اعلامي شاب (شقى حبتين) بفحص عينة عشوائية من المراهقين بالشارع العام ويتحرى ادراك اطفال مصر لنص النشيد الوطني، او التمييز بين السلام الجمهوري وتتر مسلسل ليالي الحلمية.

لاحظ أن الخلل التشغيلي في اي وزارة لبضع سنوات، يتحملة المجتمع على شكل فاقد انتاجي او اقتصادي ... إلا التعليم، فحصادة لا يرحم، ونظل نحصد الجهل واعتناق الخرافات وضياع اللغة ونتجرع كلمات مثل '' لاكن، ودعوة قضائية، وزهايمر، وبقية الروشنة.

هل الفيزياء مهمة لطالب الطب؟

بقلم: د/ خالد منتصر

يعتقد البعض ومنهم مسئولون عن خطط التعليم أن الفيزياء مادة بعيدة عن عالم الأطباء، وأنها مجرد مجموعة من القوانين والمعادلات التى تنتهى مهمتها بانتهاء امتحان الثانوية، لكن الحقيقة أن الطب الحديث لا يستطيع أن يتحرك خطوة واحدة من دون الفيزياء؛ فالجسم البشرى ليس فقط خلايا وأنسجة وأعضاء، بل منظومة تتحرك فيها السوائل، وتتغير داخلها الضغوط، وتنتقل خلالها الإشارات الكهربائية والموجات الصوتية والضوئية، حين يدرس الطالب ضغط السوائل، فإنه يضع الأساس لفهم ضغط الدم وحركة الدورة الدموية، وحين يتعلم العلاقة بين سرعة السائل وقطر الأنبوب ومقاومته، يصبح أكثر استعداداً لفهم ما يحدث عندما يضيق شريان أو ينسد.والقلب نفسه ليس مجرد عضلة؛ إنه مضخة تخضع لقوانين الضغط والتدفق، كما أن نبضاته تبدأ بإشارات كهربائية يستطيع الطبيب تسجيلها وقراءتها فى رسم القلب، والتنفس أيضاً عملية فيزيائية بامتياز، فدخول الهواء إلى الرئتين وخروجه منهما يعتمد على فروق الضغط، بينما يقوم تبادل الأكسجين وثانى أكسيد الكربون على قوانين الانتشار والضغط الجزئى للغازات، ومن دون هذه المفاهيم يصعب فهم أجهزة التنفس الصناعى أو تفسير غازات الدم أو التعامل مع مرضى العناية المركزة، أما العين فهى نظام من العدسات يكسر الضوء ويركزه على الشبكية، ولذلك تساعد الفيزياء فى فهم قصر النظر وطوله والاستجماتيزم، والأذن تستقبل موجات صوتية تتحول إلى اهتزازات ثم إلى إشارات عصبية، حتى حركة العضلات والمفاصل واتزان الجسم وكسور العظام تخضع لقوانين القوة والعزم والاحتكاك ومركز الثقل، وتظهر الفيزياء بوضوح أكبر فى أدوات التشخيص والعلاج؛ فالأشعة السينية، والأشعة المقطعية، والرنين المغناطيسى، والموجات فوق الصوتية، والليزر، والعلاج الإشعاعى، وأجهزة قياس الضغط والنبض والأكسجين، كلها تطبيقات مباشرة لمبادئ فيزيائية، وقد يستخدم الطبيب هذه الأجهزة بسهولة، لكنه لن يدرك إمكاناتها ومخاطرها وحدود نتائجها من دون فهم الأساس العلمى الذى تعمل به، والأهم أن الفيزياء لا تمنح الطالب معلومات فحسب، بل تدربه على طريقة تفكير يحتاجها الطبيب: تحليل المشكلة، وفهم العلاقة بين السبب والنتيجة، وقراءة الرسوم البيانية، والتعامل مع القياسات، وتقدير نسبة الخطأ، وعدم القفز إلى الاستنتاجات.وهذه المهارات هى جوهر التشخيص الطبى السليم، لذلك لا ينبغى لطالب الثانوية أن يسأل: «لماذا أدرس الفيزياء وأنا أريد أن أصبح طبيباً؟»، فالطب الحديث هو بيولوجيا نفهم بها الحياة، وكيمياء نفسر بها تفاعلاتها، وفيزياء نقيس بها ما يحدث داخل الجسد.

الفيزياء لا تُبعد الطالب عن الطب، بل تمنحه العين التى يرى بها ما لا تستطيع العين المجردة.

صوت بلادى
جريدة مصرية تصدر بالعربية والانجليزية والاسبانية
فى ولايات نيويورك - نيوجرسي - بنسلفانيا
جريدة بلادى - صوت بلادى
اسسها محب غبور عام 1997

الناشر ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
محب غبور

مستشار رئيس التحرير
د/ مريم المهدي

مديري التحرير
عزة الفشني
هند محمد

مساعد مدير التحرير
جاكلين جرجس

المستشار القانونى
سامى بشاى
جوزيف غبور

التصميم والاخراج الفنى
معتز تميم

التصوير
سعيد الأتب

عنوان الجريدة
P.O.Box534
Cliffwood, NJ07721-0534
Tel:(201)637-3389
Tel/Fax: (732)719-7860
Voice Of Belady
716 Central Ave
Union Beach NJ 077735
3ed Floor

10th of Ramadan City - DOHA
Mall 10th - Entrance D
4 round - Egypt
www.voiceofbeladynews.com
E-mail: voiceofbelady@yahoo.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأى كاتبها وليست بالضرورة تعبر عن رأى الجريدة وكذلك الإعلانات يتحمل صاحب الإعلان مسئولية ما جاء فيها من بيانات

الشامتون في الميتين انصرف المسلمون عن الأخلاق والقيم النبيلة في التعامل

بقلم: علي محمد الشرفاء الحمادي

ألم يخاطب الله رسوله بأن يبلغ الناس جميعًا بقوله سبحانه: (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) (الإسراء: 53)

ثم يأمر الله الناس جميعًا بقوله سبحانه: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (فصلت : 34)

فكان الأولى بالمسلمين أن ترتقي أخلاقهم وتعاملهم مع كل الناس بالقول الحسن والابتعاد عن الكلمة الجارحة، بل تعاملهم يجب أن يكون بالكلمة الطيبة، إن كانوا حقًا مسلمين، يطيعون الله فيما بلغ رسوله عن ربه واتباع سيرة رسوله في تعامله مع الناس بالحسنى والإحسان.

ولكن المسلمين -للأسف الشديد- أخلّوا بشروط الإسلام التي نزلت على رسول الله بالآيات البينات، لتعلم المسلمين أسلوب التعامل والرقي فيالعلاقات الإنسانية، وقد تم التعتيم على آيات الله والأسس التي يتبعها المسلم ليستحق أن يكون من عباد الله الصالحين المقربين، بتطبيق شرعة الله ومنهاجه في حياته الدنيا.

ولكن استطاع الأشرار وأتباع الشيطان أن يكتموا ما أنزل الله في قرآنه على رسوله، لصياغة شخصية الإنسان ليكون من المؤمنين، فاختصروا رسالة الإسلام في خمسة عناصر، تتعلق بالعبادات فقط ، فضاع المسلمون يتخبطون في ظلام الروايات، وتحولوا إلى خفافيش متعطشة للدماء ، وقتل الأبرياء، وابتعدوا عن دين الله، وهجروا الذكر الحكيم، فقست القلوب وتوحشت النفوس، يسوقهم الشياطين إلى غضب الله وعذابه يوم الحساب.

وهكذا انصرف المسلمون عن الأخلاق والقيم النبيلة في التعامل بينهم بالكلمة الطيبة مخالفين أمر الله لهم، بأنه من الإسلام التعامل بالكلمة الطيبة التي تقرب بين القلوب وتهزم الشيطان وأتباعه من انتشار الفتن بين الناس فتختل علاقاتهم وتعلو صيحاتهم وتتحول إلى صراعات وقتال، والسبب الإساءة لطرف من الأطراف.

علما بأن الله سبحانه نهى الناس عن السخرية بالناس أيًا كانت أوضاعهم المادية ومراكزهم أو الشماتة في حال البلاء عند بعض الناس، فعلى الإنسان أن يتقي الله، ويعلم أن الله قادر على أن يصيبه ببلاء أعظم مما أصاب غيره، ويتعامل معه بالشماتة، وقال الله سبحانه يأمر الناس باتباع آياته: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (الحجرات: 11)

نقرأ آيات الله سبحانه وهو يخاطب الذين آمنوا ولم يخاطب الذين أسلموا، لأن المؤمنين أصدق في التزامهم بطاعة الله واتباع شريعته ومنهاجه في حياتهم الدنيا، يبتغون رضا الله بأعمالهم الصالحة، متخذين كتاب الله مرشدًا لهم في الدنيا وهاديا لهم إلى طريق الحق والصواب، معاهدين الله باتباع شرعته ومنهاجه، أما المسلمون فقد اختصروا دين الإسلام في خمسة عناصر متعلقة بالعبادات فقط، وأطلقوا العنان في تصرفاتهم لكل ما يغضب الله من سلوكيات لا تتفق مع ما بلغه رسول الله من الآيات في الذكر الحكيم.

تراهم يسعون نحو مُتع الدنيا بنفوس استسلمت لوساوس الشيطان يزين لهم سوء أعمالهم من طمع في الحياة الدنيا واستيلائهم على حقوقالناس، واغتصاب ما لا يملكون ظلمًا وعدوانًا، سواء من أملاك الدولة أو حقوق الأفراد، يكثرون الصلاة ويبالغون في السعي إلى العمرة والحج ويصلون على النبي آلاف المرات، ويصومون عن الطعام ولا يصومون عن أكل الحرام، فتراهم حيث تكون المصلحة الخاصة بهم يتقاتلون يتنافسون على المراكز والوظائف وحب الظهور والتعالي على الناس.

يخشون الناس ولا يخشون الله ولذلك يخاطبهم الله سبحانه بقوله: (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (آل عمران: 175)

أما الموت فهو حكم إلهي أبدي على الناس جميعًا، فلا شماتة في الموت، ذلك الحكم سيصيب كل إنسان وخاصة الذين تكبروا على آيات الله ولم يطيعوا رسوله فيما بلغهم به من هدي وإرشاد إلى طريق الحق، فاتبعوا الشيطان ونسوا الله وارتكبوا المعاصي بكل أشكالها، ويفاجأون حين يأتيهم الموت كما يصفهم الله سبحانه في قوله: (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (100) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (101) فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (102) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (103)) (المؤمنون: 99-103) .

فعلى الإنسان أن يتذكر قبل أن يأتيه قضاء الله ويعلم بأن لكل أجل كتاب ويعد نفسه بالعمل الصالح وباتباع كتاب الله وما فيه من شريعة ومنهاج، ويستجيب لعظات الله ويتبع هدي رسول الله حتى لا يندم يوم القيامة ويواجه الموقف الذي يتمنى من الله أن يعيده للحياة مرة أخرى، ليعمل صالحًا ويصحح أخطاءه في حق الله وفي حق الناس، فليتذكر كل إنسان ذلك الموقف المهيب يوم لا ينفع مال ولا بنون.

شاعر الدواعش

بقلم: سحر الجعارة

إنه نموذج فج للخيانة والتخفي بقصائد في عشق الوطن. الوطن الذي باعه ألف مرة بكل العملات ولعنه ألف مرة بكل اللهجات، وكأن الخيانة هي موهبته الوحيدة والعلم الذي يتقنه، خان نفسه وأباه وعرض نفسه في المزاد لأي نظام يحتاج دور «المناضل».

وتنقل من جحر إلى جحر آخر يطل منه ليلعن الوطن الذي منحه الحياة، وباع نفسه للشيطان، حتى الخالق عز وجل لم يسلم من لسانه السليط، فهو يقول: (وكإن ربك خد قرار ينسانا في الزحمة. ويكون نصيبنا من الوطن حبة فتات والشيخ نصيبه اللحمة)! أتحدث عن «عبد الرحمن» نجل الشيخ المحرّف «يوسف القرضاوي».

في فيديو نادر تلتقطه الكاميرا وهو يهدد مصر بنظام 30 يونيو وشعبها: (مش هينفع نسقطك بمظاهرات أو جبهة إنقاذ، لكن نعمل لك «تفجيرات»).. إنه إرهابي يتجمل بشعارات كاذبة ويتنقل بين البلدان العربية لينشر أفكاره التدميرية مرتدياً ثوب «المعارض» المدنس بدماء الأبرياء!.

إنه يجيد تجميل الأقنعة، وتجسيد الأدوار التي يكتبها بقلمه، فعقب ثورة 30 يونيو رد «عبد الرحمن» على فتوى أبيه بضرورة تأييد الرئيس (المعزول) قائلاً: (مرسي أسقط شرعيته بنفسه.. والإخوان المسلمون تعاملوا مع رئاسة الجمهورية على أنها شُعبة من شُعَب الجماعة، ونحن ندفع وسندفع ثمن ذلك جميعاً دماً وأحقاداً بين أبناء الوطن الواحد)!. الشاعر البذيء كان يراهن -وقتها- على كونه رجل «البرادعي»، وهو ما يُمكّنه من التهام قطعة من «تورتة الحكم»!.

وفجأة تحول إلى مناضل ضد نظام 30 يونيو، وهتك عرض القصيدة في أبيات يسميها: «على راسها بطحة»، أصبح الشاعر داعية للإرهاب، يهاجم الحكومة والدستور، والشرطة والجيش والقضاء.. ويحرض الطلاب على التظاهر والتخريب. لم يسلم أحد من سموم «عبد الرحمن».. ويواجه عبد الرحمن القرضاوي هذه الأحكام القضائية في مصر: في 14 نوفمبر 2016، قضت محكمة جنح الدقي معاقبته بالحبس لمدة 3 سنوات، لاتهامه بنشر أخبار كاذبة. كما قضت محكمة جنايات القاهرة في 2016 بمعاقبته بالسجن المشدد 3 سنوات مع عصام سلطان والبلتاجي وآخرين في القضية المتهم فيها بـ«إهانة القضاء».

وفي 15 أكتوبر 2018، قضت محكمة النقض بتأييد حكم السجن المشدد 3 سنوات، والغرامة، ضد 18 متهماً في قضية «إهانة القضاء»، كان من بينهم عبد الرحمن القرضاوي الذي رفضت المحكمة الطعن فيه.. هذا بالإضافة إلى الحكم في فبراير 2017 ضده غيابياً بالسجن 5 سنوات بتهمة إذاعة أخبار كاذبة وإلحاق الضرر بمصلحة البلاد وتكدير السلم والأمن العام والتحريض ضد مؤسسات الدولة.

هذه هي السيرة الذاتية أو CV.. وكأنه يحاكي أشهر شاعر في فن الهجاء وهو «الحطيئة» واشتهر بلسانه السليط وخبث هجائه حتى هجا أمه وزوجته ونفسه.

عبد الرحمن «شاعر الدواعش» فعل ما هو أفظع، فحين أشعل النيران في جوازات سفر أولاده كان يشعل النار في جذوره، ثم تركهم جياعاً، (الدود يأكل أحشاءهم)، وكأنه يكرر سيناريو حياته مع القرضاوي الأب الذي كانت تتحكم شهوته الجنسية في بوصلة توجهاته عندما كان حياً.

عبد الرحمن أرغم زوجته «مروة عاشور» على توقيع شيك بـ10 ملايين دولار نظير الإفراج عنها ونزولها إلى مصر.. إنه يمارس «الحكم» على امرأة تعيش في بلد غريب، واستغل سلطات والده «مفتي الدم» لمنعها هي وأطفالها من مغادرة البلد الموجود فيه، وكأنه بهذا السلوك الشاذ أصبح ضلعاً في حكم الوطن يتحكم في جنسية من ينتمي إليه أو يجعله شريداً بلا هوية.. بلا وطن!

لا تسأل كيف تحول الشاعر من حالة النقاء الثوري إلى «مسخ مشوه» تقوده نزواته، ويدوس بجبروت اتصالاته على أطفاله.

إنه من صلب «القرضاوي».. ميراث من المؤامرات والانقلابات و«الخيانة».. من يزني بالقصيدة ويقامر بالوطن المال.. طبيعي أن يلقى بعرضه «أطفاله» على الرصيف، وأن يسعى لإثبات «رجولته المفقودة» على امرأة!. وسوف أكتب دائماً أحذر من أكاذيب «شاعر الدم»، لكن المؤكد أن مصر لن تسمح بنشر فيروس الإرهاب والتآمر بين شبابها، فخطورة جرثومة القرضاوي أن لدغة منه كفيلة بأن يجري خلفه آلاف الشباب ويصدقوا أكاذيبه ويروجوا لفن الهجاء الذي يتقنه دون أن يتردد حتى في هجاء والده.

احذروا من عودة القرضاوي الابن لمصر.. فلا سبيل لوجوده إلا تنفيذ الأحكام الصادرة ضده.. وأتصور أن حتى لقمة العيش في السجن كثيرة عليه.

التنوير العربي في مواجهة الاستبداد والتطرف

"أن تكون النهاية مأساوية، أفضل من أن تكون المأساة بلا نهاية" * مثل روسي

بقلم : حسنى حنا

جاء عصر التنوير في أوربا، أو عصر النهضة الأوربية *Renaissance* مع مطلع القرن السادس عشر، ونهاية العصور الوسطى. وهو العصر الذي هيمنت عليه النزعات الثلاث *(الانسانية والعقلية والعلمية)* والذي تم فيه إعادة تأسيس العقل الأوربي، على أسس جديدة، نتيجة التطورات العلمية والحضارية، التي جاءت بعد العصر الوسيط. وقد مثلت هذه الأسس، النقلة النوعية الحضارية، التي حولت أوروبا، ثم العالم الغربي، وبقاعاً أخرى من العالم، من مجتمعات تنتشر فيها الأوهام والخرافات، إلى مجتمعات مدنية حضارية يحترم فيها الانسان والابداع العقلي، وحرية البحث العلمي، وشقت طرقاً عديدة من التطور، وقد أصبحت تقود العالم علمياً واقتصادياً وسياسياً.

ويعتبر الفيلسوف البريطاني برتراند رسل *B.Russel* أن الحضارة الغربية قد قامت على ثلاث دعائم كبرى أساسية هي *(المسيحية والحرية والعلم الحديث)*.

ولادة الفكر التنويري العربي

ولد الفكر التنويري العربي' في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتطور مع بداية القرن العشرين،كمشروع يرى في المجتمع موضوعاً قابلاً للتحويل، ويرى في الفكر أداة لهذا التحويل، حيث الثقافة لاتنفصل عن ارتقاء الانسان، ولاتنعزل عنه. والتنوير العربي هو مشروع وطني، يجعل الانتماء للوطن بديلاً عن اللواذ بالمراجع الفئوية والطائفية والمذهبية الضيقة، وهذا ما جعله منفتحاً على المستقبل، بعيداً عن الصيغ السكونية والجاهزة.

بدأ عصر التنوير العربي، أو عصر النهضة العربية متأخراً أكثر من ثلاثة قرون، عن عصر النهضة الأوربية بسبب عوامل كثيرة، لعل أهمها هو سياسة العزلة، التي طبقها العثمانيون على الشعوب التي كانت خاضعة لهم، لمنع انتقال عدوى الحرية والديمقراطية والعدالة والعلوم الحديثة من أوروبا الى تلك الشعوب، مما يساعد قيام الثورات التحررية.

جاءت البداية بوصول الحملة الفرنسية الى مصر *(1798 – 1801)* بقيادة نابليون بونابيرت، وتأثيرها السياسي والاجتماعى والعلمي الأيجابي، كما زادت النهضة العربية إشراقاً، بالاصلاحات الكبرى، التي قام بها محمد علي باشا في مصر، خلال فترة حكمه التي بدأت عام *(1805)* في مجال التعليم والزراعة والصناعة والتجارة، وبناء جيش قوي لحفظ الأمن والدفاع عن البلاد واعلان المساواة بين المواطنين. وقد كان للإصلاحات التي قام بها ابنه ابراهيم في بلاد الشام بين عامي *(1832 – 1841)* تأثيراً إيجابياً رائعاً.

أما العامل الأكثر أهمية في مجال التنوير فقد كان وصول الارساليات الغربية الى بلاد الشام، بدءاً من منتصف القرن التاسع عشر، وقيامها بإنشاء المدارس والجامعات لتعليم اللغة العربية والعلوم الحديثة، وجلب المطابع لطبع الكتب وتوزيعها والاهتمام بالتراث العربي، واحياء اللغة العربية، وترجمة الكتب الى اللغة العربية ومنها التوراة والانجيل. واصدار القواميس والموسوعات، في الوقت الذي لم تكن هناك أية جامعة، ولا أية موسوعة علمية، في طول الامبراطورية العثمانية وعرضها.

رواد التنوير العربي

ليس في وسع أي باحث التحدث عن فكر التنوير العربي، دون أن يأتى على ذكر العشرات بل المئات من رواد التنوير، ودعاة الاصلاح ومنهم:

الشيخ *(حسن العطار)* الذي أعلن في مطلع القرن التاسع عشر: *"* ان بلادنا لابد ان تتغير أحوالها، ويتجدد بها من المعارف ماليس فيها*"* وتلميذه *(رفاعة الطهطاوى)* الذي تحدث في رحلته الى فرنسا، عن الدستور الفرنسي، وعن الحقوق الطبيعة للانسان، وعن العدل ومناخ الحريات العامة في باريس وبخاصة حرية الصحافة والنشر.

وكان قد تأثر بكتاب *(روح الشرائع)* لمونتسكيو، وبكتاب *(العقد الاجتماعى)* لجان جاك روسو. ويحتاج الحديث عن رواد التنوير العربي وما قاموا به من جلائل الاعمال الى مئات الصفحات، لذا نكتفى هنا بالاشارة الى بعضهم ومنهم:

خليل سركيس الذي طالب في جريدته *(لسان الحال)* بتحقيق الاصلاح وبطرس البستاني الذي كان أول من قال: *"* الدين لله والوطن للجميع*"* ثم الدكتور فارس نمر وابراهيم اليازجي والدكتور يعقوب صروف والدكتور خليل سعادة ومن هؤلاء أيضاً نجيب عازوري الذي أنشأ *(رابطة الوطن العربي)* في باريس وأصدر في عام *1905* كتاباً باللغة الفرنسية سماه *(يقظة الأمة العربية)* وهو أول من نادى بدولة عربية مستقلة ذات نظام دستورى، على أساس علماني. فسبق بذلك جميع المثقفين العرب أمثال فرنسيس مراش وعبد الرحمن الكواكبي وأديب اسحق وغيرهم. كما تم تأسيس جمعيات سياسية واجتماعية وثقافية متعددة.

وقد تميز الشيخ محمد عبده فى مصر بالعمل على الاصلاح الديني، وتحرير النص الديني الاسلامي من قيوده الموروثة، وإطلاقه نصاً جديداً يتعامل مع منطق التطور ومستحدثات الحياة.ويمكن أن نضيف الى هؤلاء كوكبة اخرى من المتنورين لعل من أهمهم:

الشيخ علي عبد الرازق وخير الدين التونسي وقاسم أمين وأمين الريحاني ولطفي السيد وأحمد أمين وساطع الحصري وجرجي زيدان وقسطنطين زريق وغيرهم.

إن فكر التنوير هو فكر وطني، وهو مشروع إصلاح اجتماعي، بعيد عن السلطة الاستبدادية والافكار السلفية المعلبة والمحنطة.

التنوير وحلم الدولة المدنية

ناضلت النخبة الفكرية والسياسية من التنويرين العرب، حقباً متعددة من أجل تحقيق حلم *(الدولة المدنية)* القائمة على المؤسسات الدستورية وحكم القانون وحقوق الانسان. ولكن الحلم لم يتحقق الى اليوم. ولازالت مسألة *(الدولة المدنية)* مطروحة بقوة، وخاصة بعد تدهور مؤسسات الدولة المستقلة الحديثة، التي قامت غداة استقلال العديد من الدول العربية، في الخمسينات والستينات من القرن الماضى ، واستيلاء العسكر والاحزاب الشمولية على السلطة . وفرض نظام حكم الحزب الواحد، والتأسيس لجمهوريات الخوف، ومصادرة الدولة الأمنية للحريات، وابتلاع كل القوى التي تتطلع الى بناء الأوطان.

لماذا لم يتحقق ما أعلنه المفكر التنويري فرح أنطون *(1877 – 1922)* واضحاً صريحاً في مجلته *(الجامعة)* وأعني حلم بناء *(الدولة المدنية)* أو بالأحرى لماذا لم تنجح حركات التنوير العربية في مختلف مراحلها التاريخية في إرساء اسس الدولة المدنية. وقد بقيت النظرية بعيدة التطبيق، حتى وقتنا الحاضر؟!..

الاجابات على هذا السؤال تتنوع وتتابين، حيث أن فئة من رواد الاستنارة، حاولت الاصلاح من داخل السلطة، عندما قدمت في مؤلفاتها نموذجاً للسلطة السياسية في ديار الغرب المتقدمة، وفي طليعتها الكاتب أمين الريحاني.

وقد سعت الى تأسيس نظام تعليمي عصري، يهدف الى تخريج جيل جديد من المتعلمين المستنيرين والمحاولات في هذا المجال تستحق التقدير.وهناك فئة ثانية، أدركت أنه لا أمل في الاصلاح الحقيقي، دون البدء بالاصلاح السياسي، الهادف اساساً الى القضاء على الحكم الاستبدادى، وتأسيس نظم دستورية جديدة. وقد ذهب البعض أنصار هذه الفئة الى ضرورة الثورة ضد النظم الاستبدادية إن لزم الأمر. وقد تعرض العديد من رموز هذه الفئة للاعتقال والسجن.

الثنائية الصلبة

تعاني الشعوب العربية اليوم قضية خطيرة، تتمثل في الاستقطاب بين ثنائية صلبة *(استبدادية)* و *(اسلاموية)* فإما الرضى بنظم حكم استبدادية متسلطة، فاسدة وقامعة، أو الخضوع لاسلام سياسي متشدد ومتطرف. وقد تحولت هذه الثنائية الى ممارسة فعلية على الأرض، تعمل ضد العقل، ومنطق الحياة الحرة، ومصلحة الشعوب.

ان أنصار التيار التنويري العربي، قد وجدوا أنفسهم بين المطرقة والسندان. مطرقة سلطة سياسية استبدادية متخلفة، وسندان التزمت الديني، أو بتعبير عبد الرحمن الكواكبي في كتابه *(طبائع الاستبداد: "* مطرقة العلماء الغفل الاغبياء، وسندان الرؤساء القساة الجهلاء*"* وكلا الطرفين يتوهم، أنه التمثيل الشامل لارادة الشعب، وعلى الرغم من التناقض الأساسي، بين القوتين في جل الحالات، فإن تأثيرها السلبي، يصب في نهاية المطاف في مجرى واحد، وهو مجرى التخلف، ومعاداة الدولة المدنية الحديثة، وقيمها الحداثية. وقد برهنت التجارب، أنه لاتقدم، دون قيام هذه الدولة. ويخوض العرب اليوم صراعاً مصيرياً مريراً، ضد أعداء الوجود العربي *(الاستبداد السياسي)* و *(التعصب الديني)* التي لازمت معاً تاريخ العرب والمسامين في جميع أدواره. وقد أدى وجود هذه *(الثنائية الصلبة)* الى ثورات وصراعات دامية، لازلنا نشهد فصولها الى اليوم!..

إن الطغاة العرب هم أسوأ أنواع الطغاة في العالم.. إنهم لايعرفون معنى الحرية، ولايدركون معنى الكرامة، ولاقساوة التشرد. فحيثما حل طاغية حل الخراب والدمار. وقد أشار العلامة ابن خلدون قي *(مقدمته)* الى علاقة الاستبداد بخراب العمران.

إنها ليست مصادفة أن تقوم انقلابات عسكرية في عدد من البلدان العربية في حقبة زمنية واحدة، هي مطلع الثلث الأخير من القرن الماضي. أتت بأنظمة ديكتاتورية استبدادية قامعة.. كما أنها ليست مصادفة أن تقوم ضدها بعد حوالي أربعة عقود *(2011)* حركات سياسية احتجاجية قوية، عرفت بأسم *(الربيع العربي)* جاءت تؤسس للفوضى، والصراعات السياسية والدينية والمذهبية في العالم العربي، وتجعل من جماعات الاسلام السياسي، لاعباً أساسياً، ورقماً صعباً في معادلة الصراع الدائر على السلطة، وعلى النفوذ في هذه المنطقة المضطربة.إن الدوائر السياسية الخارجية، ذات النفوذ في العالم، التي كانت وراء الانقلابات العسكرية، هي ذاتها التي تدعم اليوم جماعات الاسلام السياسي، مع دخول لاعبين جدد إلى ساحة الصراع في المنطقة من الشيشان والأفغان والباكستانيين والايرانيين وأعوانهم.

الرياح السوداء

مما لاشك فيه أن هناك طبيعة غيبية، في البنية الذهنية العربية، ساعدت على وجود التعصب الديني، ومهدت السبيل لهبوب الرياح السوداء على الشعوب العربية، التي تمثلت بالتطرف والارهاب، ويعتقد المتطرفون بأنهم مكلفون من الله بنشر *(الايمان)* بالقتل والتدمير، واستعمال *(السيوف)* إسوة بالسلف الصالح .. وفقهاء السلطة والتخلف ينظرون اليوم للاقطاع العسكري والاستبداد السياسي، والتطرف الديني وقد استبدلوا الحديث عن الكفاح بالحديث عن النكاح، والحديث عن الحريات، بالحديث عن الحوريات، وعملوا على نشر فكر *(ابن حنبل)* المتشدد وفكر *(ابن تيمية)* الأكثر تشدداً.

المستبدون والمتطرفون، باتوا يعززون مواقعهم، عن طريق استخدام القوة المفرطة، وعن طريق تعميم الفوضى. وقد بات بعض المواطنين يفضلون ظلم الطغاة، على نار التكفيريين والانتحاريين، الذين بفرضون أفكارهم بالسيوف والمتفجرات، والفتاوى الجاهزة لجز الرقاب، وجلد المعارضين وفرض الجزية، وطرق أخرى لاتنتمى الى العقل والمنطق والحضارة الانسانية.

واليوم تلوح في الأفق محاولات إعادة تأهيل الأنظمة الاستبدادية العربية، أو بعضها على الأقل، وربما بوجوه جديدة. بعد أن بدا أنها أقل ضرراً، على مصالح القوى السياسية الخارجية الطامعة، وكأن ملحق بليبيا وتونس ومصر وسوريا والعراق واليمن والسودان وغيرها لايكفي!.. وقد بات على العرب اليوم قبول الاستبداد والذل والفساد على أيدي الطغاة من الحكام، أو القبول بالفوضى والقتل، على أيدي الجماعات التكفيرية، التي لاترحم، ولا تخاف، ولاتساوم!..

إن المتطرفين يختلفون اختلافاً شديداً، عمن يتخيلهم الناس، الذين لايعلمون بواطن الامور، وما لا يسبر غوره، إنهم لايؤمنون بالوطن، ولابالشعب ولابالحرية، ولابحقوق الانسان، ولو عاشوا بيننا عشرات الأجيال. وهم يشكلون خطراً داهماً على البلدان، لأنهم سيقضون على المؤسسات الدستورية القائمة، ويستبعدون كل مالايتوافق مع تطلعاتهم. ونحن لاننكر هنا، أنه قد جرت طروحات وممارسات خاطئة باسم العروبة، والقومية العربية، بفعل استبداد العسكر والاحزاب الشمولية، فشوهت مضمونها، وقوضت معنى الوطن ، بتقويضها لمعنى المعرفة، ودفعت بالناس الى البحث عن بدائل اخرى.

دفاع عن التنوير

لقد أنكر زمن الايديولوجيات العربية الصاعدة، في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي –وبسبب عماها الايديولوجي – منابعه التنويرية الاولى. فبدأ القول القومي مكتفياً بذاته، والفكر الاشتراكي لايحتاج الى ما عداه. وهاجم الفكر القومي، الذي تجسد في عدد من الانقلابات العسكرية الفكر التنويرية، مقابل التركيز على *(الماضي المجيد)* و *(عبقرية اللغة العربية)* ونسي هؤلاء أن *(المواطنة)* وليس التاريخ وعبقرية اللغة الشرط الأساس لنهوض الوعي القومي. وأن الديمقراطية وتطبيق القانون والمساواة، هي أدوات مجربة وفعالة في الانتساب القومي.

لقد هزمت الايديولوجيات القومية والاشتراكية العربية، في ظل حكم العسكر الاستبدادي، المشروع التنويري العربي، وكانت هزيمته الجزئية على أيديهم، مقدمة لهزيمة شاملة، لتلك الايديولوجيات التي تستر بها الاستبداد.

إن علاقة ماهو سياسي، بما هو ثقافي شئ بديهي. فلا تنوير من دون ذات حرة، قادرة على تمييز الحرية من الاستبداد. لقد كانت المدارس ولاتزال من أجهزة السلطة، ومضمون التعليم لاينفصل عن الايدلوجية السائدة.

ولابد من وجود سلطة اجتماعية، تكون ملزمة بمعنى التنوير والدفاع عنه، في وجه خصومه.

إن الاستبداد يعمل على هدم المجتمعات وهزيمتها. وقد ولدت الحكومات الاستبدادية في البلدان العربية موؤودة، مسارها هو مسار وظيفتها في خدمة أسيادها، مدافعة في الوقت عينه عن مصالحها الذاتية الضيقة، وقد اعتبرت أن الديمقراطية دعوى برجوازية لاضرورة لها!..

وكان على التخلف ان يكمل دورته، ويختزل الشعب في *(حزبه الثوري)* الذي هو عبارة عن نخبة مستبدة متعالية، تدافع عن مصالحها الذاتية، وقد دشنت *(الحركة الناصرية)* ومن لف لفها من الاحزاب والحركات الوحدوية، والقومية والاشتراكية البائسة، الهزيمة الأولى لعصر التنوير العربي، كما أنجزت أهدافاً مأساوية أخرى، تمثلت في إنهاء دور المثقف العربي، وأختزلت السياسة *(بالزعيم)* و *(الشعب السلبي)* الذي يسلم ارادته للزعيم والسلطة المستبدة. والوان الواحد والواحديه في السياسة والثقافة والعلوم. وقد قادت السلطات الاستبدادية الشعب وهو *(مقيد)* للدفاع عن حرية الوطن. على حد تعبير *(لويس عوض)*.

لكل هذا صار منطقياً صعود القوى الدينية بالمعنى السياسي. والدين الذي يطرح نفسه اليوم كمشروع مجتمعي لتجاوز الأزمة، هو في اللحظة عينها، إيديولوجيا ازمة، تأخذ بها بعض فئات المجتمع للتعبير عن احتجاجها المتعدد الوجوه.

إننا نحن الذين يؤمنون بالوطن والوطنية، في حلبة النضال الفكري والتحرري، قد يكون لنا اعداء، لكنهم في الوقت نفسه، سيكونون أعداء الحرية والتقدم والانسانية.

حين يصبح الفكر جسرا بين الشعوب: علي محمد الشرفاء الحمادي ومشروع المصالحة الإنسانية بين المسلمين والمسيحيين

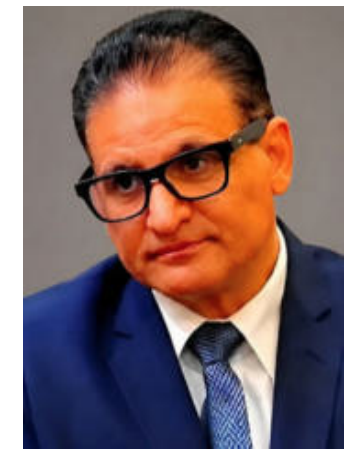

بقلم: **بهجت العبيدي**

مدير مكتب مؤسسة رسالة السلام العالمية في النمسا ودول شرق أوروبا

ليست قيمة المفكر الحقيقي فيما يكتبه من أفكار فحسب، وإنما فيما تستطيع هذه الأفكار أن تصنعه في حياة الإنسان. وفي المسافة التي يمكن أن تقطعها بين المختلفين. وفي الجسور التي تقيمها حيث أقام التاريخ جدرانًا من الخوف والذاكرة والدم.

ومن هذا المنظور أرى أن المشروع الفكري للمفكر العربي الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي يتجاوز حدود الكتابة الفكرية التقليدية؛ لأنه لا ينظر إلى السلام باعتباره شعارا أخلاقيا جميلا، ولا إلى الحوار بين الأديان باعتباره مناسبة بروتوكولية لتبادل الكلمات الطيبة، وإنما يراهما مشروعًا إنسانيا يقوم على تحرير الإنسان من الخوف والكراهية والتعصب، وإعادة الاعتبار إلى العقل والضمير وحرية الاعتقاد.

وهنا تكمن القيمة الحقيقية لما يقدمه الشرفاء الحمادي.فهو لا يبدأ من سؤال: كيف نجعل الناس متشابهين؟ وإنما من سؤال أكثر عمقًا: كيف يستطيع المختلفون أن يعيشوا معًا وهم يحتفظون بحقهم الكامل في الاختلاف؟

وهذا هو جوهر المسألة.

فالسلام الحقيقي لا يحتاج إلى أن يتخلى الإنسان عن عقيدته حتى يحترم عقيدة غيره، ولا يحتاج المسيحي إلى أن يصبح مسلما كي يحب المسلم، ولا المسلم إلى أن يتنازل عن إيمانه كي يحترم المسيحي. إنما يحتاج الطرفان إلى إدراك حقيقة بسيطة كثيرًا ما ضاعت وسط ضجيج التاريخ: أن الإيمان اختيار، وأن الإنسان لا يمكن أن يكون حرا في اعتقاده إذا لم يكن حرا في احترام اعتقاد غيره.ومن هنا تحتل حرية الاعتقاد موقعًا مركزيًا في مشروع الشرفاء الحمادي.

إن قراءته للقرآن تنطلق من أن الله سبحانه وتعالى لم يجعل الإيمان بالإكراه، ولم يمنح إنسانًا سلطة الوصاية على ضمائر الناس. فالرسول نفسه، في الخطاب القرآني الذي يستند إليه الشرفاء، مأمور بالبلاغ وليس بالإكراه، والإنسان مسؤول عن اختياره أمام الله.

ومن ثم فإن قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ليس عنده مجرد آية تستشهد بها الخطب، وإنما قاعدة حضارية ينبغي أن تنعكس على علاقة الإنسان بالإنسان.

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، وقوله سبحانه: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾. تؤسس في رؤيته لمبدأ واضح: أن الإيمان الذي ينتزع بالقوة ليس إيمانا، وأن العقيدة التي تحتاج إلى سوط كي تحمي نفسها قد تحولت من علاقة بين الإنسان وربه إلى أداة للهيمنة على الإنسان.وهنا يصبح احترام حرية الاعتقاد ضرورة أخلاقية، لا مجرد تسامح مؤقت مع المختلف.ومن هذه القاعدة ينفتح المشروع على علاقة المسلمين بالمسيحيين بصورة خاصة.

فالشرفاء الحمادي لا يقدم المسيحية بوصفها عقيدة غريبة ينبغي أن ينظر إليها المسلم بعين الخصومة، ولا يقدم الإسلام بوصفه دينًا قائمًا على إلغاء الآخر. بل يعود إلى المرجعية القرآنية ليؤكد أن المسيح عليه السلام يحتل مكانة رفيعة في الخطاب القرآني، وأن الإيمان بالرسل والرسالات جزء من البناء العقدي الذي يقدمه القرآن.ولهذا لم يكن صدور كتابه ''الإسلام يشهد بصحة العقيدة المسيحية'' تفصيلًا عابرًا في مشروعه الفكري، وإنما يمثل، في تقديري، واحدة من أكثر محاولاته جرأة في نقل العلاقة بين المسلمين والمسيحيين من منطقة الدفاع والردود المتبادلة إلى منطقة الاعتراف والبحث عن المشتركات.

وقد تناولت دراسات منشورة حول مشروعه هذا الكتاب بوصفه إسهاما في الحوار الإسلامي ـ المسيحي، وربطت بينه وبين رؤيته لحرية الاعتقاد والتعايش والقيم الإنسانية المشتركة.

والأهم أن الشرفاء الحمادي لا يريد من المسلم أن يحترم المسيحي مجاملةً، ولا يريد من المسيحي أن يحترم المسلم خوفًا من الصراع؛ وإنما يريد أن يؤسس الاحترام على قاعدة أعمق: أن اختلاف العقائد لا يلغي وحدة الأصل الإنساني.

فالناس، قبل أن يكونوا مسلمين أو مسيحيين أو أتباعًا لأي عقيدة أخرى، بشر.

وهذه الحقيقة البسيطة هي التي تستطيع أن تعيد بناء ما هدمته الصراعات الطويلة.

إنني أرى أن هذه الفكرة تمثل أحد أكثر جوانب مشروع الشرفاء الحمادي أهمية؛ لأنها تنقل الحديث عن التعايش من مفهوم ''تحمل الآخر'' إلى مفهوم أكثر إنسانية هو احترام الآخر.

هناك فرق كبير بين أن أقول: ''سأتحملك لأنك مختلف عني''، وبين أن أقول: ''أحترم حقك في أن تكون مختلفًا عني''.

الأولى قد تكون هدنة.

أما الثانية فهي أساس المواطنة الإنسانية.

ومن هنا نفهم أيضًا اهتمامه بأن يتحول الفكر إلى ممارسة. فمؤسسة رسالة السلام العالمية لم تُطرح باعتبارها منصة لإنتاج الخطاب فقط، بل باعتبارها إطارا لترجمة هذه الرؤية إلى لقاءات وتواصل مع المؤسسات الدينية والثقافية في العالم، ولا سيما المؤسسات المسيحية في أوروبا. وقد وثقت دراسات منشورة لقاءات مع مؤسسات وقيادات مسيحية أوروبية، وقدمت المشروع بوصفه محاولة لبناء جسور تقوم على السلام والعدل والرحمة وكرامة الإنسان.

لكن القيمة الأعمق تظهر عندما نغادر فضاء الكلمات إلى المناطق التي ما زالت الذاكرة فيها مثقلة بالجراح.

ومن هنا تكتسب البوسنة والهرسك دلالة خاصة.فالبوسنة ليست مجرد جغرافيا أوروبية؛ إنها واحدة من أكثر الأماكن التي تكشف لنا إلى أي مدى يمكن أن يتحول الاختلاف الديني والقومي، حين تتداخل معه السياسة والذاكرة التاريخية، إلى مأساة إنسانية.وفي مجتمع عانى من الحرب والانقسام، يصبح الحديث عن المصالحة بين المسلمين والمسيحيين، ولا سيما بين البوشناق المسلمين والصرب المسيحيين، أكثر من مجرد حوار ديني؛ يصبح محاولة لاستعادة الإنسان من تحت أنقاض الذاكرة.ومن هنا تأتي أهمية دعوة الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي وتبنيه لفكرة مصالحة تاريخية بين المسلمين والمسيحيين في البوسنة والهرسك، مع الصرب على وجه الخصوص.

إنها مبادرة تحمل دلالة تتجاوز مكانها الجغرافي؛ لأنها تقول إن السلام الحقيقي لا يُبنى فقط بين الذين لم يختلفوا يومًا، وإنما يُختبر في القدرة على مد اليد إلى الطرف الذي تفصلنا عنه ذاكرة مؤلمة.وهذه هي النقطة التي تجعلني أرى في هذه المبادرة امتدادا طبيعيا لمشروع الشرفاء الحمادي، وليست خروجًا عليه.

فمن يؤمن بحرية الاعتقاد، ويؤمن بوحدة الأصل الإنساني، ويرفض توظيف الدين في صناعة الكراهية، ويؤمن بأن الإسلام رسالة رحمة وسلام، لا يستطيع أن يكتفي بالحديث عن هذه المبادئ في الكتب والمحاضرات. لا بد أن يبحث عن أكثر الأماكن احتياجًا إليها.والبوسنة واحدة من تلك الأماكن.إن المصالحة التي يدعو إليها الشرفاء الحمادي لا تعني محو التاريخ أو إنكار الضحايا أو مطالبة أحد بنسيان آلامه. فالمصالحة الحقيقية ليست نسيانا للجرح، وإنما تحرير للمستقبل من أن يصبح الجرح قدرًا دائمًا للأجيال القادمة.وهنا تظهر شجاعة الفكرة.

أن نعترف بالماضي، دون أن نجعل أبناء الحاضر أسرى له.

أن نحفظ ذاكرة الضحايا، دون أن نحول أبناء الشعوب إلى متهمين بالوراثة.

أن نختلف في العقيدة، دون أن يتحول الاختلاف إلى عداوة.وأن نؤمن بأن المصافحة بين إنسانين لا تعني بالضرورة اتفاقهما في كل شيء، وإنما تعني اتفاقهما على ألا يكون الاختلاف سببا لإلغاء إنسانية أحدهما.وهذه في تقديري هي الرسالة الأعمق التي يمكن أن يقدمها المشروع التنويري للشرفاء الحمادي إلى العالم.إنه لا يريد أن يصنع عالمًا بلا اختلاف، فذلك وهم. ولا يريد أن يلغي الخصوصيات الدينية والثقافية للشعوب، فذلك استبداد من نوع آخر. وإنما يريد عالمًا يستطيع فيه الاختلاف أن يعيش داخل منظومة من الاحترام والعدل والسلام.

وهذا ما يجعل دعوته إلى التقارب بين المسلمين والمسيحيين ذات قيمة تتجاوز الحوار التقليدي بين الأديان.

فالحوار، في جوهره، ليس أن أجلس أمامك لأشرح لك لماذا أنا على حق وأنت على خطأ، وإنما أن أجلس أمامك لأفهمك، وأن تفهمني، ثم نبحث معًا عن المساحة التي نستطيع أن نخدم فيها الإنسان دون أن يطلب أحد منا التخلي عن قناعته.

ولعل هذا هو المعنى الحقيقي لفكرة التعايش.

فالتعايش ليس ذوبانا.

والتسامح ليس تنازلا عن العقيدة.

والحوار ليس هزيمة.

والاعتراف بالآخر ليس إنكارا للذات.

بل إن الإنسان لا يصبح قويًا في عقيدته عندما يخاف من المختلف، وإنما يصبح قويًا عندما يستطيع أن يحافظ على إيمانه وفي الوقت نفسه يحترم حرية غيره.

ومن هنا فإن المشروع الفكري للأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي يقدم قيمة تتجاوز العالم العربي والإسلامي إلى الفضاء الإنساني الأوسع؛ لأنه يحاول أن يعيد تعريف العلاقة بين العقيدة والإنسان، وبين الدين والسلام، وبين الاختلاف والتعايش.

إن العالم اليوم لا يحتاج إلى مزيد من الخطابات التي تخبر كل جماعة بأنها وحدها تملك الحقيقة، بقدر ما يحتاج إلى خطاب يعلّم الإنسان كيف يعيش مع من يختلف عنه دون أن يحوله إلى عدو.ولذلك فإنني أرى أن المبادرة المتعلقة بالبوسنة والهرسك ينبغي ألا تُقرأ باعتبارها نشاطًا عابرًا، بل باعتبارها اختبارا عمليا لمشروع فكري بدأ من سؤال حرية الإنسان في اختيار عقيدته، وانتهى إلى سؤال أكثر اتساعا: كيف يمكن للإنسان أن يتحرر من أسر الكراهية التاريخية؟

وهنا تحديدا تتضح قيمة الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي كمفكر عربي لا يكتفي بتشخيص الأزمة، وإنما يحاول أن يقدم لها مسارًا أخلاقيًا وإنسانيًا.

إن الفكر الذي لا يقترب من آلام الناس يظل حبيس الكتب، والسلام الذي لا يصل إلى مناطق الجراح يبقى شعارًا.

أما حين يتحول الفكر إلى جسور، والسلام إلى مبادرات، والقراءة الدينية إلى احترام لحرية الإنسان، فإننا نكون أمام مشروع تنويري يستحق أن يُقرأ لا باعتباره خطابًا دينيًا فحسب، وإنما باعتباره مشروعا إنسانيا لإعادة بناء العلاقة بين البشر.

وفي تقديري، فإن أجمل ما يمكن أن يقال عن هذا المشروع هو أنه لا يسعى إلى أن ينتصر المسلم على المسيحي، ولا المسيحي على المسلم، وإنما يسعى إلى أن ينتصر الإنسان على الكراهية.

وهذه، في النهاية، هي المعركة التي تستحق أن نخوضها.

حكاية صورة

بقلم: **إبراهيم خليل إبراهيم**

صورة مهندس الكرة المصرية الكابتن رفعت الفناجيلي رحمه الله نجم منتخب مصر الكرة القدم والنادي الأهلي وهو يداعب ابنته الصغرى راندا ممسكا بيده زجاجة كوكاكولا.

يذكر أن الكابتن محمد رفعت الفناجيلي من مدينة دمياط

بدأ رفعت الفناجيلى مسيرته مع نادي السويس ثم انتقل للنادي للأهلى عام 1953 وحقق 13 بطولة محلية مع الأهلي منها 7 في الدوري و6 في كأس مصر

توج مع الأهلى بأول لقب خارجي في كأس الجمهورية العربية المتحدة 1961

لعب 62 مباراة مع منتخب مصر في الفترة من 1957 وحتى 1966

فاز مع المنتخب ببطولة أم أفريقيا عامي 1957 و1959 والمركز الثاني في نسخة 1962.

شارك في 3 دورات أولمبية وساهم في تأهل مصر للمربع الذهبي في طوكيو 1964.

يعد رفعت الفناجيلى أحد هدافى مباريات القمة فى مسابقة الدورى حيث سجل ستة أهداف، أشهرها هدفه فى شباك ألدو من مسافة محددة وزاوية محددة رأهن عليها الفناجيلى قبل المباراة وقاد أشبال الأهلى للفوز بثلاثية نظيفة، هى نفس نتيجة الدور الأول، ليتوج الأهلى باللقب بعد أن هزم الزمالك رايح جاى للمرة الثانية فى تاريخ الدورى .

تزوج الراحل رفعت الفناجيلي من فتاة من دمياط 1963

انجب خمسة أولاد هم دينا ورحاب ورفعت ومحمد وراندا

توفي الكابتن رفعت الفناجيلي يوم 23 يوليو عام 2004

المصريين مابين السلطة والفقر والديون والتضليل والغرق في الديون

تضليل وفساد ولعب بالأرقام ومشروعات من دون جدوى اقتصادية... هكذا فعلت السلطة . والمحصلة فقر متزايد لثلثي الشعب يمثلون الطبقة المتوسطة , واقتصاد متداع وديون لم تشهد مثلها البلاد. تضليل وفساد ولعب بالأرقام ومشروعات من دون جدوى اقتصادية... هكذا فعلت السلطة بمصر , والمحصلة فقر وغلاء هستيري في كل مرافق وخدمات الحياة , واقتصاد متداع وديون لم تشهد مثلها البلاد.

*** اغراق مصر في الديون ونتائجها الكارثيه:**

تكشف أحدث بيانات البنك المركزي المصري أن إجمالي الدين الخارجي لمصر ارتفع إلى نحو *164.8* مليار دولار في نهاية مارس آذار *2026*، مقارنة بنحو *163.9* مليار دولار في نهاية ديسمبر *2025*، بزيادة تقارب *865* مليون دولار خلال ثلاثة أشهر تكشف أحدث بيانات البنك المركزي المصري أن إجمالي الدين الخارجي لمصر ارتفع إلى نحو *164.8* مليار دولار في نهاية مارس *2026*، مقارنة بنحو *163.9* مليار دولار في نهاية ديسمبر *2025*، بزيادة تقارب *865* مليون دولار خلال ثلاثة أشهر. يرى خبراء اقتصاد أن السنوات الأخيرة التي تورطت فيها مصر في شباك سيطرة بنك النقد الدولي، كأنها أعوام النكسة، التي شهدتها مصر بعد هزيمة *1967* أمام الاحتلال الإسرائيلي وضياع سيناء، قبل أن يحقق جيش مصر العظيم وشعبها انتصار حرب المجد والكرامة ويزيلوا مرارة الهزيمة بعبور الخط المنيع الذي أقامه الاحتلال في أكتوبر/تشرين الأول *1973*. وتتزايد التوقعات بتجاوز الديون المصرية المستويات المتضخمة الحالية، ما يجعل أجيالاً من المصريين رهينة مستويات متدنية من العيش في ظل دوران البلاد في دوامة لا تنتهي من الاستدانة، وفق الكثير من المحللين الماليين. وتأتي الزيادة غير المسبوقة في الديون رغم تنفيذ الحكومة برنامجاً اقتصادياً بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي , تضمن إجراءات مؤلمة للفقراء منها رفع أسعار الوقود والكهرباء والغاز والسلع والخدمات ضمن خطط استثمارات عقارية ومدن سياحية شملت اعظم مواقع علي سواحل مصر للامارات وغيرها والتي لم تعود علي الطبقة المتوسطه من المصريين باي نفع بل بالعكس كانت سببا في انهيار وتفكيك الطبقه المتوسطة التي هي رمانة ميزان التوازن الاجتماعي والسلمي بل وصل الامر للسماح بتملك الاجانب للاراضي والعقارات في قرارات كان مستحيل يسمح بها منذ الاطاحة بالملكية , بل وتم عرض بيع الجنسية المصرية لمن يدفع مما يسمح لدخول جيش مصر جنسيات عديده لا تنتمي لهوية المصريين الامر الذي رفضه جميع رؤساء مصر السابقين لخطورته علي الامن القومي المصري . ان هذه القرارات نتائجها كارثية ولن يغفرها التاريخ وهي مما يذكرنا بالخديوي اسماعيل الذي استدان وباع اسهم قناة السويس وتم احتلال بريطانيا لمصر من جراء ما فعله . فهل التاريخ سيعيد نفسه ؟

*** لماذا يدفع الشعب ثمن ديون مصر التي لم يتم اخذ موافقته عليها باستفتاء عام ولماذا يدفع ثمن تغول انفصام وتضليل الحكومه وتغول الكبار ؟**

في مشهد سيسجله التاريخ عن ما يعانيه شعب مصر وما ال اليه حاله , يتكررمع اختلاف المواقف كالجسد المريض الذي لا يقوي حتي علي القدرة ليلتقط أنفاسه . نري مؤخرا كيف تقف مديرة مدرسة في القليوبية تخرج من جيبها الخاص *18* ألف جنيه لتصلح ما أتلفه الفساد . والتضليل وتورط مصر في ديون لم تعود علي المؤسسه التعليميه او الصحيه باي نفع بل كانت وبال علي المصريين وهي مؤسسات تصنع الاجيال التي ستحافظ علي مصر ...ومشهد مدير مدرسة يرتدي جلبابه ليكمل أعمال النظافة التي كان من المفترض أن تنجزها عقود الصيانة، وأشجار معمرة في شارع جامعة الدول العربية وفي كل المحافظات تسقط تحت مناشير البيروقراطية والجهل والفساد وتدمير مستقبل اجيال المصريين من اجل بيعها وتصديرها لجلب اي فلوس مهما كان الثمن مما يذكرني بالمرأة الساقطة العربيدة التي تريد فلوس والثمن شرفها وعزتها.. هذه ليست نظم دولة تنشد الازدهاروتغزيز الاجيال من الشباب الين يشكلون بالارقام الاحصائيه ثلثي عدد سكان مصر منهم ملايين تحت سن العشرين والباقي تحت سن الاربعين . هل هذه هي ما يطلق عليها الجمهورية الجديدة ؟ والتي تتغني بها السلطة والحكومة *!!!!* وينشدها شعب مصر، بينما تتصاعد اصوات الحكومة والمسؤليين المضللة بتصريحات ووعود كاذبة في ازدراء وتجاهل لعقول المصريين وانفصال تام عن حالة الشعب المصري *!!!*.

*** الاعلام رهينة السلطة ويقع في مأزق فاضح في كل مايحدث علي ارض مصر الان:**

الإعلام الرسمي أصبح رهينة لاستبداد وتضليل السلطة والحكومة , وهو في مأزق حقيقي بعد السماح له بهامش من الحرية يتناول فيها المعاناة اليومية للشعب المصري يعرض المشهد المتشابك فيزداد السخط من اجل البحث عن طريق إنقاذ السلطة والحكومة فيكون الحل لديهم في التبرعات والبلاغات*!!*

ثمة سؤال يطل برأسه في كل أزمة من هذه الأزمات، ليس سؤالاً تقنياً عن عجز في التخطيط، ولا سؤالاً إدارياً عن تقصير في المتابعة . بل سؤالاً وجودياً عن هوية الدولة ذاتها : كيف يمكن لدولة تنفق *25.5* مليار جنيه على هيئة الأبنية التعليمية أن تجد مدارسها تتهالك، ومديراتها تنفق من أعماق جيوبها؟ كيف يمكن لدولة تشيد عاصمة إدارية جديدة بآلاف الأفدنة، وتنفق المليارات على بنيتها التحتية الفائقة الحداثة، أن تقطع أشجارها المعمرة لتسقط تحت مناشير الجرارات متجاهلة النظام البيئي , ودون خطة استراتيجية للحفاظ على ما تبقى من رئة خضراء في مدن تختنق بالتلوث والزحام؟!

*** فساد وتناقض وانفصام وانحراف في عالم احر بعيد عن الواقع الكارثي:**

هذا التناقض ليس مجرد خلل إداري يمكن إصلاحه بتدوير موظف، أو بتغيير وزير، أو بإطلاق حملة تفتيشية مفاجئة، بل هو مرآة لحالة وجودية غريبة: الدولة تُبنى على مستويين متباعدين، وكأنها تعيش انفصاماً في الشخصية بين الواجهة البراقة التي تبهج النخبة والمستثمرين، والأساس المتآكل الذي يئن تحت وطأة الفقراء والبسطاء.

في كل مرة ينهار فيها سور مدرسة أو تُقطع شجرة، نرى نموذجاً من الاستثناء الدائم الذي أصبح هو القاعدة ذاتها. وهنا تكمن المفارقة الأكثر إيلاماً، إذ تتحول الانحرافات إلى أعراف، وتصبح المخالفات هي المسار الطبيعي للأمور، بينما يصبح الأداء السليم هو الاستثناء الذي يحتاج إلى جهد خارق من فرد أو مؤسسة. الميزانيات تُصرف، لكنها لا تصل إلى مستحقيها إلا متآكلة ومنهوبة، والأوامر تُطلق من أعلى الهرم بحزم وتصميم، لكنها تتبخر في دهاليز الفساد والبيروقراطية، والمساءلة تُعلن بضجة إعلامية عارمة، لكنها سرعان ما تخبو وتتلاشى، فلا يتحقق عدل ولا تظهر نتيجة، ليصبح الفساد ليس مجرد انحراف طارئ عن القاعدة، بل هو القاعدة نفسها التي تنظم حركة المرافق، والاستثناء الوحيد المؤلم هو حين يعمل شيء كما يجب أن يعمل.

وحين يلتزم موظف بواجبه دون مقابل، وحين تدفع معلمة من جيبها لتكمل ما عجزت عنه ميزانية الدولة، فهذا يفسر لماذا يجد المواطن العادي نفسه مضطراً لدفع أموال إضافية في كل زاوية، في المدرسة والمستشفى والمرور وحتى في الشارع الذي يسلكه، ليس لأنه يحب الإنفاق الزائد، بل لأنه أدرك بالخبرة المريرة أن الانتظار حتى تعمل المؤسسة يعني انتظاراً أبدياً لا نهاية له.

*** الوطن اسمي من كل مؤسساته وابقي من كل اجهزته واقدس من ان يترك لعبث الفاسدين:**

هؤلاء البسطاء، المعلمون والممرضون والمهندسون الزراعيون والموظفون البسيطون، وحتى المواطن العادي الذي يدفع ضرائبه في صبر وينتظر خدماته في أمل، هم من يحملون جثة هذه الدولة على أكتافهم، يسيرون بها في موكب جنائزي حي، لا يريدون لها أن تسقط رغم ثقل ما تحمله من إخفاقات، ورغم تآكل ما يحيط بها من فساد، وكأن هناك إرادة خفية تحركهم، تمنعهم من التخلي عن هذا الكيان الذي خانهم، وكأن الوطن في أعماقهم أسمى من كل مؤسساته، وأبقى من كل أجهزته، وأقدس من أن يُترك لقدره الفاسد.

عظمة جهود الطبقة المتوسطة التي يتم تفكيكها : وهذه الظاهرة ليست جديدة في التاريخ، فالأنظمة التي تترهل عادةً ما تبقى بفضل جهود الطبقات الوسطى من المجتمع التي تستمر في أداء واجباتها رغم غياب المقابل العادل، رغم تآكل الأجور وغلاء الأسعار وانهيار الخدمات، وكأن هناك عقداً اجتماعياً غير مكتوب، بل غير معلن، ينص على أن الدولة قد تتخلى عن المواطن في كل تفاصيل حياته، لكن المواطن، الغارق في وطنه وحبه، لن يتخلى عن الدولة مهما بلغ بها الإهمال.

البسطاء هم الضحايا والوعي المبكر هو الحل قبل حدوث كارثة لا نقوي عليها - وهنا يأتي السؤال المقلق الذي يتردد في أروقة المقاهي وعلى منصات التواصل الاجتماعي وفي أحاديث السيارات الخاصة: ماذا يحدث بعد ان اكتشف هؤلاء البسطاء، أخيراً، أن تضحياتهم المتكررة ليست استثناء مؤقتاً لظروف طارئة، بل هي بديل دائم ومستدام عن الدولة الغائبة، وحين يدركون أن فساد الكبار لن ينتهي بفضل تضحيات الصغار، بل سيتغذى عليها ويزداد قوة واستفحالاً؟

*** الفساد العميق العن انواع الفساد وثمنه سقوط الدول:**

إنه فساد بلا فاعلين محددين، أو بالأحرى بفاعلين كثر يتقاسمون المسؤولية فلا يشعر أي منهم بوزرها، وكأن اللعبة كلها قد صُممت لتكون بلا أبطال، بلا مسؤولين، وبلا ضحايا سوى ذلك المواطن البسيط الذي يدفع الفواتير ويحمل الأعباء. وهنا تكمن خطورة الموقف الحقيقي، فالفساد العميق يصبح مثل الماء الذي يملأ الشقوق الخفية في جدار الدولة، قد لا تراه بعينيك , لكنه في الحقيقة موجود في كل مكان، في كل مفصل، في كل قرار، في كل مهملة، وكل محاولة لإصلاح ظاهرة معزولة، كقطع شجرة هنا أو تهالك مدرسة هناك، هي أشبه بمحاولة يائسة لإخراج الماء من سفينة تغرق بملعقة صغيرة، بينما الثقب الفادح في قاع السفينة يتسع كل يوم، وتلك هي المعضلة الحقيقية التي لا تواجه سياسة أو اقتصاداً بقدر ما تواجه وعياً جمعياً يحتاج إلى يقظة ومراجعة.

* واللافت في هذا السياق أن الخطاب الرسمي يحاول باستمرار إعادة تعريف الأزمة على أنها استثناء وليسا قاعدة، وعلى أنها فشل فردي وليس فشلاً منظومياً، بينما الجمهور، بذلك الوعي الجمعي الفطري، يعيد تعريفها على أنها منظومة متكاملة وليس مجرد حادثة عابرة. وهذا الصراع العميق في التأويل هو لب الأزمة الثقافية التي تعيشها مصر اليوم، فبينما تعلن الوزارات بفخر عن إنجازاتها وتعيد توزيع المسؤوليات بين الأجهزة المختلفة، يصر المواطن بعناد على النظر إلى الصورة الكاملة، تلك الصورة المركبة لدولة تبني عاصمة إدارية فخمة وتترك مدارس أبنائها للمتبرعين، لدولة تشيد طرقاً سريعة فائقة الحداثة وتقطع أشجارها المعمرة بلا رحمة، لدولة تعلن موازنات قياسية قياساً بالتاريخ وتشهد خدمات متداعية في كل القطاعات الحيوية. وهنا يظهر الفارق الجوهري بين الدولة كجهاز إداري يتحرك وفق خطط مركزية، والدولة ككيان معنوي يعيش في وجدان الشعب وتاريخه: الأولى قد تتباهى بإنجازاتها الهندسية والعمرانية، لكن الثانية تظل معلقة في ذاكرة المواطن اليومية عبر تجاربه الصغيرة الحاسمة: مدرسة أبنائه، هواء مدينته، ماء صنبوره، شارع حيه، وحين تسقط هذه العناصر الحيوية الواحدة تلو الأخرى، يسقط معها جزء لا يتجزأ من شرعية الدولة ككيان أخلاقي يحمي ويوفر ويرعى.

*** هل الدولة المصري عند منحني تاريخي خطير ؟؟**

في لحظة الكتابة هذه، تقف الدولة المصرية عند مفترق طرق وجودي خطير، ليس بسبب مؤامرات خارجية محتملة، ولا بسبب أزمات اقتصادية عابرة، بل بسبب هذا الفساد الداخلي العميق الذي ينهش جسدها من الداخل بصمت، بينما يظل البسطاء، هؤلاء الأبطال المجهولون، يحاولون بكل ما أوتوا من قوة وإخلاص إمساك جسد وطنهم من التفتت.

الإجابة على هذا السؤال المصيري لن تكون في بيانات رسمية معلبة، ولا في وعود متجددة بتحقيق، ولا في تضحيات فردية من هنا وهناك، بل في قدرة النظام السياسي برمته على تحويل هذه الأصوات الناقدة المتعددة صوت المديرة المقهورة، صوت المواطن الغاضب، صوت الشجرة التي تسقط؛ إلى مراجعة حقيقية وشاملة، قبل أن تنهار كل الجسور التي يحاول البسطاء بإيمانهم العميق إبقاءها قائمة، وقبل أن يتحول هذا الوطن الجميل إلى مجرد ذكرى نندبها.

بقلم: د/ مريم المهدي
Mariam.elmahdy@yahoo.com

الشرق الاوسط وتوازن القوي بين أمريكا والصين

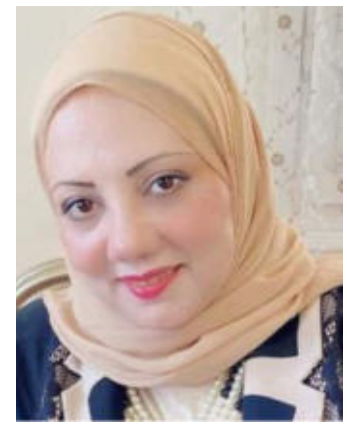

بقلم: هويدا عوض احمد

نـرى الآن بمـا لا يدع مـكان للشـك أطماع امريـكـا واسـرائيل فـي تفكيـك الشـرق الأوسط والزحف داخل الدول العربيه بخطة حرب بالوكالة ممنهجه وبتسلسـل مرسوم الخطـي وببطيء فـي أماكن والسـرعة في أماكـن أخرى فقد سـاعدت امريكا بكل ما أوتيت مـن معلومـات وقوة اسـتيراتيجيه العـدو الإسـرائيلي أن يتوغل داخل سـوريا ولبنان بمسـاعدة الشـرع الـذي زرعوه بعد بشار الأسد

ثـم خلقـت نـزاع بـين إيـران وخلـق حروب وهميـه فـي مضيق المنـدب وأطالـت مدة البقاء بين تارة اتفاق وتـارة عدم اتفاق وتارة. شـن هجمات من الطرفين ويكـون رد إيران ليس علي امريكا نفسـها وانما علي الدول الخليجيه

ومـن تحليـل الأحداث علـي المـدي الطويل والقصيـر نجد أن اسـتحداث حـرب بين ذراع إيران الحوثي فـي اليمن من المملكه العربيه السـعوديه ماهو الا حرب استنزاف للملكه وضرب الطاقه وبذالك تستهلك الكثير من الوقـت والكثير مـن العداء لإيـران واذرعها وبذالـك تنشـط صناعـه وبيـع السـلاح الأمريكـي للمملكـه وللخليـج برمتـه ويصبح شـغل كل دول الخليج الشاغل صد الاعتـداءات الايرانيه واذرعهـا علي أراضيها وحماية مصادر الطاقه علي أراضيها .

يتضـح مـن ذاك الاتجـاه أن إيـران والعـدو الإسـرائيلي وامريـكا هم كتله اسـتعمار حقيقيـه تخدم مصالحهـم علي بعضهم البعض بطريقه أو بأخري .

الفـخ الكبيـر الـذي يخـل بميزان الشـرق الأوسط برمته هو التوجه لقطب واحد وهو امريكا .

لذالـك كان اتجـاه مصـر رمانة الميـزان في الشرق الأوسـط توجهت قيادتها الحكيمة بفرض هـذا التوازن مع أكبـر اقتصاد عالمي علي كوكب الأرض المواجه لأمريكا .

تنوعـت مصـادر الاتفاقات الدوليـة وتبادل الخبرات بين مصر وروسـيا وفرنسـا وغيرها الكثيـر إلا أن خطـوة العمـل الجـاد ونقـل التكنولوجيا الصينيه الي مصر وبروتكولات مـع العدو الأخطر علي الاطـلاق مع أمريكا يعد هو قمة التوازن لتعدد مصادر الاتفاقات والتعهـدات والتعـاون في جميـع المجالات. تفـادي الوقوع فـي خطر سـيطرة القطب الواحـد هو رسـالة موجهه أن مصـر تريد التعامـل مـع الجميـع بنفـس القـدر وان قراراتها نابعه لمصلحة شـعبها فقط وهي غير خاضعـه لأن تكـون أداة لتحقيق حلم الاستعمار ونهب ثروات الدول المجاوره .

الهلال الشيعي الذي طالت اذرعه اغلب دول الشـام واليمن ماهو إلا نذير شؤم لتطويق المنطقـه واتخـاذه زريعـه لحـرب بالوكاله وإدخال الخليج في مختنق لتفكيكه وتظهر امريكا وحلفائها أنها المنقذ بعدما اختفت طلباتها بكسر أرادة إيران وتفكيك تخصيب اليورانيوم وتقيدهـا بعقوبات وغلق مضيق هرمز ومناوشات في مضيق المندب .

وفي النهاية سيصل الجميع لتوزيع الثروات الخليجيـه وان دامـت الحـرب سـنين ولكن الهدف المنشـود قيـد العمل إذا لـم ينتبه الخليـج برمته لإبعاد مايحاك بدهاء شـديد ولكنـه رؤيه تحليـل منطقيه لهـدف واحد دولة إسرائيل الكبري من النيل الي الفرات.

والعمـل ليس في الخليج فقـط وانما تعمل امريـكـا والعدو الإسـرائيلي بخطوات ثابته في اثيوبيـا والصومال والسـودان وجيبوتي والقرن الافريقي برمته وخلق مناوشـات عن المياه لمصر .

لم تعد الحـروب غير معلنة بـل هي ظاهره للعيـان والباحثـين عـن مسـتقبل مصـر الأمن.

تحالف مصر مـع الصين والتفكيـر المتوازن من قيادة مصر وهـي تعلم جيدا أن أمريكا واسـرائيل سـيروا ذالك عداءا موجها لهم بطريقة أو بأخرى

زيـارة رئيـس الصـين لمصـر للمـرة الأولى منذ 10 سـنوات ليسـت زيـارة عاديه وانما زيـارة تتزامن مع الذكرى السـبعين بإقامة علاقات بين مصر والصين هذه الزيارة تأكيد العلاقـات بـين البلدين وتنويـع الخيارات في المجالات المختلفة التجارة والتسـليح والحلفاء الاسـتيراتيجين ولأن المنفعه مشـتركة بين البلدين فالصين اسـتفادت أيضا من الزياره لمصـر اولا الصـين هـي أول منافس سـلاح للسوق العالم امام امريكا والاكيد أن مصر هي بوابة الأمن فـي المنطقه العربيه كلها بجيشها الاقوي علي الاطلاق في فترة تعج بالحروب في المنطقه.

واي انتشـار لبـؤر التوتر لابد وانـه يؤثر على سـوق الأسـلحة وتصنيعهـا فـي الصين وامريـكـا والتنافـس هنـا يظهـر جليا في تكاليف الشـحن وحركـة اللاجئين الرئيس المصـرى أكـد فـي زيـارة الرئيـس الصيني ان تايـوان جـزء مـن الصين وهذا ضـد رؤية امريكا.

واسـرائيل اللـذان اعترفـا بتايـوان بدولـة مستقله عن الصين .

مخـاوف امريـكـا مـن تنامـي قـوة الصين الاقتصاديـة يذاد يـوم بعد يـوم ومحاصرة الصـين لاقتصـاد امريـكـا دون حـروب بـل بالتصنيع وغزو السوق الامريكي والأوروبي.

الصين في الصناعـة والتكنولوجيا تحولت مـن صناعات بسـيطه لمنظومـة صناعيه كامله آلات وإلكترونيات وسيارات وبطاريات ومعدات الطاقة المتجددة والمواد البسـيطة التـي تحتاجها مصانـع العالم حتي وصلت لاسـتحواذها علي 15% من صادارا العالم وعندمـا فرضـت عليها تعريفـه جمركيه عوضتها الصين بفتح اسـواق عالميه أخرى في دول ناشئه

صناعـة الصين الان هي عن جـداره صناعة المسـتقبل سـيارات كهربائيـة 16 مليون سـيارة من إجمالـي 22 مليون سـياره في العالم

80% مـن بطاريـات اللتيـوم وسلسـلة انتاج الطاقة الشمسـية والألواح والتفوق التكنولوجي الرهيب

والان تسـعي أنهـا تتفـوق فـي الـذكاء الاصطناعي والحوسـبة والفضـاء والطاقة المتجـددة والتكنولوجيـا الحيويـه واغـراق للسـوق العالمـي في سـباق رهيـب قبل أن تنتج امريكا .

والأهم مـن ذلـك تمويلها البحـث العلمي بالمقارنـه بامريـكـا التـي قطعـت بالفعل التمويل عن البحث العلمي

والمجال الآخر المعادن النادره فهي تنتج 6%من المعـادن النـادره والمتخصصه فـي صناعة المغناطيسـيات وايضـا التكريـر والمعالجه سـيطرة علي 90% من فصـل المعادن عن بعضها في العالم

ثم يأتي التمدد الهادي فالمقارنه نجد أمريكا تدعـم الصهاينه في حرب إيـران وتخطف رئيس فنزويلا ومحاصرة كوبا

أما الصين تمدد بهدوء فـي امريكا اللاتينيه وجنوب أفريقيا وتدخل بالاستثمار والقروض مثل ميناء شـنكاي في بيرو وسد سنكلير في الإكوادور ومشـاريع تعدين في الأرجنتين وحجم الاسـتثمارات فـي افريقا فاق الحدود يصل الي مليـار دولار. وقروض لأكثر من 49 حكومه افريقيه

ودخلت في نظام الوسـطات وتفوقت علي امريكا فيـه وبدأت تدخل عـدة آحلاف كما فعلـت امريكا كحلف الناتو واليابان وكوريا واسـتراليا ودول الخليـج والهنـد ومئـات القواعـد العسـكرية ولكن للاسـف بدات امريـكـا تخسـر موقعها في حقبـة ترامب بعدما بدأ بسـلاح العقاب برفع التعريفات الجمركيـة علـي العالم ودخولـه في حرب بالوكالة عن الكيان الصهيوني

ولذالـك دول الخليـج بدات تحالفـات جديده بعيدا عن سـطوة امريـكـا التي لا تهدف الا لمصلحة وأمن اسرائيل.

حتي أوروبا فكوا تحالفاتهم مع أمريكا وبداو يعتمدواعلي تنوع مصادر التعاون بعيدا عن امريكا وعقوباتها.

واتجهـوا للصـين دون تحالفات بـدون قواعد عسكريه وبدون شروط قهريه بل بالعكس هناك متسـع وبراح وحريه باسـتمرارك في البركـس وغيرها بل منصـات جديده بعيدا عن تحكم وسيطرت واشنطن .

كل مميزات التعامل مـع الصين كان له الأثر الكبير في اختيار مصـر وأغلب دول العالم فـي جعلها ضمـن تعدد مسـارات التعاون الدولي .

وايضـا تسـتفيد الصـين من موقـع مصر الجغرافي وطرق التجارة العالميه

وخرجـت مصـر بوثيقة تعـاون مـع مبادرة الحزام والطريـق وتعزيز التبادل العسـكرى دون تقـديم تنـازلات بالمقارنه مـع ما تفعله امريكا المقايضـه والتلويـح بعقوبه ان لم تكن السيطره

هل مازلنا بشراً إزاء ما يحدث في غزة؟

بقلم: دكتور
جميل جورجى
gamil.gorgy@gmail.com

كانت ولازالت وستظل القضية الفلسطينية ذلك الجرح الذي ينزف منذ عقود ولازال العالم يرقب كل ما يحدث ولا يحرك ساكناً ذلك العالم الذي سيطرت عليه شهوة التملك والسيادة وأحلام بل إن شئت الدقة فقل كوابيس التسلط المجنونة.. إن ما يحدث في غزة الآن من تجويع وتهجير وتدمير منهجي في واحدة من صور القسوة وغلظة القلوب والوحشية لإبادة شعب بل والحياة نفسها مما يدفعنا لطرح ذلك التساؤل هل مازلنا بشراً ولم نفقد إنسانيتنا؟.. أن ما يحدث في غزة من إبادة لشعب هو الأقدم من الشعب اليهودي والتي تؤكد النصوص التوراتية على أنهم أصحاب الأرض وأن وجودهم في تلك الأرض كان بكثير جداً بل إنهم هم أصحاب الأرض ''اليبوسين'' .. إن ما يحدث في غزة من إبادة ووحشية تدفعنا جميعاً إلى التساؤل عما يعنيه أن نكون بشراً أن حرمان الشعب الفلسطيني من الغذاء والماء والمأوى يتجاوز مجرد الأجساد أنه اعتداء على الأمل والذاكرة بل والمستقبل والوجود .. في مقال ''ضياء الدين مامخرمة'' بعنوان غزة جرح مفتوح في ضمير الإنسانية'' صرح قائلاً لم تعد غزة اليوم مجرد مدينة محاصرة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط بل هي رمز للمعاناة التي امتدت لعقود من الاحتلال والحصار والحروب المتكررة.. واستطرد ''مامخرمة'' قائلاً لسنوات طويل عاش شعبها في ظل قيود خانقة ومعابر مغلقة واقتصاد مشلول وأفق محجوب إذ يتعرف أطفال غزة على صوت الطائرات الحربية قبل أن يتعرفوا على أصوات الألعاب وينشأون بين الأنقاض قبل أن يتذوقوا براءة الطفولة.. ويؤكد ''مامخرمة'' على أن ''طوفان الأقصى'' كان نقطة تحول ردت عليه إسرائيل بآلة حرب مدمرة وقصف مستمر لم يسلم منه لا المنازل ولا المدارس ولا المستشفيات وقتل وجرح الآلاف ونزحت عائلات من منازلها ودفنت الأحلام تحت الأنقاض.. ويرى ''مامخرمة'' أن رد إسرائيل كان قاسياً وعشوائياً ويعكس عقلية العقاب الجماعي التي تجاوزت جميع حدود القانون الدولي والمبادئ الإنسانية..ويؤكد ''مامخرمة'' أن ما هو مطلوب ليس حلاً نهائياً إذ يحتاج شعب فلسطين فى غزة والضفة الغربية وفى كل مكان في العالم إلى أكثر من مجرد هدنة مؤقتة إنهم بحاجة إلى سلام شامل وعادل يعيد إليهم كرامتهم ويمنح أطفالهم الحق في العيش مثل جميع شعوب العالم الأخرى .. ويختتم ''مامخرمة'' مقاله بتلك العبارة قائلاً وحدة السلام العادل هو القادر على انتشال غزة من تحت الأنقاض وإعادة الحياة إلى شعبها وفتح أفق جديد للمنطقة بأسرها نحو الأمن والكرامة والسلام المشترك.. في مقال'' عامر المصري'' بعنوان '' الطائرات تقصف غزة ونحن نقع ضحايا في جميع أنحاء العالم'' صرح قائلاً لا يوجد فرق كبير بل ربما لا يوجد فرق على الإطلاق فالأخبار وأصوات القصف والانفجاريات وصرخات الأطفال في الشوارع المدمرة كلها متشابهة الفرق الوحيد هو أن يدى غير قادرتين على لمس أمي وأخوتي.. ويؤكد ''المصري'' قائلاً على الرغم من أن قدمي لم تتوقف عن السير نحوهم للحظة واحدة منذ بدء الهجوم وهو ما يحدث لي دائما خلال كل هجوم على ''غزة'' منذ مغادرتي ولازال كذلك حتى هذه اللحظة التي أكتب فيها هذا.. ويؤكد ''المصري'' على أنه يذهب إلى العمل في الصباح كربوت يتحرك من خلال برمجة معدة مسبقاً فهو يعرف الطريق جيداً ولكن كيف يتحدث مع الأصدقاء الذين يسألون عن عائلتي وأصدقائي وتستمر جملة واحدة في تكرار نفسها بلا توقف بشكل شبه لا واع ''الحمد لله إنهم بخير'' على الرغم من أنني أعرف أنهم ليسوا بخير .. ويستطرد ''المصري'' في سرد مشاعره قائلاً بما أن عائلتي تقيم فى الجنوب فإن كلمات الحرب والقصف والاستشهاد تجد طريقها إلى كتاباتي ويبدو الأمر غريزيا ومازلت أتساءل من أين أتى كل هذا الخوف؟ لا أعرف أى حقيقة أخرى سوى أنني لو كنت هناك لما كنت خائفاً إلى هذا الحد .. ويؤكد ''المصري'' قائلاً أنا الذي كتبت أربعة كتب وعشرات المقالات أجد نفسي عاجزاً عن نطق كلمة من شأنها أن تقويهم وتعزز صمودهم ما فائدة الكلمات عندما تتساقط الصواريخ من السماء؟ هل يمكن للكلمات أن تواسى من فقد أي شيء مهما كان صغيراً؟ لا يمكن للكلمات أن تعيد من رحلوا ولا يمكنها أن تحيي أحد الوالدين أو الأخ أو الأخت أو أن تعيد بناء منزل.. ويختتم المصري مقاله بتلك ''العبارة لا يمكن استعادة أحلام ما قبل الحرب أثناء الحرب أو بعدها إنها تتحول إلى أحلام مختلفة تماماً ألاحظ هذا كل يوم في المحادثات مع الأصدقاء في غزة مع كل هزة وموجة خوف ومع منزل يلتمسون فيه المأوى محاولين السؤال عن أحلامي دون إدراك أن أحلامي مثل أحلامهم قد تغيرت مرة واحدة وإلى الأبد.. في مقال ''جيرمى بوين'' بعنوان '' رئيس الشئون الإنسانية يصرح ل ''بى بى سى'' ''غزة الآن أسوأ من جحيم على الأرض'' صرح قائلاً يقول رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن قادة العالم ملزمون بإنقاذ الأرواح في غزة .. ويؤكد ''بوين'' قائلاً في مقابلة أجريت في مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر فى جنيف صرحت رئيسة المنظمة ''ميرجانا سبولجاريتش'' بأن الإنسانية تفشل وهى تشاهد أهوال حرب غزة .. ويؤكد ''بوين'' قائلاً أثناء حديثي في غرفة قريبة من خزانة تعرض جوائز نوبل للسلام التي فازت بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر سألت ''سبولجاريتش'' عن تصريحاتها التى أدلت بها في أبريل بأن غزة ''جحيم على الأرض'' وما إذا كان قد حدث أي شيء منذ ذلك الحين ليغير رأيها.. واستطرد ''بوين'' قائلاً لقد ازداد الوضع سوءًا ولا يمكننا الاستمرار في مشاهدة ما يحدث فهو يتجاوز أي معيار مقبول أو قانون أخلاقي أو إنساني من حيث مستوى الدمار ومستوى المعاناة.

NEW JERSEY SPINE & PAIN INSTITUTE

دكتور جوزيف ابراهيم

مدير معهد العمود الفقرى والالم بنيوجرسى

حاصل على البورد الاميريكي للطب الطبيعي وعلاج الآلام

متخصص فى استخدام احدث التقنيات العالميه لعلاج اضطرابات العمود الفقرى ومشاكل الديسك وخلل العظام والعضلات

تحديد مصدر الالم بالرقبه والظهر افضل علاج للحالات الاتيه:

الام العمود الفقرى - الام الظهر - عرق النسا - جراحات الظهر - الام المفاصل الطرفيه - الام الحوض - الام الوجه - الام السرطان - التهاب الاعصاب نتيجه امراض السكر

مركز علاج العمود الفقرى والالم

يقدم احدث الأساليب لعلاج آلام العمود الفقري والمفاصل

(201) 436-0033

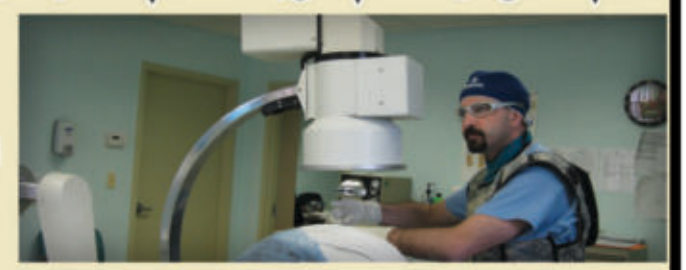

Dr. Ibrahim is board certified in physical medicine and rehabilitation with a board certification subspecialty of pain medicine. His individual specialties include:

- Pain management
- Physical therapy
- Nerve pain
- Carpal tunnel
- Back pain
- Spine pain
- Joint pain
- Neuromodulation (Spinal Cord Stimulators)
- Neuropathic pain
- Neck pain
- Headaches
- Complex Regional Pain Syndrome Type I (formerly called RSD)

اماكن خاصه للسيارات

نقبل معظم شركات التامين

لمزيد من المعلومات يرجى متابعتنا على الوبسايد الخاص

http://www.njspineandpain.com

الدكتور جوزيف ابراهيم يرحب بكم في عيادته بجرسي سيتي

- **Jersey City**
  2520 J F Kennedy Blvd,
  Jersey City, NJ 07304
- **Bayonne**
  19 East 27th Street
  Bayonne, NJ 07002

Phone:

(201) 436-0033

- **Livingston**
  201 S. Livingston Ave., Suite 2E
  Livingston, NJ 07030
- **Kearny**
  59 Seeley Avenue
  Kearny, NJ 07032

The Law Offices of
HAROLD J. GERR

نحن نتحدث اللغة العربية

We specialize in all types of accidents and injuries:

Car Accidents
Slip & Falls
Workers Compensation
Dog Bite
Head injury
Hand injury
Personal Injuries
Fires and Explosions
Injured while operating machine

نحن متخصصون في جميع انواع الحوادث و الإصابات:

* حوادث السيارات
* حوادث السير
* اصابات العمل
* الاصابات الناتجة عن التزحلق
* الاصابات الناتجة عن الكلاب
* اصابات الدماغ
* اصابات اليد
* الاضرار الشخصية
* حرائق و انفجارات
* الاضرار الناتجة للعامل اثناء تشغيل الماكينات

* Home, hospital, weekend and evening appointments are available.

*نقوم بزيارة المصابين بالمستشفيات او المنازل.
*لدينا مواعيد مسائيه وعطلة نهاية الاسبوع.

No charge unless your case is successful!
نحن لا نطالب بالاتعاب الا بعد كسب القضية

FREE CONSULTATION | الاستشارات مجانية
47 RARITAN AVE, 2ND FL, HIGHLAND PARK, NJ 08904
T. 732.249.4600 | 877-249.4600 | HJG@HAROLDGERRLAW.COM
WWW.HAROLDGERRLAW.COM

مجموعة صيدليات الدكتور اشرف عشم الله

ترحب بابنا الجالية المصرية والعربية لتقديم خدمة افضل يسعدنا استقبالكم

فى جميع فروعنا فى منطقة بايون وجيرسى سيتى

Dr. Ashraf Ashamalla

Pharmacist In Charge

أحضر دوائك الذى تستخدمه فى بلدك وسنقوم بالاتصال بطبيبك لإعطائك الدواء المعادل له

اتصل بنا سنأتى لاخذ الروشتة من منزلك ونوصل الادوية اليك بالمجان

توصيل الطلبات للمنازل مجانا
منطقة جيرسى سيتى وبايون

خصم خاص على جميع البارفانات العالمية

208 Broadway,
Bayonne NJ 07002

Liberty Pharmacy

Tel: 201-436-7000
Fax: 201-339-0999

Mon-Fri 10:00 AM - 7:00 PM
Sat 10:00 AM - 3:00 PM

www.LibertyPharmacy.com

NOW OPEN 7 DAYS A WEEK EXTENDED HOURS

651 Broadway,
Bayonne NJ 07002

BAYONNNE Pharmacy

Tel: 201-339-1200
Fax: 201-339-1144

WELCOME 7 DAYS OPEN

Mon-Fri 8:00 AM - 11:00 PM
Sat 9:00 AM - 6:00 PM
Sun 11:00 - 4:00

Passport photo
2 Photos $7.99
4 photos $9.99

741 Commupa Ave,
Jersey City NJ 07306

VERONA PHARMACY

Tel: 201-946-9500
Fax: 201-946-9700

Mon-Fri 10:00 AM - 8:00 PM
Sat 10:00 AM - 5:00 PM

VITALIS PHARMACY
STAY WELL . LIVE WELL

www.VitalisPharmacy.com

3495 J.F.K Blvd,
Jersey City NJ 07307

Tel: 201-222-1800
Fax: 201-222-1811

Mon-Fri 9:00 AM - 8:00 PM
Sat 9:00 AM - 3:00 PM

لدينا خصم ١٠٪ للسينيور سيتيزين

راية حرب فوق «تى شيرت»

بقلم: حنان فكري

الدين أوسع من تيشيرت. وأعمق من رسم وملصق. وأطهر من أن يتحول إلى شعار على قميص، ووسيلة لفرز المصريين إلى طوائف ومراتب. والتاريخ أقوى من أن يستدعى أحد صفحاته ليرسمها على الملابس التى يرتديها الناس، ثم يطلب منا أن نتعامل معها باعتبارها مجرد «موضة». من هنا بدأت الحكاية. حكاية «جوبا» تلك العلامة التجارية التى ظهرت فى إعلانات لها على مواقع التواصل الاجتماعى، ملابس تحمل عبارات ورسومات ذات طابع دينى وتاريخى، نشرت الإعلانات صورًا لقمصان و«تى شيرتات» تحمل أسماء شخصيات من التاريخ الإسلامى، وعبارات عن الغزوات، إلى جانب رسوم للسيوف والأسلحة. ومن بين العبارات «عمرو بن العاص عظيم مصر»، وعبارة «إما أن تسلموا وإما الجزية»!. إلى جانب عبارات أخرى مرتبطة بشخصيات وروايات من التاريخ الإسلامى، وكأنه يشهر التاريخ سلاحًا فى وجه الحاضر. الفارق واضح جدًا بين من يريد التجارة والبيع، فيعرف كيف يجذب العين لمنتجاته. ومن يريد استفزاز الآخرين، فهو يعرف أين يضغط، ومن يريد أن يصنع معركة، يكفيه أحيانًا شعار واحد. لكن المسألة قد تكون أعمق من صاحب متجر. نحن أمام سوق جديدة للأفكار. سوق لا تحتاج إلى منبر. ولا إلى مسجد. ولا إلى صحيفة. يكفى هاتف، وصورة، وشعار، ثم تبدأ العدوى. وقد يكون الأمر عند صاحبه مجرد تجارة. وقد يكون وراءه تصور أيديولوجى. وقد يكون خليطًا من التاريخ والهوية والتسويق وسوء تقدير أثر الرسالة. لكن المؤكد أن اللعب بالرموز الدينية فى مجتمع متنوع ليس لعبة بريئة دائمًا. فالكلمة قد تجر كلمة. والرمز قد يستدعى رمزًا. والشعار قد يوقظ خصومة، أو فتنة نامت طويلاً. لم تتوقف الأمور هنا. إذ انفجر الجدل. وتفاوتت قراءة المتابعين لإعلانات ال«تيشيرتات». فمنهم من اعتبرها موضة! ومنهم من اعتبرها رسوما وعبارات تحريضية تهدد سلام المجتمع. الأمر الذى دفع خمسة محامين للتقدم ببلاغات طالبوا فيها بفحص الصفحة والمنتجات، وبيان مدى مخالفتها للقانون. مستندين إلى المادة 29 من قانون الإجراءات الجنائية بشأن الإبلاغ عن الجرائم. وشددوا على أن المسألة تجاوزت التعبير الدينى إلى محتوى قد يحمل تمييزًا على أساس الدين، أو دعوات إلى العنف، أو إساءة إلى الهوية المدنية المصرية. لكن فى المقابل، أعلنت صفحة «جوبا» رفضها لهذه الاتهامات، وتأكيدها أن التصميمات تأتى فى إطار فنى وتاريخى وثقافى، وأنها لا تحمل دلالات سياسية أو أيديولوجية، ولا ترتبط بالعنف أو بأى جماعة أو تنظيم. ومع تصاعد الجدل والبلاغات، ألقت الأجهزة الأمنية القبض على صاحب المتجر الإلكترونى «جوبا ستور»، من منزله فى القناطر الخيرية. وحتى تاريخ كتابة هذه السطور لم يرد جديد عما توصلت إليه التحقيقات، ولأن الاتهام ليس حكمًا فنحن لا نناقش هنا إدانة أو تبرئة المتهم، لكننا نفتش عن الأسباب. فلماذا الغزوات والسيوف؟ لماذا نؤسس علاقة تطبيع بين عقول وعيون الناس من جهة وأدوات العنف والكراهية والتحريض من جهة أخرى، فحينما نستدعى المعارك والحروب إلى صدور الناس فى الشوارع، فهذا تحريض، بل وتطبيع للفرز، فهل يمكن أن يرتدى شاب مسيحى تيشيرتًا يحمل عبارات دفع الجزية مثلا، أو قميصًا مرسومًا عليه معركة من التاريخ الإسلامى، بالتأكيد لا. وبعد فترة سوف نجد أنفسنا أمام أداة فرز قوية، فرز بالعين، بالملابس، مثلما حدث مع الفتيات، الفرز بحجاب الشعر، هل يخدم ذلك استقرار المجتمع؟ هل يصنع ألفة ومحبة بين طوائفه؟ هل يمكن الاطمئنان لكل من يرتدى الملابس التى تحمل تلك المطبوعات، أم سيتحول ارتداؤها إلى لغة تعارف وتجميع وانضمام لكل من يحمل ذات الرغبة فى الإفصاح عن أفكار يعلنها عبر قميص يرتديه. ثم نجد غدًا موضة ثانية وربما ثالثة، وكل منها يحمل فكرة يجتمع حولها معتنقوها عبر علامة مميزة. والكارثة الحقيقية أن جانبًا من المجتمع لا يفرز ولا يقول لا فى وجه مستخدمى الدين فى كل زمان، فمتى تلفظ المجتمع أولئك المتلاعبين بمصيره، ولا يسمح لكل فقاعة دينية أن تكبر حتى تنفجر فى وجهه. فقد ظهرت من قبل ملصقات على السيارات. ثم ظهرت شعارات على الجدران. واليوم تظهر على الملابس. وغدًا قد تظهر فى أشكال أخرى. المشكلة ليست فى الرسم على «التى شيرت». المشكلة تبدأ عندما يتحول «التى شيرت» إلى راية حرب تحتكر الدين.

رياض شرارة....الزّمن الجميل

بقلم: المنتجب علي سلامي

مَن شاهدَ التلفزيون في الثمانينيّات ؟؟

أيّام الأبيض والأسود عند الناس أكثرهم، والتلفزيون الملوّن المُدلّل عند بعضهم....

والهوائيّ(الأنتيل)العادل ،الذي كان يشمخ منتصباً فوق السطوح، وهو القاسم المشترك بينها جميعاً، وكان يُحرّك يدويّاً من مكانه في الأعالي بعد تكلّف الصعود إلى مكانه بواسطة السلالم والأدراج ،وتحمُّل سرعة الرياح وجنونها وبرودة الشتاء وثلجه وحرارة الصّيف وغباره وخاصّة في القرى الجبليّة....

يُحرّكُ ذلك الهوائيّ في كلّ الاتّجاهات ليلتقطَ القنوات التي لاتتجاوز في عددها عدد أصابع اليد الواحدة ...

ومن أهمّها قناة (لبنان) التي كان يبرزُ فيها إعلاميٌّ وسيمٌ باسُم الثغر خفيفُ الدم والظلّ سريع البديهة ،يبدو متواضعاً طيّباً أنيقاً مثقّفاً.....

رحمه الله كان يجيد فنّ الارتجال والخروج عن المألوف في تقديم برامج التسلية والرفاهية التي لا تخلو من الفكاهات والضّحكات والثّقافات....

إنّه المذيع رياض شرارة الذي تباهى بلغته العربيّة الفصيحة والمحكيّة....

و الذي يشدّك إلى برنامجه أسلوبه الخاصّ الرائع وضحكته الذكيّة وعفويّته التي تجعلك تظنّ أنّك تعرفه منذ زمن طويل...

فهو لبنانيّ ممزوج بالسوريّة وقرويّ بنكهة المدينة كان يُشعِرُك بأنّه قريب لك ،ويسرق نظراتك ويخطف انتباهك ليأخذك إلى تفصيلات برامجه التي جعلها في قمّة التألّق والنجاح.....

لقد أصيب هذا المبدع منذ أكثر من عقدين من الزمن بنوبة قلبيّة وهو يُقدّم أحد برامجه وفارق الحياة....

تاركاً له في ذاكرتنا نبرة صوته المُحبّبة وابتساماته وضحكاته البعيدة عن التكلّف والتصنّع وخفّة دمه ومرحه وثقافته وقبلاته الإنسانيّة التي كان يسخو بطبْعها على وجنات ضيوف برامجه وأكثرهم من النساء، من أبواب الفرح والمرح والاجتهاد ، ليصنع البهجة والسعادة على أفواه متابعيه وفي قلوبهم....

رحمك الله أيّها المبدع رياض الشرارة وأنت الراحل ولم ولن ترحل.

" في السينما "

بقلم: إبراهيم الديب

بعد جلوسي في سينما ثقافة دمياط، واحتشادي لمشاهدة فيلم «الفك المفترس»، وهي المرة الأولى التي أدخل فيها سينما في حياتي، ولم أجاوز حينها الثالثة عشرة، بدأ الفيلم بعد أن أُطفئت الأنوار: مبهراً، مثيراً، مدهشاً في كل شيء. كان عالماً ساحراً من الصورة لم أتوقعه؛ كل هذا الجمال، وهذا الخيال الجامح المجنون! فكنت في لهاث متواصل لمتابعة أحداث الفيلم، التي انقلب تأثيرها بعد تطور الأحداث إلى الفزع والخوف، وخاصة بعد افتراس القرش جميلات الفيلم المقبلات على الحياة ببراءة الأطفال. غرس المخرج تلك الصور في نفسي ببشاعة جعلتني عاجزاً عن غير التعاطف معهن والرثاء لهن.

لم أكن أعرف، قبل دخولي السينما، أن للصورة التي كنت أظنها مجرد تسلية وقتل للوقت وتزجية للفراغ، كل هذا التأثير في النفس، وهذه القدرة على تكوين العقل وتشكيل الوعي. فالصورة لا تترك مشاعرك وأحاسيسك على الحياد؛ ولا تستطيع الإفلات من قوة تأثير هذا العالم المجنون. لا خيار لك: أنت معه أو ضده، تحت تأثير تيار خفي وقوة ناعمة تتسلل إلى داخلك، وتعمل على توجيهك وأنت سعيد باستسلامك لها. وهذا شأن كل عمل فني يدرس النفس البشرية، ويتجول بداخلها بعمق، ويقف على أسرارها، وينجح في الاستحواذ عليها.

كانت موسيقى الفيلم التصويرية تسري في جهازي العصبي، وتبث رعباً لم أعشه من قبل، فاتحة أبواباً لعوالم مفزعة تسحبني إلى داخلها، فأعيش كل خلجة من خلجات نفسي معها. وأشهد لمؤلفها بوقوفه على مواطن الفزع لدى البشر، أينما وجدوا. ومن شدة انقباضي تحسست من بجواري، أستمد منه بعض الاطمئنان، فإذا بيدي تلتقي بيده في منتصف المسافة؛ لكونه صغيراً مثلي، ويبحث هو الآخر عن تواصل يعيد إلى نفسه الأمان.

بعد اندماجي في الفيلم، أصبحت مشاعري موزعة بين الانبهار بما أشاهد من أحداث مثيرة، وزوايا كاميرا المخرج المدهشة، وقدرته على سحب بصري من خلالها وإرسال ما يريد من رسائل. ولأن الفيلم من أفلام الرعب، لم تتوقف مشاهده المفزعة، حتى كادت توقف أنفاسي. كانت الصدمة قادرة على تذويبي وإدخالي إلى عالمها، فوزعت مشاعري بين الاستمتاع الممزوج بالدهشة، والخوف على ما تبقى من أبطال الفيلم، الذين توحدت معهم حتى بدا مصيرهم، بعد افتراس القرش لبطلة الفيلم الجميلة، مرتبطاً بمصيري.

عشت الحزن والخوف والفزع دون أن ينقص منها شيء، بعد أن تنحى العقل وأصبح خارج المعادلة، مفسحاً الطريق للانفعال النفسي. وبدأ حديث بيني وبين نفسي: ما هذا العالم المثير؟ ما هذه السينما؟ وما كل هذه الدنيا؟ أي شياطين صنعوا هذا العالم، ويتلاعبون فيه بمشاعر الناس، حتى يتحول الإنسان إلى مادة رخوة، لينة، طيعة، قابلة للتشكيل بما يرسلونه إليه من قواهم الناعمة؟

اقترب الفيلم من نهايته، وكان خوفي على بطل الفيلم يزداد مع مرور الوقت، بعد أن التهم القرش أفراد السفينة واحداً تلو الآخر. وكان حزني عميقاً، خاصة على جميلاته، ولم يتبقَّ على ظهر السفينة غير البطل، ومشهد يأس يحاصره الموت من كل اتجاه.

عبرت الموسيقى التصويرية عن ذلك اليأس أثناء مصارعته للقرش. وكانت لدي رغبة في فتح حوار مع من بجواري، لكن صوتي أبى الخروج وظل حبيساً في صدري.

كان البطل يحاول البقاء على قيد الحياة بعد غرق السفينة، ولم يتبقَّ منها إلا قطعة صغيرة من مؤخرتها، تعلن في حسرة ويأس أن المحيط سيسحبها، بعد قليل، إلى قاعه.

كان البطل منهك القوى، لكن رغبته في الحياة كانت أقوى من الموت، ولم يفقد الأمل رغم قتامة الصورة. تناول أنبوبة بوتاجاز، وهي آخر ما تبقى على السفينة، وألقاها على القرش، الذي تلقفها بفكه فحُشرت بين ضروسه. صوب البطل بندقيته قبل أن تهوي مؤخرة السفينة إلى القاع بلحظات، وأطلق منها عياراً أصاب الأنبوبة، فانفجرت وتمزق القرش إلى آلاف النثرات من اللحم المتطاير في الهواء.

ثم كانت آلاف الطيور تحوم فوق بركة الدماء، لتفترس لحم القرش المتناثر على وجه المحيط، بعد أن تحول إلى وجبة شهية؛ في عملية لتبادل الأدوار في قانون الحياة الأزلي.

نجا البطل، ونجوت معه، بعد أن عشت دور البطولة وتوحدت معه إلى درجة أنني شعرت بأنني أنا الذي قتلت القرش!

وخرج صوتي أخيراً من صدري، وبدأت حواراً مع من بجواري.

Kennedy Dental Center

الدكتور جميل السمنة

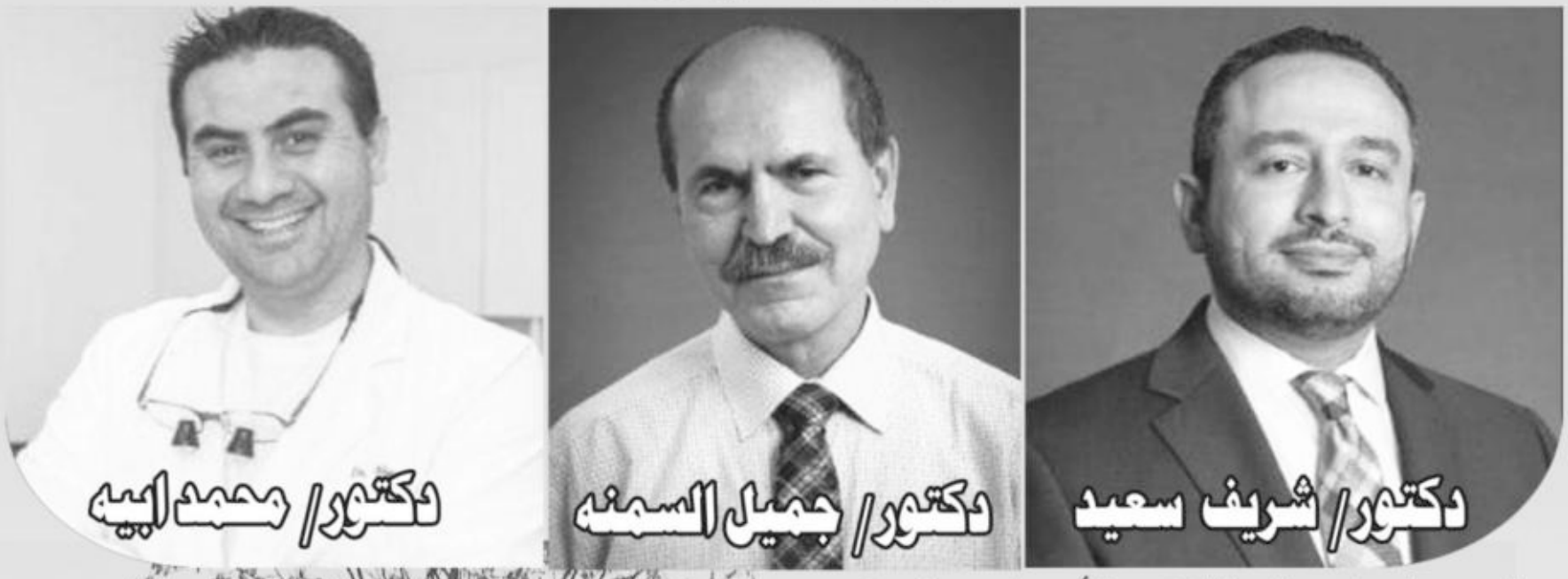

أحدث المعدات لمعالجة الفم والأسنان بتقنيات حديثة

مع امهر الاطباء الاخصائيين فى معالجة تقويم الاسنان

Those Patients were Treated at
KENNEDY DENTAL CENTER

زرع اسنان -فحص وتنظيف الأسنان - أطقم أسنان كاملة وأطقم جزئية

حشوات تجميلية - تيجان وجسور - حشو عصب - تنظيف - علاج اللثة

8407 Kennedy Blvd,North Bergen,
N.J. 07047
Tel: (201) 868-2747

15 Anderson St, Hackensack,
NJ 07601
Tel: (201) 350 - 1227

أفريقيا.. الفرصة التي لا تحتمل التأجيل

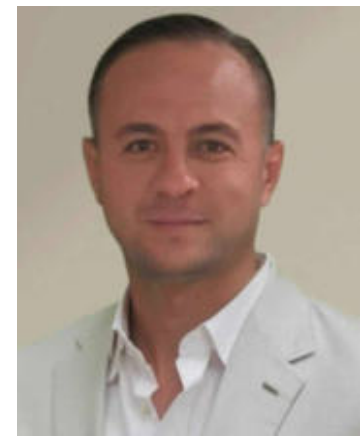

بقلم: شحاتة زكريا

عقود طويلة مضت ونحن نتعامل مع القارة الأفريقية من منظور الملف الطارئ أو الساحة الدبلوماسية التي نتذكرها فقط عند تصاعد أزمة إقليمية ، أو الحاجة إلى تصويت في محفل دولي. كانت السياسة التقليدية تكتفي ببروتوكولات الترحيب وزيارات متباعدة وبيانات ختامية تؤكد عمق الروابط التاريخية والجغرافية ثم تطوى الأوراق وتحفظ في الأدراج بانتظار مناسبة أخرى. لكن المشهد الدولي الراهن يفرض قطيعة تامة مع هذا النمط من التفكير فأفريقيا اليوم لم تعد تلك المساحة الجغرافية الساكنة التي تنتظر المبادرات بل تحولت إلى قلب التوازنات العالمية وواحدة من أكثر الساحات جذبا لرؤوس الأموال وصراع النفوذ بين القوى الكبرى. ومن هنا لم يعد السؤال البديهي المطروح على صانع القرار والشارع المصري هو: هل أفريقيا مهمة؟ فهذا سؤال تجاوزه الواقع العملي منذ سنوات بل أصبح السؤال الأكثر إلحاحا ماذا سنفعل نحن بهذه الأهمية؟ وكيف نحوّل الوجود السياسي والتاريخي إلى عائد اقتصادي وتنموي ملموس يحمي مصالحنا القومية ويخلق قيمة مضافة حقيقية؟

إن القراءة الدقيقة لمعطيات الاقتصاد العالمي توضح بما لا يدع مجالا للشك أن القارة السمراء تمتلك مفاتيح المستقبل فهي ليست مجرد خزان ضخم للمعادن والموارد الطبيعية ومصادر الطاقة المتجددة والأراضي الصالحة للزراعة فحسب بل هي بالأساس كتلة ديموغرافية هائلة تتجاوز المليار نسمة تمثل فئة الشباب غالبيتها الساحقة. هؤلاء الشباب هم في الوقت ذاته قوى عاملة تبحث عن التأهيل والتشغيل وسوق استهلاكية ضخمة ومتنامية لجميع أنواع السلع والخدمات. غير أن وجود هذه الإمكانات الهائلة لم ينعكس تلقائيا على مستوى معيشة الشعوب أو معدلات النمو الداخلي والسبب يكمن في وجود فجوة تنموية عميقة تفصل بين الموارد الطبيعية وبين تحويلها إلى قيمة صناعية وتجارية. هذه الفجوة هي ما يُعرف اليوم باختناقات البنية التحتية وسلاسل الإمداد: نقص حاد في محطات توليد الكهرباء وشبكات التوزيع موانئ بحرية وجافة تحتاج إلى تطوير شبكات طرق وسكك حديدية تعجز عن الربط بين الدول المتجاورة ومنظومات اتصال وتكنولوجيا معلومات ما زالت في بداياتها. وهنا بالتحديد تبرز المساحة الاستراتيجية التي يمكن لمصر أن تلعب فيها دورا محوريا وغير مسبوق.

مصر لا تحتاج إلى تأشيرة دخول ثقافية أو جغرافية لأفريقيا فنحن جزء أصيل من هذه الأرض ومجرى نيلها. لكن الجغرافيا الصامتة والروابط التاريخية العاطفية لم تعد كافية وحدها لضمان النفوذ في عالم تحكمه المصالح والأرقام والقدرة على التنفيذ. إن ما تحتاجه مصر في هذه اللحظة الفارقة هو الانتقال السريع من دبلوماسية الخطابات إلى استراتيجية المشروعات الكبرى والفرصة مواتية تماما بالنظر إلى التجربة التنموية التي خاضتها الدولة المصرية خلال السنوات الأخيرة حيث تراكمت لدى المؤسسات والشركات الوطنية خبرات هائلة في تنفيذ مشروعات البنية التحتية المعقدة في أزمنة قياسية سواء في مد الطرق السريعة وإقامة محطات الطاقة التقليدية والمتجددة وشبكات المياه والصرف والإنشاءات الكبرى والمدن الجديدة إلى جانب الكوادر المتقدمة في قطاعات الصحة والزراعة واستصلاح الأراضي والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. إن نقل هذه الخبرات وتشغيل الشركات المصرية داخل الأسواق الأفريقية يمثل مسارا مضمونا لتوسيع نطاق الأعمال وتشغيل آلاف المهندسين والفنيين وفتح منافذ تصديرية جديدة لمواد البناء والصناعات المغذية الوطنية ومع ذلك يجب أن ندرك جيدا أن النظرة الأفريقية للعالم الخارجي تغيرت جذريا فالعواصم الأفريقية اليوم بقياداتها وشبابها.لم تعد تقبل منطق الأسواق الاستهلاكية السلبية التي تستقبل البضائع الجاهزة وتستنزف مواردها الخام كما كان يحدث في فترات الاستعمار القديم أو العقود اللاحقة. إن النموذج المقبول حاليا هو نموذج الشراكة العادلة والتنمية التشاركية الأفارقة يبحثون عن شريك يمتلك المعرفة والتكنولوجيا ويكون مستعدا لنقلها شريك يساعد في بناء قدرات تصنيعية محلية وتوطين الصناعات الصغيرة والمتوسطة وخلق فرص عمل مستدامة لأبناء البلد وتأسيس مشاريع بنية تحتية مستدامة تعود بالنفع على المجتمع المحلي. هذا التوجه يخدم الرؤية المصرية بصورة مثالية فالشراكة التي تهدف إلى تبادل المنافع والاستثمار المشترك سواء عبر إقامة مناطق صناعية مصرية-أفريقية أو مشروعات تصنيع زراعي وغذائي مشتركة هي وحدها القادرة على بناء روابط طويلة الأجل محصنة ضد التقلبات السياسية والضغوط الدولية.

هذا التحرك الاقتصادي لا يمكن عزله بأي حال عن الحسابات الأمنية والسياسية الشاملة. فالاستقرار والتنمية وجهان لعملة واحدة لا ينفصل أحدهما عن الآخر فلا يمكن لمصنع أن يعمل أو لطريق تجاري أن يظل مفتوحا أو لمشروع طاقة أن يستمر إذا كانت البيئة المحيطة به تعاني من النزاعات المسلحة أو التهديدات الإرهابية أو الهشاشة الأمنية.

لذلك فإن الانخراط المصري المكثف في دعم قضايا السلم والأمن في القارة وتقديم برامج التدريب العسكري والشرطي والمشاركة في جهود الوساطة وحل النزاعات وتأمين الممرات الملاحية والبحرية ليس واجبا تضامنيا فحسب بل هو حماية مباشرة لمصالحنا الحيوية وتأمين للاستثمارات المشتركة ولمنابع الأمن القومي المصري في أبعاده الاستراتيجية والمائية والغذائية. إن حماية الاستقرار في حوض النيل والقرن الأفريقي والساحل والصحراء هي الضمانة الحقيقية لتدفق الاستثمارات وتأمين سلاسل الإمداد وحركة التبادل التجاري عبر الحدود إن التحدي الأكبر الذي يواجهنا في هذا الملف هو عامل الوقت واشتداد المنافسة الدولية. فالقارة ليست فراغا ينتظر وصولنا بل هي ساحة تتحرك فيها قوى عالمية كبرى وإقليمية صاعدة تضخ استثمارات ضخمة وتقدم خطوط ائتمان ميسرة وتبني تحالفات وتكتلات اقتصادية بهدف السيطرة على الموارد والأسواق. هذه القوى لا تنتظر اكتمال الصورة ولا تتردد في خوض المخاطر وبالتالي فإن أي تأخر أو تردد في اتخاذ القرار أو تنفيذ الاتفاقيات من جانبنا لا يعني مجرد الانتظار بل يعني خسارة صريحة لمواقع كان يمكن ملؤها وتراجعا أمام منافسين يتحركون بمرونة وسرعة أعلى. إن العمل في الأسواق الأفريقية يفرض بطبيعة الحال التعامل مع تحديات تنظيمية ومصرفية وتشريعية فضلا عن الحاجة إلى توفير آليات تمويل مبتكرة وضمانات مخاطر الاستثمار والصادرات لكن هذه التحديات جزء طبيعي من ديناميكية الأسواق الناشئة والتعامل معها بجرأة واحترافية هو ما يميز الشريك القوي عن المراقب المتردد من هنا تبرز الحاجة الملحة إلى صياغة استراتيجية مصرية متكاملة ومستدامة تجاه أفريقيا لا تتأثر بتغير الظروف الدبلوماسية العابرة بل تعمل كمنظومة عمل مؤسسية يشارك فيها القطاعان العام والخاص والقطاع المصرفي. استراتيجية تحدد بدقة القطاعات ذات الأولوية والأسواق المستهدفة في كل إقليم بالقارة وتعمل على تفعيل اتفاقيات التجارة الحرة القارية وتوفير خطوط ملاحية بحرية وجوية منتظمة تربط الموانئ المصرية بنظيراتها الأفريقية وتسهيل الإجراءات الجمركية واللوجستية مع إقامة معارض تجارية دائمة ومراكز لوجستية في نقاط الارتكاز الحيوية إن معركة المستقبل تحسم بمدى قدرتنا على تحويل موقعنا الجغرافي الفريد ورصيدنا التاريخي إلى شراكات إنتاجية ومشروعات عابرة للحدود. أفريقيا لا تحتاج منا إلى ترديد عبارات الإخوة والعمق الاستراتيجي بل تنتظر أن ترى تلك الشراكة مجسدة على أرض الواقع في مصنع ينتج وشبكة كهرباء تضيء القرى وميناء يستقبل السفن وطريق يعبر الحدود وطبيب يعالج ومهندس يبني. في تلك اللحظة فقط تتحول الأفكار إلى قوة حقيقية ونستطيع أن نؤكد بكل ثقة أننا لم نكتفِ بقراءة خريطة المستقبل بل كنا من بين القوى الفاعلة التي شاركت في بنائه وصناعته.

حين تصبح الوحدة أرحم من الجميع

بقلم: أمير الألفي

لم أكن يوما أبحث عن الوحدة، ولم أتخيل أن يأتي يوم تصبح فيه رغبتي الوحيدة أن أبتعد عن الجميع. وأغلق بابي. وأعيش في هدوء لا يسألني فيه أحد لماذا تغيرت.

لكن يبدو أن الإنسان لا يختار الوحدة دائما. فأحيانا يدفع إليها دفعا.

تبدأ الحكاية من المكان الذي كان من المفترض أن يكون أكثر الأماكن أمانا: البيت. من أب كنت أتمنى أن أشعر بجواره بالسند. ومن أم كنت أبحث في قلبها عن حضن لا يفرق بين أبنائها. ومن إخوة كنت أظن أن الدم وحده كاف ليجعلنا ظهرا لبعضنا البعض.

ثم تكبر، وتكتشف أن صلة الدم لا تضمن الدفء، وأن الإنسان قد يعيش وسط عائلة كاملة، ومع ذلك يشعر وكأنه بلا عائلة. والأصعب من الخذلان نفسه أنك تظل تحاول: تعطي فرصة وراء فرصة، وتسامح، وتصمت، وتقول لنفسك: ربما يتغير شيء غدا. لكن الغد يأتي محملا بالخذلان ذاته.

ثم تقابل إنسانة، فتقول لنفسك: ربما يعوضني الله بها عن بعض ما افتقدته. تحاول أن تكون صادقا معها، تراعي مشاعرها، تخاف عليها، وتقف بجوارها قدر استطاعتك. لا تطلب المستحيل، بل كل ما تتمناه أن تشعر بأن هناك شخصا واحدا في هذا العالم يثق بك ويشعر بما تحمله داخلك.

لكن بدلا من أن تجد الأمان، تجد نفسك كل يوم داخل محكمة جديدة؛ مرة متهما بإنسانة، ومرة بأخرى، ومرة مطالبا بأن تثبت براءتك من شيء لم تفعله من الأساس.

تشرح، وتطمئن، وتحاول أن تحتوي خوف الطرف الآخر، ثم تكتشف بعد فترة أنك استنزفت. فلعل من أقسى ما يمكن أن يواجهه الإنسان الصادق أن يقضي حياته محاولا إثبات صدقه لمن يحب.

ومع تكرار الخذلان، يحدث شيء غريب بداخلك. لا تعود غاضبا كما كنت، ولا تصبح راغبا في الانتقام أو حتى العتاب. تصبح متعبا فقط.

لا تريد أن تتشاجر، ولا أن تبرر، ولا حتى أن تنتصر في النقاش. كل ما تريده هو الصمت.

تبدأ في الشعور بأن الجلوس وحدك خلف باب مغلق أرحم من وجودك وسط أشخاص يجبرونك كل يوم على الدفاع عن نفسك. وتسأل: لماذا أحتاج إلى كل هذا؟ لماذا أبحث عن الحب إذا كان ثمنه أن أعيش متهما؟ ولماذا أبحث عن العائلة إذا كنت سأشعر بالغربة وسطها؟ ولماذا أظل أطرق أبوابا لم أجد خلفها سوى الخذلان؟

وهنا تبدأ الوحدة في تغيير معناها.

لم تعد عقابا، بل أصبحت ملجأ.

مكانا لا يتهمك فيه أحد، ولا تحتاج فيه إلى شرح نفسك، ولا تخاف فيه من كلمة مفاجئة تهدم يومك كله. مكانا تستطيع فيه أن تصمت دون أن يسألك أحد عن سبب صمتك، وأن تجمع ما تبقى منك دون أن يطالبك أحد بالمزيد.

قد يراك الآخرون وقد تغيرت، وربما يقول أحدهم إنك أصبحت باردا أو انعزاليا، لكنهم لا يعرفون كم مرة حاولت قبل أن تصمت. لا يعرفون عدد المرات التي احتجت فيها إلى حضن فوجدت عتابا، ولا عدد المرات التي احتجت فيها إلى ثقة فوجدت شكا، ولا عدد المرات التي كنت فيها أنت السند للجميع، وحين احتجت إلى من يسندك لم تجد أحدا.

أنا لا أكره الناس، ولا أكره عائلتي، ولا أكره الإنسانة التي أحببتها.

أنا فقط تعبت.

تعبت من أن أعطي أكثر مما أستطيع، ثم أعود إلى نفسي فارغا. تعبت من أن أشرح أن قلبي ليس بالسوء الذي يتخيله الآخرون. وتعبت أكثر من أن أطالب بحق يبدو بسيطا، لكنه أصبح بالنسبة إلي حلما: أن يشعر أحد بوجعي قبل أن يحاسبني على صمتي.

لذلك، إن اخترت يوما أن أعيش وحدي، فلا تسألوني لماذا ابتعدت، بل اسألوا كم مرة اقتربت ولم أجد أحدا..

أنا فقط شعرت أكثر مما ينبغي.

ربما لم تكن الوحدة هي الحياة التي تمنيتها لنفسي، لكنها أصبحت أرحم من حياة أقضيها بين الخذلان والشك ومحاولات إثبات نفسي لمن كان من المفترض أن يعرفني دون كل هذا العناء.

وبعد كل ما رأيته من أقرب الناس، لم أعد أخشى الوحدة كما كنت، بل أصبحت أخاف من شيء واحد أكثر منها:

أن أهرب من الوحدة إلى الناس، فأعود منهم أكثر وحدة.

ماشى مع الماشيين.. صامت مثل الصامتين..
محبوس جوه شاشة الموبايل والكمبيوتر

بقلم: د. منى نوال حلمى

«صمت القبور» كان، فى زمن ما، وصفا لشِدة الهدوء. الآن، يكاد الموتى يحتشدون معا، للمطالبة بـ«حقهم فى سكينة المثوى الأخير».

الغول، والعنقاء، والخِل الوفى، هذه هى المستحيلات الثلاثة التقليدية فى بلادنا. اليوم أصبحت الغول والعنقاء والخِل الوفى والهدوء.

إن حق الإنسان فى بيئة هادئة يحمينا من أضرار بالغة الخطورة، مثل مشاكل الأذن، اضطرابات النوم، والقلق، وارتفاع الضغط، وتدهور السمع. وهو ضرورة للتركيز، والاستغراق، والتوازن، وامتصاص التوتر، والشعور بالطمأنينة، والسعادة.

بعض الناس يعتبرون أن «الحق فى الهدوء» نوع من الرفاهية، التى تُطلب بعد القضاء على الفقر مثلا، أو ترسيخ الدولة المدنية. لكننى لا أوافق على مبدأ التقسيط، والتجزئة، فيما يخص الحقوق والحريات.

بعض النساء والرجال يعشقون «الصخب»، فى جميع مظاهره، إلى حد الهوس. تبهجهم الأصوات المتنافرة المتداخلة، والضحكات المجلجلة، ودوشة الأطفال، وزعيق الناس فى البيوت، وفى الشوارع، والميكروفونات التى «تُكبر» الصوت، و«تُصغر» الإنسانية.

يبحثون عن الحياة الصاخبة، بل والمفرطة فى الصخب. يقضون العمر «هاربين» من «الهدوء»، كأنه فيروس يفتك دون رحمة، وتمييز.

لماذا يكرهون «الهدوء»؟. لماذا يزعجهم، وينغص حياتهم، كالشوكة فى الزور، أو القشة فى العين؟.

لكل إنسان، «كلمة سِر» تفتح مغارة الروح، الممتلئة بكنوز شخصيته، التى ترسم ملامح «خصوصيته»، وقدراته، ومواهبه الكامنة. فى بعض الأحيان يعجز الإنسان عن «تذكر» كلمة السِر، أو «العثور عليها»، أو «اختيار» كلمة بديلة، والنتيجة أنه يبقى تائها، ضائعا مهما تعددت وكثرت ملذات الحياة. يصبح سفينة مبحرة هوجاء دون قبطان، أو قطارا أرعن ليس له قضبان.

يخطئ مَنْ يعتقد أن هذه هى النهاية. فى الحقيقة، لقد بدأت اللعبة. إن «كلمة السِر» المنسية، أو المفقودة دون أثر، لا تمر هكذا مرور نسمة الجنوب. لابد أن تنتقم، ممَنْ يدفنها، وهى لم تمت. لا تصالح، مع مَنْ يخرس صوتها.. ذلك الصوت الذى وُجد ليبقى، وإن تكلم بنصف لسان.

إنه صوت الذات المتفردة.. النوتة الموسيقية الأصلية، لسنوات العُمر. الـ DNA، الذى يرسم خريطة الجينات الوراثية، قبل أن نولد، وبعد أن نموت.. صوت مثل بصمة «قزحية» العين، لا يتكرر.

الصوت المكبوت، المخنوق، المنسى، المفقود بفعل فاعل، يجمع العمر الضائع، يطلقه آهات، صرخات، طعنات.. يريد تمزيق خيوط الشرنقة، والخروج من الحبس الانفرادى.

الإنسان، فى مواجهة هذا الصوت الدؤوب، المثابر، لا يجد إلا أن يرد بأصوات أكثر ارتفاعا.. وتبدو كل أنواع «الدوشة»، المتخصصة فى الغلوشة، والتشويش، هى الحل.

«كل صوت له رد صوت، يساويه فى القوة، ومضاد له فى الاتجاه».

يتلفت حوله، يشعر بالأمان. فهو يشبه الجميع، والجميع يشبهونه. الإنسان المثالى فى «حلم العولمة» المتعجل ليس لأن وراءه حاجات مهمة. ولكن لأن الاستعجال هو سِمة العصر. هو غير مسموع جوه الدوشة.. ماشى مع الماشيين، واقف مع الواقفين، صامت مع الصامتين.

محبوس جوه شاشات الموبايلات، والكمبيوترات، مختبئ فى الطوابير، ما سيحدث لغيره سيكون مصيره.. هذا هو المهم، وهذا يكفيه.

إن أشهر وأعظم المحققين، شِرلوك هولمز (أرثر كونان دويل ٢٢ مايو ١٨٥٩ – ٧ يوليو ١٩٣٠) هركيول بوارو، وميس ماربل (أجاثا كريستى ١٥ سبتمبر ١٨٩٠ – ١٢ يناير ١٩٧٦)، لا يستطيع أن يضبطه متلبسا بالخروج عن النص والصف.

«اللا أحد» لا يمكن تحميله أى مسؤولية. نم مطمئنا، أيها القلب الذائب فى الجموع. أما الكوابيس فهذه قصة أخرى.

فيه ناس «تتجنن» حرفيا، لو ساد الهدوء، وسمعت أصواتها الداخلية. هكذا، يوما بيوم، يتخلص الإنسان، من أكثر الأسئلة بساطة، وأشدها إحراجا، وإلحاحا، وإثارة للفزع.

«مِنْ أنت؟.. منْ حقا أنت؟.. لماذا أنت هنا؟.. أهنا مكانك، أهنا انتماؤك؟.. وإن كنت أنت مِنْ تزعم، لماذا فى وسط كل هذه الضجة والدوشة والزحام، والضجيج والضوضاء، تشعر بالخواء، والفراغ؟.. لماذا رغم السباحة اليومية، فى بحار المتعة، لا تشعر بالاكتفاء، ولم تتذوق يوما الشبع والارتواء؟.. لماذا متعب أنت من الحياة، رغم أنك ترتع فى حياة مرفهة؟.

خِتامه شِعر
لم يعد لى
إلا أمنية واحدة
أن أموت نهارا
على صفحة الكتابة
أو أموت مساء
على صفحة شفتيك
أيهما إلى النعيم أسبق؟
بعيد النظر
غير أحمق؟
أيهما يهدينى الخلود
يمنحنى عُمرا فوق عُمرى
أحياه أجمل وأعمق؟

التفاهة والانحلال
تزويق الواقع وتخدير المواقع !

بقلم: حسين الذكر

قالوا من قبل :-

(قتل امرأٍ في غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب كامل مسالة فيها نظر)

(الشاعر المسيحي اديب إسحاق)

قلنا لا حقا :-

(حبس كلب في قفص انتهاك صارخ لحقوق الامة الحيوانية .. فيما قتل شعب امام الانظار ضرورة ميكيافيلية!

كلما تفكر الانسان الواعي فيما يجري من اهوال واحوال في بلداننا المستهدفة والضحية الدائمة بما وجه من اجندات خارجية ضاربة بالاعماق يدعونا لضرورة إعادة قراءة التاريخ وتمحيص ما يسمى بالسنن والأفكار حد الرفض لما جرى عليها من انحراف وتشويه ودس راسخ توظيفيه لمصالح ابدية .

نشر ثقافة التفاهة ودعم كل سبل الانحطاط بصورة ممنهجة في البلدان المستهدفة يدعو للاستغراب ويتطلب من شعوبها قراءة المشهد من خلال منظار التدبر بحكمة : (تقوى الله وتدبير أمور الدنيا) . اذ ان كثير العناوين والرمزيات المصنوعة عبر تاريخ لا يمكن للعاقل ان ينظر اليها بصورة بيضاء بريئة دون تدخل ودس الاخر فيما الجموع العربية والاسلامية تحديدا .. وهم اكثر التصاق بالاوطان والأديان نراهم يمثلون الطبقات المسحوقة والمستغلة على طول الزمكان .

ان الواقع المتدني الذي يخيم على سماء شعوبنا من مخلفات سقوط الحضارة والتصاقها حد العمى بالماديات المشوهة دون ادنى حياء من فلسفة الخلق وغائية الخالق .. يعد السكوت عليه والقبول به يمثل عارا وذل لا يليق بمن يحملون المباديء ويعتنقون الحرية ويمتلكون ادنى إحساس بشري .

كلما تحولت الشعوب الى (أناس هم وانعامهم سواء) اصبحوا أداة طيعة بيد الاجندات لا تنفعهم عناوينهم وعقائدهم وشعاراتهم وشهاداتهم .. ما لا يتداركوا احاولهم وإعادة قراءة الواقع بمنظار العدالة الإنسانية والصالح العام .. الذي يكون فيه الانسان اكرم مخلوق على وجه الأرض اذ لم تقدس المقدسات الا لاجله .. لان الله جل وعلا غني عن العباد ولم يبعث انبيائه ورسله واولياه الا لتجسيد مقولة التكريم.

جاء في محكم الكتاب الكريم : (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) اذ ان اخطر ما يصيب الأمم هو عملية التجهيل والتعمية الاستراتيجية . فان التبعية المخجلة والحال المتدني هو المصير الحتمي للشعوب اذا ما ركنوا للجهل التام في ظل ترف تشويهي مزيف وزخرف زائل ... يقول جورج برنارد شو: ان ادعاء المعرفة أشد خطراً من الجهل ! وهذا عين ما يحدث في بلداننا التي اخذت البرامج التسفيهية تنشر بسبل ناعمة سهلة مستساغة بعناوين براقة (البورد العالمي . والطاقة الحيوية ومعلمو التنمية وسياحة الجنس والسكر والتخدير ...) التي اخطر ما فيها انها تجري بشعار العلم وتمنح بها الشهادات العليا الفخرية والكؤوس الفارغة والدروع الزائفة والاوشحة الحمراء المعبرة عما يجري في المخادع ..

دعونا نتامل بما قاله ثلاثة من عظماء الفكر العالمي ممن اناروا الانسانية طريقها :-

جان جاك روسو: الطريقة الوحيدة لتفادي الخطأ هي الجهل. بمعنى البيئة الجاهلة هي المستقر الوحيد المترسخ لا نهوض ولا اصلاح فيه.

البرت انشتاين : العقول البسيطة تصف كل ما يوجد تحت متناولها بأنه عادي. فيما الروح العظيمة تواجه دائما معارضة من قليلي الذكاء.

غوته: ليس أفظع من جهل فاعل. فكلما منحوا الجاهل شهادات ونصبوه اماما وقائدا للناس غدا حال المجتمع تحت وابل رحمة من لا رحمة له.

عند ذاك سيعم الجهل وتتفشى الامية ويسود الرعاع على اسيادهم حتى يصبح منظر قطع الرؤوس واكل اللحوم واغتصاب الحقوق وانتهاك الاعراض وسرقت الخيرات ... شيء طبيعي مستساغ لدى الامم النائمة المستسلمة المخدرة في شريعة غاب يحكمها الفرج والبطن وتكال بها المقاييس وفقا للشهوات والرغبات وحب الذات .

جاء في كتاب (سلطة الفقهاء وفقه السلاطين) لمؤلفه مختار الاسدي ان المفكر الفرنسي روجيه غارودي يقول في كتاب تفسخ الحضارة: (بعد ان أصبح رواد التفاهة والانحطاط هم نجوم الاعلام ومن يحصل على الأموال .. انطلقت أصوات عالمية تؤكد ان العالم ينحدر نحو الجنون) ..

الشعب مغيب وللآن

الشعوب ضحية - الإسلام ستار - أمريكا المخرج

بقلم: فهيم سيداروس

محمد بن سلمان رائد عصر النهضة، والتنوير في الشرق الأوسط

(أكبر خدعة في التاريخ الحديث)

بداية القصة: خطة "الجهاد في أفغانستان ضد الإلحاد"

كان الغزو السوفيتي لأفغانستان بدأ فعلاً 27-24 ديسمبر 1979.

يوم 26 ديسمبر 1979 الرئيس كارتر إجتمع بمجلس الأمن القومي ووافق على الرد.

الخطة لم يكن إسمها الحرفي "الجهاد ضد الإلحاد".

هذا وصف الإعلاميين.

الاسم الرسمي كان "Operation Cyclone" عملية الإعصار..

من هو "زبغنيو بريجنسكي" Zbi-niew Brzezinski ؟

هو مستشار الأمن القومي للرئيس جيمي كارتر 1981-1977

هو راجل "حرب باردة" متشدد.

كان يري إن لابد "نستنزف" الاتحاد السوفيتي..

- المقولة الشهيرة: في مقابلة مع Le Nouvel Observateur يناير 1998 قال:" وفقاً للمذهب الرسمي للتاريخ، كانت مساعدات CIA للمجاهدين هي التي دفعت الروس للتدخل.

لكن الحقيقة عكس ذلك: تم مساعدة CIA للمجاهدين في 3 يوليو 1973.

هذه المساعدة ستجر السوفييت للفخ الأفغاني"

بريجنسكي نفسه إعترف إن أمريكا بدأت قبل الغزو لتستفز السوفييت يدخلوا.

بريجنسكي عمل جولة مكوكية في الشرق الأوسط لإقناع القادة" - حصلت فعلاً 1980.

▪السعودية الملك خالد + الأمير فهد + تركي الفيصل اقنعهم ليدفعوا فلوس + ينشروا الفكر وافقوا.

50% من التمويل

▪باكستان ضياء الحق جعلها "خط الإمداد" والمعسكرات وأخذت مليارات

▪مصر السادات إرسال مدربين + فتح باب "المجاهدين العرب" وافق..

أقنعها بأن السوفييت لو أخذوا أفغانستان سيدخوا على الخليج والنفط.

لابد من عمل سد إسلامي أي "الجهاد ضد الإلحاد"

الجهاد: تم إستخدام الخطاب الديني ليحشد شباب من كل العالم.

عبدالله عزام هو الذي أطلق فتوى "الجهاد في أفغانستان فرض عين.. ضد الإلحاد..

السوفييت = ملحدين شيوعيين فأصبحت الحرب دينية وليست سياسية.

3. النتيجة: نحولت من "حرب باردة" لـ "حرب مقدسة" في عيون الناس.

27 ديسمبر 1979 كانت نقطة الصفر.

بريجنسكي، وكارتر قرروا: "بجعل أفغانستان هي فيتنام للسوفييت".

والأداة كانت:

فلوس أمريكا

+

فلوس السعودية

+

أرض باكستان

+

فكر ديني.

أي إن الخطة كتبت قبل ما الدم يجف في كابول.

وهذا جعل ناس كتير تقول "إنها كانت صفقة وليست صدفة".

التنفيذ في باكستان ومعسكرات التدريب كانت "ورشة تصنيع المجاهدين" كلها

مصنع الجهاد - باكستان 1980 - 1989

باكستان على حدود أفغانستان + حاكمها ضياء الحق عسكري إسلامي متشدد + أمريكا محتاجة وسيط.

من الذي أدار العملية الشخصية الدور؟

ضياء الحق رئيس باكستان. وافق يجعل بلده "قاعدة خلفية"

الأمير تركي الفيصل رئيس المخابرات السعودية. كان ينزل باكستان كل شهر يتابع

ويليام كيسي مدير CIA. زار إسلام آباد 7 مرات سراً

الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن. كان حلقة الوصل للفلوس

كيف أشتغل "المصنع"؟ معسكرات بيشاور

مدينة بيشاور في باكستان أصبحت عاصمة المجاهدين.

المراحل:

1. التجنيد: مكاتب في السعودية، ومصر، والجزائر واليمن.

شعارهم "انصر إخوانك في أفغانستان"

2. السفر: طيران للرياض وبعدين كراتشي وبعدين بيشاور. كله بتمويل سعودي..

3. التدريب: CIA + المخابرات الباكستانية + خبراء مصريين دربوهم على الصواريخ ستينجر والمتفجرات..

4. التعبئة الفكرية: هذه أهم جزء.

عبدالله عزام الفلسطيني "ملا الجهاد". كان يعطي دروس "الجهاد فرض عين"

المطابع السعودية طبعت ملايين الكتب.

(كتب سيد قطب، كتب ابن تيمية، كتيبات "كيف تصنع قنبلة")

الزي: اللحية + الجلباب القصير + العمامة بقت "زي المجاهد الرسمي"

عملية الإعصار Operation Cyclone

- أمريكا: 3.2 مليار دولار

- السعودية: 3.2 مليار دولار مثلهم بالظبط

- الإجمالي: 6.4 مليار دولار في 10 سنين 1989-1980

الفلوس كانت تتسلم كاش لضياء الحق والمخابرات الباكستانية ISI وهي توزعها.

5. النتيجة

بحلول 1988 كان فيه:

- 35 ألف مقاتل عربي عدوا على أفغانستان. منهم أسامة بن لادن..

- 1000 معسكر تدريب في باكستان..

- 50 ألف مدرسة دينية فتحت في باكستان. وأفغانستان بفلوس سعودية

المهم: السوفييت إنسحبوا فبراير 1989.

أمريكا قفلت الحنفية ومشيت.

وتركت "المصنع" شغال والخريجين متوزعين في العالم كله.

باكستان كانت "الإستوديو" الذي اتصور فيه فيلم الحرب الباردة.

الدولار الأمريكي + الريال السعودي + الفتوى = مجاهد.

ولما الفيلم خلص، الممثلين رجعوا بلادهم بالخبرة والسلاح والفكر.

فالشعوب هي ضحية الإسلام فكانت ستار، وأمريكا المخرج

لم تكن "صحوة".. بل كانت صفقة..

ولم تكن لوجه الله.. بل كانت لوجه أمريكا!!

بإعتراف واحد، نسف الأمير محمد بن سلمان أربعين سنة من الكذب المقدس..

أعتراف صريح بأن اللحى، والجلاليب القصيرة، والمصاحف المطبوعة بالملايين،

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

أبي صانع العقل الجامع بين التراث و الحداثة والعلم

بقلم: د. إبراهيم محمود هارون

لم يكن والدي —رضي الله عنه وأرضاه— يرى فيّ مجرد ابن، بل كان يراني مشروعاً علمياً، ومنارة معرفية أراد لها أن تضيء سماء ليبيا. كان يسكنه شغفٌ عظيم بأن أبلغ أرفع المراتب العلمية، وأن تتسع مداركي لأتفقّه في شتى مجالات المعرفة الإنسانية والشرعية.

أذكر ذات يوم، والفضول يدفعني، أنني سألته: "يا أبي، لماذا تجدّ في طلبي أن أكون فقيهاً في كل مجال؟"

فأجابني بعينين تلمعان بالرؤية ويقين الواثق: "هكذا يُصنع العلماء يا بني. أريدك إماماً في الفقه وأصوله، تالياً للقرآن فاهماً لأسراره، مُلماً بالسيرة النبوية العطرة، محيطاً بحوادث التاريخ، ومدركاً لشتى العلوم الحديثة. أريدك يا إبراهيم موسوعة علمية تمشي على الأرض، كالحاسوب الرقمي؛ يُلقى إليه السؤال، فيجيب في لمح البصر".

بدت لي تلك الغاية وقتها جبلاً واهقاً يصعب ارتقاؤه، فقد كنت غض الإهاب لم أجاوز السادسة عشرة من عمري. وكان والدي —رحمه الله— حازماً معي في طلب العلم، لا يعرف الهوادة؛ يشتري لي أمهات الكتب، ويحثني بلسان الحال والمقال: "تعلّم، واقرأ، واصنع لنفسك مجداً". وظل يغذّي شغفي بالكتب حتى غدت مكتبتي اليوم تضم بين جنباتها ثمانمائة كتاب، ولله الفضل والمنة.

لم تكن القراءة عندي مجرد تزجية للوقت، بل كانت التزاماً صارماً يُتابعني فيه والدي شبراً بشبر؛ فكان يسألني عقب كل كتاب أفرغ منه: "ما موضوع هذا السفر؟ وعمّ يتحدث ذاك؟"، يختبر صدقي ويتثبت من عمق استيعابي. ولأجل هذا الهدف الأسمى، انسلختُ عن حياة أقراني؛ فلم أعش طفولتي ولا شبابي كما يعيشه عامة الناس، بل نذرتُ وقتي كله، وأفنيت سنيّ عمري متفرغاً بين الأوراق والمحابر.

واليوم، قطفتُ ثمار ذلك الغرس المُرّ حلاوةً؛ فما يُعرض عليّ سؤال أو تُستشهد في أمري معضلة، إلا وأبادرها بالجواب الشافي، والدليل القاطع، والحجة البالغة دون تردد أو وجل. وإن هذا الفضل كله —بعد توفيق الله سبحانه— إنما يعود لتلك الشدة الأبوية المباركة التي صهرت موهبتي. والعجيب أن والدي لم يكن عالماً أكاديمياً، لكنه كان صادق العهد مع الله، حافظاً لكتابه، متبحراً في آياته وتفسيره، وشغوفاً بقصصه وعبره. وقد حقق الله رجاءه فيّ، وصرتُ كما تمنى متفقهاً في العلوم، ببركة دعواته وسداد توجيهه.

ولم تنقطع رعايته لي حتى بعد أن اشتد عودي؛ فكنتُ إذا هممتُ بكتابة مقال لصحيفة، أو أعددتُ لحلقة ومداخلة تلفزيونية، آتيه بالمسوّدة مستشيراً، فيقول لي بحنو الأب وحكمة الخبير: "اقرأ عليّ ما كتبت". فيسمع متبصراً، ويوجهني قائلاً: "احذف هذا الخطأ، وأضف هذه الفائدة النافعة".

وحتى محاضراتي الجامعية التي ألقيها على مسامع طلابي، لم تكن تغيب عن باله؛ فكان يستقصي أخبارها، ويوصيني بمن تحت يديّ من طلبة العلم وصيةً لا تنمحي من ذاكرتي: "ارفق بهم يا بني، واتقِ الله فيهم". فكان لي المعلم الأول، والموجّه الأسمى، والدافع الأكبر في رحلة العلم والحياة.

فى سبتمبر... أمشى على أطراف أصابعى

بقلم: فاطمة ناعوت

فى حياة كلٍّ منّا، يومٌ أو شهر، حين يحلُّ بمشى الإنسانُ على أطراف أصابعه، كمن يعبر غرفةً ينام فيها طفل، يخشى أن يوقظه. والخوفُ الأعظمُ، ألا يستيقظ. فالشهور والأيام والسنواتُ نقاطٌ على خط الزمن، يمرُّ بها العمرُ، مثلما يمرّ القطارُ بمحطاتٍ صغيرة؛ نلوّح لها من نافذة الحياة، ثم ننساها. إلا شهرًا واحدًا، لا يمضى بسهولة كأقرانه، بل يجبرُ القطارَ على التوقف، ثم يجول بين نوافذه، يطلُّ برأسه ويتفحص المسافرين، مثل مفتش السكة الحديد، بحثًا عن صاحب هذا الشهر. يبتسمُ له ويقدّمُ زهرة، بيضاء أو سوداء. هكذا سبتمبر بالنسبة لى.فى سبتمبر ميلادٌ وفَقد، شموعٌ ودموع، فرحٌ وحَزَن، أمومة ويُتم. إذا كانت الشهورُ تختارُ أصحابها، فقد اختار سبتمبر أمى، ثم اختارنى بعدها، ليؤكد الاختيار، منحها الميلاد، فأكد وجودها وثبّت جذورى، ثم جاء بى للحياة، ثم استردّها فى أحد أيامه. وكأنه يقول إن العطايا الكبرى تأتى دائمًا بإيصال استلام مؤجل. ميلاد أمى فى سبتمبر، وميلادى فى سبتمبر، ورحيل أمى فى سبتمبر، ولعلّى ألتقيها فى سبتمبر.لهذا لا أتعامل مع سبتمبر بوصفه شهرًا مميزًا فى التقويم، بل باعتباره غرفة قديمة فى بيت الذاكرة، كلما فتحت بابها وجدت أمى لم تغادرها أبدًا. منذ رحيل أمى، كلما كبرتُ سنةً فى سبتمبر من كل عام، أتراجع للوراء سنةً، حتى أوشكتُ أن أصبح طفلةً!

هذا العام، فى ١٨ من سبتمبر، سوف أصير تلك البنت التى تراقب الباب إذا تأخرت أمها، وتقفُ فى النافذة تتلفّت برأسها مثل عصفور خائف، يمور خيالها بألف كارثة، حتى ترى سيارة الأم تصطف تحت البيت وينزل منها «العالم». فالأم هى كل العالم لطفلتها. كنت أظن أن الخوف من فقدان الأم شأنٌ طفولى، يختفى حين نكبر. لكننى اكتشفت أنه شأن إنسانى، يلازمنا طوال العمر. فقط حين ننضج نتعلم أن نخفى خوفنا.

حين رحلت أمى يوم ٥ سبتمبر، كتبتُ فى «المصرى اليوم» مقالا أواسى به نفسى عنوانه: «صوت أمى لا يطير مرتين». قلتُ فيه إن أرحم ما فى موت الأمهات، أنهن يمتن مرة واحدة، ولن يمتن غدًا أو بعد غد، وبالتالى يختفى من حياتنا رعبُ فقدهن، لأن الفقد وقع بالفعل. ثم اكتشفت أننى كنت أخدع نفسى على نحو ساذج.

فصوتُ أمى لم يطر أصلا، بل موجود حولى يعذبنى غيابه عن مسمعى. موجود فى جميع تفاصيل حياتى، وحين أحاول تصيّده من الفضاء لا يستجيب. أسمع صوتها فى تسجيلات الهاتف والفيديوهات، فأُجنُّ لأننى أريد الدفء الذى تضنُّ به التكنولوجيا.

كان فى بيتها ساعة حائط ضخمة. كل أسبوع تطلب منى أن أملأ زنبركها العصىّ ليعود البندول للحياة. وكنت أتمنّع؛ فأنا عسراءُ، وجميع زنبركات العالم مُصمّمة للدوران باليد اليمنى. كانت يمناى تؤلمنى ويسراى تخفق فى المهمة. بعد رحيلها صرتُ أملأ الساعة بكلتا يدىّ، علّ رنينَها يُعيد صوتَ أمى للحياة، ولو بكلمة واحدة: «برافو. شكرا يا حبيبتى!».

حتى الآن كثيرًا ما يرن هاتفى فأتوقع صوت أمى. يوم صلاة جنازها فى مسجد النور بالعباسية، كنتُ أجلس لا أشعر بمن حولى. فجأة قالت لى صديقتى: «ماما برا فى العربية، مش قادرة تدخل وعاوزة تشوفك». نهضت وركضتُ كالمجنونة وقلبى يرقص فرحًا، فقد عادت أمى. مستحيلٌ أن تتركُ الأمهاتُ أبناءها وتمضى. وقفتُ على باب المسجد أبحث عن أمى وسيارتها، حتى جاءنى صوتٌ نسائى من إحدى السيارات: «فافى.. تعالى يا حبيبتى! أنا هنا.. البقية فى حياتك!» التفتُّ لمصدر الصوت، وأدركت أن صديقتى كانت تقصد أمَّها هى. أما أمى فقد أكملت غدرَها بى، وغادرت.وحده سبتمبر يعرف كل هذا، وأكثر. سبتمبر يعرف بداية العام الدراسى وأمى تشترى الحقيبة والكتب والزىّ المدرسى والأدوات. يعرف نسمات الخريف الأولى ودخول أمى غرفتى لتغلق النافذة لئلا أُصاب بالبرد. يشهد عيد ميلادى وأمى تزين البيت وتعدُّ التورتة. ويحفظُ نظرة الغضب فى عينيها الجميلتين حين ضبطت الإليازة والأوديسة فوق مكتبى أثناء الدراسة. ويعرف نشوة أمى حين تسمعُ «سورة غافر» بصوت «المنشاوى». ثم يأتى الخامس من سبتمبر، فيصمتُ كل هذا، إلى الأبد. لكن الأمهات عصيّاتٌ على الموت، مثل الهواء والشمس والقمر. فحين يرحلن لا يتركن أبناءهن، بل يختبئن فى دروب سرية فى السماء، يراقبن أطفالهن ويدعون الرحمنَ أن يحفظهم. صوتُ أمى لم يمت، لكنه اختار لنفسه قانونًا آخر للوجود. اختار أن يسكن سبتمبر.

مقام السؤال:

بعد رحيلك يا أمى، لم يعد سبتمبر مجرد شهر، بل صار هو «مقام السؤال». أُنصتُ إلى سورة «غافر»، وأسمعك تقولين: «هذا مازن وعمر»، حين يقولُ مولانا: «ثم يخرجكم طفلا».

حرق الوزيرة منال!

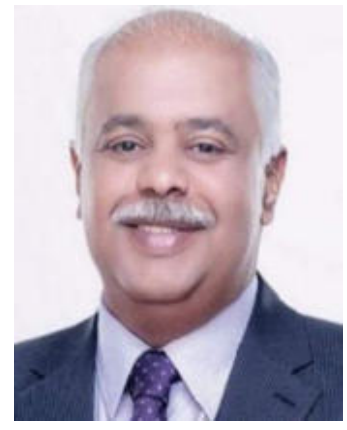

بقلم: حمدي رزق

شائع شعبيًا، طقس حرق العفاريت، بمعنى تعذيبهم، وطردهم، وإهلاكهم، وحرق العفاريت له أحكام، وهناك من يفتى بحرق الجان، ويحدد أحوال الحرق وحكمه وكيفيته.حرق الوزراء جديد على الأسماع، وحرق الوزراء له شهور ومواسم، ومع تواتر حديث التغيير، يجرى حرق الوزراء توالياً فى مكامير الفحم المشتعلة فى الفضاء الإلكترونى، وتحويلهم إلى وقود للحملة الضارية على حكومة مدبولى.

الوزراء ليسوا عفاريت يُفتى بحرقها، وتعذيبها، وإهلاكها، واستباحة الوزراء (حرقهم) ليس من المصلحة الوطنية فى شىء، أخشى مخطط حرق الوزراء المجيدين يجرى على قدم وساق، ويعانى بعض الوزراء من حروق سياسية متعددة الدرجات، عادة ما تُقسم درجات الحروق أساسًا إلى ثلاث درجات رئيسية بناءً على العمق وشدة الاحتراق والاختراق لطبقات الجلد، حروق الوزراء من الدرجة الثالثة عميقة ونافذة فى الجلد.

نموذج فج ومثال، محاولة حرق الدكتورة منال عوض وزيرة التنمية المحلية فى (مكامير) وزارة البيئة، وفبركة تصريح ونسبته إليها بغرض حرقها، الوزراء ليسوا عفاريت يُفتى بحرقها، وتعذيبها، وإهلاكها، والخلاص منها، يبدو الوزيرة تقف فى مواجهة (احتكارات فحم) عاتية، وتقرر حرقها حية فى مكمورة فحم عميقة لا يبين لها قرار.

وراء الأكمة ما وراءها، ووراء حملة حرق الوزيرة المجتهدة أمر خفى، وسر مستور، الوزيرة منال ليست بالخفة السياسية التى يتخيلون، وزيرة خبيرة بالشؤون المحلية، وسابقة أعمالها المعتبرة فى المحليات، سنوات ممتدة فى محافظتى الجيزة (نائب محافظ) ودمياط (محافظ) لا يصدر عنها تصريح أقل ما يوصف بأنه مفبرك، وآفة الفيس بوك الفبركة.

لا يتصور عقلاً أن الوزيرة العاقلة التى تقتصد فى التصريحات، ونادرة الظهور على الفضائيات، تصرح بمثل هذا الهراء، خبل أن يصدر عن وزيرة سياسية تصريح مخاتل يقول إن هناك تعليمات فوقية بقطع الأشجار. مثل هذا الخبل فى الجبل لا يَخفى على العقلاء، الوزيرة تتعرض لحملة تشويه عاتية، للحرق السياسى، هناك من يود حرق الوزيرة حية، وصمت الوزيرة يغرى من فى قلبه مرض، وحسنًا صدر بيان النفى عن الوزارة، وجاء قاطعًا لا يحتمل اللبس.

الفبركة جابتنا لورا، المفبركون يتبعهم الغاوون، ما تعانيه وزارة مدبولى ووزرائها المجيدون، ما يسمى (الرسكلة)، وهو مصطلح توليد من *recycle* بمعنى إعادة تدوير المخلفات، (المفبركات)، هكذا توصف الحالة الإخبارية على المنصات الإلكترونية، يعيدون تدوير مخلفات المنصات الإخوانية العقورة، ونفى وزارة التنمية المحلية يشير بوضوح إلى إخوان الشيطان فى التصريح المفبرك.

معلوم الإخوان تخصص تدوير نفايات، الرسكلة تجارة إخوانية رائجة، يقتاتون على المخلفات، المفبركات، ينبشون صناديق القمامة، يجمعونها صلبة وسائلة، جامعو القمامة الإخوانية، العيال المطلوقين لاصطياد (اللقطة) يعيثون فى صناديق القمامة الحكومية نبشًا، يلتقطون خبرًا شائهًا، معلومة فاسدة، تصريحًا مفبركًا، صناديق المخلفات ممتلئة بالفضلات، ليعيدوا تدويرها فى ماكينات خبيثة، لإنتاج مفبركات خام للاستخدام السياسى الفاجر.

تفاقم كمية النفايات الإخوانية فى الفضاء الإلكترونى، رائحتها تزكم الأنوف، تستوجب يقظة من مراكز الاستشعار الوطنية، عمليات الدفن والحرق قد تكون ناجزة، تقريبًا الجماعة (الإخوان) ذاتها دُفنت بعد حرقها، ولكن نباشى الجماعة، تخصص جمع النفايات، ينشطون فى مواسم التغيير، وحدات تصنيع النفايات الإخوانية، أقصد الخلايا النائمة، لا تنام، تعمل على مدار الساعة على حرق الوزراء.

إصلاح التعليم لا السور

بقلم: أمينة خيري

إصلاح التعليم إنقاذ للبلاد والعباد، والإبقاء عليه كما هو، أو إصلاحه بغير أدوات الإصلاح، فيه هلاك للجميع.

والتعليم ليس طلاء سور مدرسة، وتلطيخه بعبارات لا يقرؤها الطلاب، وإن قرأوها لا تعنى شيئًا لهم. وهو ليس حشو الرؤوس بمعلومات استعدادًا لليوم الكبير، حيث سكبها على ورقة الامتحان. وهو ليس اكتناز أعلى الدرجات، ولو كانت بالغش والتحايل. وهى ليست نقل أفضل الممارسات فى أكثر الدول تقدمًا دون مراعاة للواقع والإمكانات الموجودة.

وليست عمليات قص ولصق، نأخذ «حتة من هنا وحتة من هناك» ونخرج بموديل جديد لا علاقة لجزيئاته ببعضها البعض. وهو ليس حقل تجارب، نطبق نظامًا هذا العام، ثم نتراجع عنه العام المقبل، ونلغى عامًا مرة، ثم نعيده مجددًا. وهو ليس مفاجأة الجماهير العريضة بنظام مختلف، دون حوار وتمهيد ونقاش وإعلام وإعلان، مهما كان رائعًا وعظيمًا، وإلا هدمته «جروبات الماميز» فى ست ساعات. الإصلاح مشروع قومى مستدام، ورؤية واضحة مدروسة يعدها أفضل خبراء التعليم، لا الأوقاف، وأشطر متخصصى التعليم المدنى.

التعليم يحتاج مدارس مؤهلة ومجهزة ومزودة لا بفصول فقط، ولكن بمكان مناسب لممارسة الرياضة وتعلم الموسيقى وممارسة الأنشطة المختلفة، ولو لم يكن عدد المدارس كافيًا، فليتم تحويل دور عبادة إلى مدارس لا كتاتيب. ولنتوقف عن بناء المزيد من دور العبادة، وجمع التبرعات لها، وتوجيهها للمدارس، لا سيما وأن كثافة الفصول يجب ألا تزيد على ٤٠ طالبًا تقريبًا.

أما أن تكون مدرسة بلا مياه أو صرف صحى أو كهرباء، فهذا جنون.

التعليم يحتاج معلمًا مؤهلاً مدربًا متنورًا، يزرع فى الطلاب سعة الأفق والتسامح والتنوير، لا التشدد والتطرف والكراهية والانغلاق. يدربهم على التفكير النقدى، لا يجرمه أو يرهبهم من التفكير خارج الصندوق الأسود الذى يجرى دفنه فى عقول الجميع. وقبل كل هذا، يجب أن يضمن راتبه له حياة كريمة بمعنى الكلمة، ثم يحاسب ويعاقب إن وجه جهده ووقته للدروس الخصوصية. ويجب أن يخوض دورات تدريبية دورية، ويتم التأكد من عدم اجرافه أو اجرافها لأفكار متشددة أو عنصرية أو منغلقة، وإلا تحول إلى لغم موقوت، ونحن لدينا مخزون كافٍ منها.

والمعلم نموذج وقدوة، إن قاد سيارته عكس الاتجاه، أو تفوه بألفاظ خارجة، أو زرع التشدد والكراهية تحت اسم الدين أو الالتزام، أو منع وحرم الأسئلة خارج المنهج، فهو لا يصلح أن يكون معلمًا.

والمناهج يجب أن تتطور، والتطور ليس تحويل عادل وسعاد إلى هيثم وشيريهان، أو حذيفة واستبرق. والتطوير ليس تدريس قصة عن الحاسوب والفأرة والجهاز اللوحى والماسح الضوئى والواقع المعزز على «سبورة تفاعلية» ولكن بعقلية جامدة غليظة. التطوير يعنى مواكبة العصر واستباقه بما يناسب أبناء العصر، لا أبناء العصر الحجرى.

زيارة المحافظ للمدرسة كاشفة لما نعتقد أنه إصلاح. وللعلم، الزيارة وتفاصيلها نقطة فى بحر تصادف أن فرضت نفسها على الأثير، لا أكثر أو أقل.

الشاعر أحمد سويلم : أرى أن الموسيقي تمثل عنصرا أساسيا يتوائم مع الوجدان الإنساني

* وما أسعدني حينما يلتقيني طالب في الكلية أصبح دكتورًا...

* المسرح الشعري من أصعب الفنون في الكتابة.

حاورته الإعلامية :
هيام عبيد

نبذة مختصرة عن الشاعر أحمد سويلم

- مدير عام لدار النشر دار المعارف
- نائب رئيس تحرير مجلة اكتوبر
- مستشار النشر في دار المعارف
- مدرس مادة الاطفال كلية حلوان.
- مدرس مادة نشر الكتاب بأكاديمية اخبار اليوم ..
-عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة.

اعماله الشعرية نذكر منها .....

-الطريق والقلب الحائر
-البحث عن الدائرة المجهول ..
-الليل وذاكرة الاوراق...
-الخروج إلى النهر ...
السفر والأوسمة
-الزمان العصى
- رعشة في الأفق.
- صرخات فوق قبة الأقصى ..
-عرس النار
المسرح الشعري
::::::::::::::
-اخناتون
- شهريار
-الفارس .
دراسات
::::::::::::::
- شعرنا القديم رؤية عصرية
-المرأة في شعر البيالي
- مسلمون هزموا العجز ...

عظماء اغفلهم التاريخ ...
ـ قيس بن الملوح...
ـ عنترة بن شداد ...
-الاعمال
حكايات من ألف ليلة وليلة
٥حكايات...
-ابو العلاء المعري .
-ديوان الطفل ماقبل المدرسة....

نال العديد والعديد من الجوائز

الجوائز كثيرة نذكر منها اثنين

- جائزة المجلس الأعلى للفنوان والآداب لشعراء الوطن العربي الشباب. ..
- جائزة الدولة التقديرية في الادب ....

شاعر يمتلك كل مقومات كتابة الشعر
سيال قلمه لا يعرف له حدود
الشاعر القدير أحمد سويلم

*** الشاعر أحمد سويلم له محطات ومحطات ولا نعلم كيف ندخل الى عالمك الذي يحتوي على موسوعة واسعة من الأدب والثقافة دعنا ننطلق من نائب رئيس مجلة اكتوبر؟**

- بدأت حياتي العملية في عام *1959* وانا في السادسة عشرة من عمري في مهنة النشر ثم حصلت على بكالوريوس تجارة عام *1966* في أثناء عملي والتحقت بالقوات المسلحة *(1968 1974)* وخرجت الى عملي في هيئة الكتاب.

وفي عام *1977* التحقت بدار المعارف وتدركت في وظيفتي حتى صرت مديرا لإداره النشر..

وفي عام *1994* انتقلت اليلى مجلة أكتوبر نائبا لرئيس التحرير وكان لي فيها إسهامات أدبية مهمة.

وفي الواقع انا احب مهنة النشر لأنها تتعلق الثقافة والإبداع عن قرب.. ولأنها عرفتني على كبار الكتاب والمفكرين الذين كانوا ينشرون كتبهم في دار المعارف ولي معهم مواقف وذكريات دونتها في كتابي *(*حياتي بين قوسين*)* وهي سيرة ذاتية.. وسوف تصدر قريبا ان شاء الله.

أما عملى الصحفي فقد مارسته على هامش اهتماماتي فأنا احب أن ألقب شاعرا أكثر من أي مهنة أخرى..... .

*** مدرس مادة أدب الأطفال والأدب مادة لها آفاق وجبال شاهقة حدثنا عن تدريس هذه المادة ومحتواها ؟**

- في عام *1985* أصدرت دراسة مهمة بعنوان *(* أطفالنا في عيون الشعراء*)* وطبعت هذه الدراسة اكثر من طبعة..

وهي تؤرخ لشعر الأطفال منذ الحضارات القديمة حتى عصرنا الحاضر.

وقد اجتهدت في أن تكون دراسة غير مسبوقة في مجالها والحمد لله.

وكان عميد كلية تربية حلوان الدكتور سيد النساج وهو ناقد كبير.. وحدث أن اهديته نسخة من هذه الدراسة فأعجب بها جدا.. ودعاني لتدريسها لطلبة الكلية.. وكان هذا طوال الأعوام *(1990* الى *1995)*.

وبالفعل أقبلت على هذه التجربة وكان الطلاب يحرصون على حضور محاضراتي لأنهم يجدون مدرسا يشرح مادته بأسلوب شائق بعيدا عن الأسلوب الأكاديمي الذي يمله الطلبه.

وما أسعدني حينما يلتقيني طالب من الكلية أصبح دكتورا يدرس فيها ليذكرني بتلك الأيام الجميلة التي قضيتها في شرح هذه المادة...

*** تعدد انواع الشعر وكتاباته اي نوع من الشعر تكتب ؟**

- بدات كما يبدأ أي شاعر أصيل بالشعر العمودي.. وكتبت كثيرا من القصائد ونشرتها قبل أن أترك بلدي *(*بيلا*)* إلى القاهرة عام *1959*

لكنني انخرطت في الحركة الشعرية الجديدة في القاهرة وبدات أمارس شعر التفعيلة.. وأحرص في كل ديوان جديد على نشر قصيدة أو أكثر من الشعر العمودي.

وأرى أن الموسيقى تمثل عنصرا أساسيا يتوائم مع الوجدان الإنساني الذي يحب الجمال والإيقاع.. لهذا فأنا حريص على إبراز الإيقاع في أشعاري بأساليب مختلفة ومبتكرة.. وكثيرا ما تضم القصيدة الواحدة اللونين من الشعر لأؤكد انهما صنوان لا يفترقان...

*** كيف توازي بين عمق المعنى وجماليات المفردات الموسقية في نصوصك ؟**

- مذهبي في إبداع الشعر هو تحقيق المعادلة الصعبة : عمق المعنى والبساطة في التعبير وجمال الايقاع.

وهو أسلوب يؤكد قدرة الشاعر على الوصول إلى وجدان المتلقي.. والتاثير فيه تاثيرا فنيا إيجابيا بعيدا عن الغموض والإبهام والنثرية.

لهذا فالمفردات عندي أحاول أن اختارها بحيث تحدث هذا الجمال الذي يجمع بين المعنى والموسيقى وبساطة التعبير..

وكلما زادت خبرة الشاعر بالابداع انطلق أسلوبه اللى ساحات الجمال وتيسر تذوق أشعاره لدى المتلقي....

*** هل لنا أن نستشف من شعرك بعض الأبيات ماذا تختار لنا من قصيدة؟**

- متهم بالشعر
متهم بالعشق
متهم بسعير الكلمة
يا كل قضاة العالم
معترف بالذنب أنا
فاذا راق لكم قتلي
فالتهمه باقيه لزمان آخر...

*** خصائص المسرح الشعري؟**

- المسرح الشعري من اصعب الفنون في الكتابة.. فالشاعر هنا مطالب بإحداث التوازن العادل بين لغة الشعر ولغة الدراما.. وهذا امر صعب جدا.

وقد وقع رواد المسرح الكلاسيكي في هذا المأزق مثل عزيز أباظه وأحمد شوقي.. حين اعتنوا بالشعر والغنائية على حساب الدراما.. لأن الشعر العمودي لا يستطيع تحقيق هذه المعادلة الصعبة بسهولة.

وحينما كتب الشرقاوي وعبد الصبور وفتحي سعيد ومهران السيد وغيرهم المسرح بالشعر التفعيلي تحققت هذه المعادلة بنسبة كبيرة.. لأن هذا الشعر يتميز بالقدرة على الحكي ويستطيع الشاعر ألا يشغل نفسه بالقافية والحشو.

ومن ثم استطعت أن اكتب المسرحيات الأربع *(* اخناتون.. شهريار.. الفارس.. المعلوم المجهول*)* بالشعر والتفعيلي.. بل كتبتك عددا كبيرا من المسرحيات الشعرية للاطفال...

*** همسات ووشوشات بين السطور يكتبها قلم الشاعر أحمد سويلم والقصيدة الآتية هي؟**

- هاجرت إليك وهاجرت إلي
وتعانقت الخطوة والخطوة
لا نعرف أي الخطوات إليك
وأي الخطوات إلي
حاصرنا الشجر.. النهر.. البحر.. الليل
فأجبنا حينا بالصمت
وحينا بلسان نبي
الآن انعدمت كل مسافات الأشواق
انسكبت سنبلة القلب على الأوراق.
تفجر ملكوت العشق بهذا السر المطوي
ينطلق فراشة حلم
وحمامة دفء
بين يديك وبين يدي
لا شيء هنا أكبر من حجم الحب بقلبينا
فالعالم موثوق فينا
بالحبل السري.. .

لماذا يصبح الخليج هدفاً لإيران وتظل إسرائيل خارج المعادلة؟

بقلم: عزة الفشني

يسأل الكثير من الشعوب حول العالم هذه الأيام سؤالاً واحداً لا يملك إجابة مريحة إيران تضرب أهدافاً أمريكية في دول الخليج وتقصف قواعد وتغلق ممرات وتتحدث عن رد موجع ثم تتوقف عند حدود إسرائيل وتلتزم صمتاً غريباً رغم كل الخطاب الذي ملأ السنين الماضية عن القدس وعن المواجهة الحتمية فلماذا يحدث هذا هل هي هيبة إسرائيل أم خوف من ثمن لا يمكن دفعه أم أنها ببساطة حسابات باردة لا علاقة لها بالعواطف.حين تتأمل المشهد في منطقة الخليج اليوم تجد أن النار التي أشعلتها إيران لا تحرق في اتجاه واحد بل تمتد كخيوط متشابكة بين تل أبيب وبين عواصم الخليج العربي. الحديث الذي يتكرر عن أن طهران تتجنب إسرائيل وتتجه فقط نحو دول الخليج المسالمة لا يصمد أمام الواقع الذي عشناه في الأشهر الماضية. إيران أطلقت صواريخها ومسيراتها نحو العمق الإسرائيلي أكثر من مرة ودوّت صفارات الإنذار في القدس وتل أبيب وسقطت شظايا في مناطق سكنية بينما في الوقت نفسه فتحت جبهة أخرى باتجاه الخليج واستهدفت قواعد ومنشآت تقع تحت المظلة الأمريكية.

- الحرب لا تدار بالشعارات وحدها بل بميزان خسائر ومكاسب

الحقيقة أن الحرب لا تدار بالشعارات وحدها الحرب تدار بميزان خسائر ومكاسب والخليج بالنسبة لطهران ساحة ممكنة. ساحة يمكن أن توجع فيها أمريكا دون أن تحرق كل أوراقها الضربة هناك تصل إلى القاعدة الأمريكية وترد على الوجود الأمريكي وتترك للدولة المضيفة مساحة لتقول إنها ليست طرفاً مباشراً وهكذا تحتفظ إيران بخط رجعة وبورقة تفاوض لم تسقط بعد.أما إسرائيل فهي قصة أخرى تماماً إسرائيل ليست قاعدة بعيدة في الصحراء إسرائيل دولة لها سماء محصنة ولها يد طويلة ولها ظهر في واشنطن لا يتزحزح أي صاروخ إيراني يسقط على تل أبيب سيعني إعلان حرب شاملة لن تكون فيها إيران وحدها في الميدان سيكون الرد ساحقاً وسيكون مزدوجاً وسيستهدف العمق الإيراني كله من المنشآت النووية إلى البنية التحتية إلى قلب النظام نفسه.

- إيران تعلم أن ضربة واحدة على إسرائيل تفتح عليها أبواب جهنم

إيران تعرف هذا جيدا وتعرف أن ضربة واحدة على إسرائيل كافية لأن تفتح عليها أبواب جهنم كلها وأن تجعل العالم كله يقف في صف واحد ضدها وأن تعطي مبرراً لكل من يريد أن ينهي مشروعها بالكامل لذلك اختارت أن تضرب حيث الألم ممكن وحيث الرد محدود وحيث الرسالة تصل دون أن تتحول إلى إنتحار. ليس الأمر خوفاً بالمعنى الذي يظنه البعض وليس جبناً بالمعنى الذي يردده الإعلام. هو تقدير موقف هو إختيار المعركة التي لا تكسرك قبل أن تبدأ هو أن توجع خصمك في الخاصرة التي يستطيع أن يتحملها دون أن تطعنه في القلب فيرد عليك بطعنة في الرأس.والخطاب العالي ضد إسرائيل له وظيفة أخرى وظيفة الجمهور وظيفة الشارع وظيفة المحور الذي تحتاج طهران أن تظهر أمامه أنها ما زالت رأس الحربة وأنها لم تتنازل وأنها ما زالت تحمل الراية. الكلام لا يكلف شيئاً أما الفعل فله ثمن والثمن هذه المرة سيكون أكبر من أن تحتمله أي دولة مهما كانت قوتها. إيران لا تضرب الخليج لأنها تحبه ولا تتجنب إسرائيل لأنها تخاف منها هي فقط تلعب اللعبة القديمة. توجع ولا تكسر تستفز ولا تشعل تضرب القواعد ولا تلمس العواصم لأنها تعلم أن الخطوة التالية بعد إسرائيل لن تكون إنتصاراً ولن تكون هزيمة ستكون إنهياراً. وهذا هو الفارق بين من يريد أن يبقى في اللعبة ومن يريد أن ينهي اللعبة كلها.

- إسرائيل تملك قراراً سياسياً وعسكرياً يجعل المواجهة معها مكلفة

السؤال الأهم لماذا يبدو وزن الضربات على الخليج أثقل في الخطاب العام. الجواب لا يكمن في الخوف بقدر ما يكمن في الحساب البارد. إسرائيل تملك درعاً دفاعياً متعدد الطبقات وترد بضربات مباشرة داخل العمق الإيراني وتملك قراراً سياسياً وعسكرياً يجعل المواجهة معها مكلفة جداً. أما دول الخليج فهي في عين إيران ساحة ضغط ناعمة وصلبة في آن واحد. فيها قواعد أمريكية كبرى وفيها شرايين الطاقة التي يتنفس بها العالم وفيها مضيق يمر منه ثلث نفط الكوكب. حين تضرب طهران منشأة نفطية أو ميناء أو قاعدة في المنطقة هي لا تضرب دولة بعينها بقدر ما تضرب فكرة الإستقرار العالمي وتجبر واشنطن على التفكير ألف مرة قبل أن تواصل التصعيد.هناك أيضاً بُعد نفسي وسياسي. دول الخليج أعلنت مراراً أنها لا تريد أن تكون طرفاً في الحرب وأنها تسعى لطمأنة الأسواق وحماية شعوبها. من وجهة نظر إيران هذا الموقف يجعلها ساحة أقل مقاومة للرسائل وأكثر قدرة على إيصال الألم إلى الطرف الآخر دون الدخول في مواجهة شاملة مباشرة مع إسرائيل قد تتحول إلى حرب إقليمية لا يمكن السيطرة عليها. لذلك تجد أن الخطاب الإيراني يوزع التهديد بالتساوي لكنه يوزع الفعل بميزان مختلف. لإسرائيل الردع المباشر وللخليج الضغط غير المباشر.

- معادلة إيران توجيه رسائل إلى الخصم وتجنب حرب شاملة

لا يمكن فصل هذا كله عن الداخل الإيراني. القيادة في طهران تحتاج أن تظهر أمام جمهورها أنها لا تسكت وأنها قادرة على الرد وأنها تملك أوراقاً كثيرة. وضرب الخليج يحقق هذا العرض دون أن يشعل فوراً حرباً مفتوحة مع إسرائيل قد تكلفها قيادات ومواقع حساسة. وفي المقابل ضرب إسرائيل يحقق الهدف المعنوي بإثبات أن يدها ما زالت طويلة. إذن المسألة ليست خوفاً ولا شجاعة مطلقة. هي معادلة معقدة تجمع بين الرغبة في توجيه رسائل إلى أمريكا وإسرائيل وبين الرغبة في تجنب حرب شاملة قد تدمر الجميع. دول الخليج دفعت الثمن لأنها تقع في المنتصف بين النار والقرار وبين النفط والسياسة. وإيران اختارت أن تلعب على هذا المنتصف لأنه يوجع أكثر ويكلف أقل.

في نهاية المشهد يمكننا رؤية الحقيقة التي تحاول طهران إخفاءها وراء لغة الردع والتحذير. إيران لا تضرب الخليج المسالم لأنها لا تستطيع ضرب إسرائيل. بل لأنها تعرف الفرق بين من يرد ومن لا يرد. وبين من تكلفته عالية ومن تكلفته محسوبة. الخليج لم يختر هذه الحرب ولم يطلق شرارة واحدة منها. لكنه وجد نفسه في قلب المعادلة لأنه يملك ما يوجع العالم إذا احترق. النفط والإستقرار والممرات المائية تحولت من نعم إلى أهداف.أما إسرائيل فهي ليست مستثناه من الحسابات. هي فقط خارج دائرة السهل. المواجهة معها تعني دفع ثمن فوري ومؤلم. لذلك تؤجل طهران هذا الثمن وتدفعه على أقساط من دم الخليج وصمته. وهكذا تصبح دول الخليج رهينة معادلة لا ناقة لها فيها ولا جمل. تضرب لتوصيل رسالة إلى واشنطن. وتحذر لتجنب رد إسرائيلي وتبتز لتفرض شروطها. وفي الوسط يقف الخليج المسالم يدفع ثمن لعبة الكبار وحده.

السؤال لم يعد خوفاً أم حسابات. السؤال الآن هو إلى متى سيظل السلام في هذه المنطقة عقوبة. وإلى متى سيظل الأضعف هو من يدفع فاتورة الأقوى.

١٢ عاما من الستر والأمن والأمان.. الحمد لله على نعمة مصر

بقلم : محمد عبد الرحيم حامد

اثنا عشر عاما مرت علينا في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي. اثنا عشر عاما بكل ما حملته من تحديات وأزمات وضغوط اقتصادية واجتماعية، وبكل ما شهدته المنطقة من حروب وصراعات وانهيارات وسقوط دول وتفكك مجتمعات، ومع ذلك كله ما زالت مصر واقفة، وما زالت دولة لها جيش يحمي حدودها، ومؤسسات تعمل، وأجهزة تحفظ أمنها، وشعب يعيش على أرضه وبين أهله، وهذه في حد ذاتها نعمة كبيرة تستحق أن نقول قبل أي شيء: الحمد لله على نعمة مصر.ولا أحد يستطيع أن ينكر ان المواطن المصري يعاني من الغلاء، وان الاسعار اصبحت تمثل ضغطا حقيقيا على الاسرة المصرية، وان هناك ابا يكافح من اجل توفير احتياجات بيته، واما تحاول ان تدبر ميزانية منزلها، وشابا يبحث عن فرصة عمل وحياة افضل. ولذلك ليس من الانصاف ان نطلب من المواطن ان يتجاهل معاناته او ان نقول له ان كل شيء على ما يرام. لا، هناك ازمات حقيقية، وهناك اخطاء حقيقية، وهناك قرارات تحتاج الى مراجعة، وهناك مسؤولون لم يكونوا على قدر المسؤولية، وهناك فساد وتقصير يجب ان تتم مواجهتهما بكل قوة، لان الاعتراف بالمشكلة هو اول طريق لعلاجها.لكن في الوقت نفسه علينا ان نكون منصفين، وان نفرق بين الدولة وبين المسؤول، وبين الوطن وبين الحكومة، وبين نقد الاداء وبين هدم الكيان. مصر اكبر من اي رئيس، واكبر من اي حكومة، واكبر من اي وزير او مسؤول، والدولة ليست شخصا واحدا حتى نحملها وحدها كل خطأ، كما ان وجود الفساد او التقصير في بعض المواقع لا يعني ان الدولة كلها فاسدة، ووجود ازمة اقتصادية لا يعني ان الوطن انهار، ووجود قرارات نختلف معها لا يعني اننا فقدنا كل شيء.نحن ببساطة لا نعيش في الدولة الفاضلة التي لا تعرف الخطأ، ولا توجد على وجه الارض دولة بلا ازمات او فساد او مسؤولين مقصرين. الفرق الحقيقي هو ان تكون الدولة قادرة على مواجهة ازماتها واصلاح اخطائها والحفاظ على مؤسساتها وامنها واستقرارها، وهذا ما يجب ان نفهمه ونحن ننظر الى مصر وسط اقليم مضطرب شهد خلال السنوات الماضية سقوط دول وتفكك مؤسسات وحروبا وصراعات لا تزال مستمرة حتى اليوم، بينما بقيت مصر بفضل الله دولة متماسكة وقادرة على حماية حدودها والحفاظ على كيانها.نعم، نريد اصلاحا، ونريد محاسبة كل مسؤول فاسد او مقصر، ونريد مواجهة حقيقية للفساد، ونريد اقتصادا اقوى، ونريد اسعارا ارحم بالمواطن، ونريد فرص عمل افضل للشباب، ونريد ان يشعر المواطن ان الدولة تسمعه وتشعر بمعاناته، ونريد ان تكون الاولوية دائما للانسان المصري وحقه في حياة كريمة. وكل هذه المطالب ليست عيبا ولا خيانة، بل هي مطالب طبيعية من مواطن يحب بلده ويريد ان يراها افضل.لكن هناك فرقا كبيرا بين ان تنتقد الدولة من اجل اصلاحها، وبين ان تستخدم اخطاء الدولة ذريعة لهدمها، وبين ان تقول للمسؤول انت اخطأت، وبين ان تقول للمواطن ان وطنك كله هو المشكلة. هناك فرق بين المطالبة بمحاسبة فاسد وبين مهاجمة مؤسسات الدولة كلها بسبب فاسد او مجموعة من الفاسدين.سقوط الدولة لا يفرق بين غني وفقير، ولا بين مؤيد ومعارض، ولا بين من كان غاضبا ومن كان راضيا. وعندما تبدأ الفوضى لا يسأل احد الناس عن مواقفهم السابقة، وانما يدفع الجميع الثمن.ولهذا اقولها بوضوح: انا مع المواطن في معاناته، ومع حقه في حياة كريمة، ومع حقه في ان ينتقد ويعترض ويطالب بالاصلاح، لكنني في الوقت نفسه مع مصر، مع بقاء الدولة، مع امنها، مع جيشها، مع مؤسساتها، ومع الحفاظ على هذا الوطن من الفوضى والانقسام.لان الوطن ليس حكومة تتغير، وليس مسؤولا يأتي ويذهب. الوطن هو الارض والتاريخ والناس والاجيال القادمة. ومصر التي ورثناها عن آبائنا علينا ان نسلمها لابنائنا وهي اقوى واكثر استقرارا وامنا.ولست ممن يقولون ان كل شيء رائع، ولا ممن يرون ان كل قرار صائب، ولا ممن يرفضون النقد، لكنني ايضا ارفض ان نعيش في حالة جلد دائم للوطن، وكأن مصر لم تقدم لنا شيئا، او كأننا نعيش في اسوأ بلد في العالم، او كأن كل ما يحدث حولنا لا يعنينا.الانصاف يقتضي ان نعترف بالمشكلات، كما يقتضي ايضا ان نعترف بالنعم، وان نرى الصورة كاملة لا ان نختار منها الجزء الذي يناسب غضبنا فقط.اثنا عشر عاما مرت، فيها ما اسعدنا وفيها ما اغضبنا، فيها قرارات اختلفنا معها، وفيها مشروعات رأينا اثرها، وفيها ازمات دفعت المواطن الى التحمل والصبر، وفيها مسؤولون يستحقون الشكر، وآخرون يستحقون الحساب، لكن وسط كل ذلك تبقى حقيقة لا يمكن تجاهلها: مصر ما زالت واقفة.ومهما اختلفنا في تقييم السنوات الماضية، فان بقاء الدولة واستمرار مؤسساتها وامنها واستقرارها نعمة يجب الا نتعامل معها وكأنها امر عادي او مضمون الى الابد.الحمد لله على نعمة مصر، والحمد لله على نعمة الامن والامان، والحمد لله على نعمة الجيش المصري الذي يحمي حدود الوطن، والحمد لله على مؤسسات الدولة التي تحفظ كيانها، والحمد لله ان ابناءنا يعيشون في وطن لم يتحول الى ساحة حرب، وان بيوتنا ما زالت مفتوحة، وشوارعنا عامرة، وان الدولة ما زالت قادرة على العمل رغم كل الضغوط والتحديات.نعم، سنظل نطالب بالاصلاح، وسنظل ننتقد الخطأ، وسنظل نرفض الفساد، وسنظل نقول للمسؤول المقصر انك مقصر، وللفاسد انك يجب ان تحاسب، ولصاحب القرار ان المواطن يجب ان يكون في قلب اي قرار.لكننا في الوقت نفسه لن نسمح لانفسنا ان نخلط بين الاشخاص والوطن، او بين الحكومة والدولة، او بين الغضب من ازمة وبين كراهية مصر.

الاختلاف مع اداء الحكومة ليس اختلافا مع الوطن، وانتقاد المسؤول ليس عداء للدولة، والمطالبة بالاصلاح ليست هداما لمصر.نحن لا نريد دولة بلا اخطاء، فهذا امر غير واقعي، وانما نريد دولة تعترف باخطائها وتصلحها، وتحاسب الفاسد، وتنصف المواطن وتحمي امنها وتحافظ على مؤسساتها وتفتح ابواب الامل امام ابنائها.نريد مصر قوية وآمنة وعادلة نريدها دولة يشعر فيها المواطن بالكرامة، ونريد ان يكون القادم افضل من الماضي. وهذا لا يتحقق بالتصفيق لكل شيء، ولا بالهجوم على كل شيء.

لماذا يختبئ وزير التعليم من تفجر أزمة الوزارة الي خطاب الهوية وسط زيف مجتمع متدين ؟

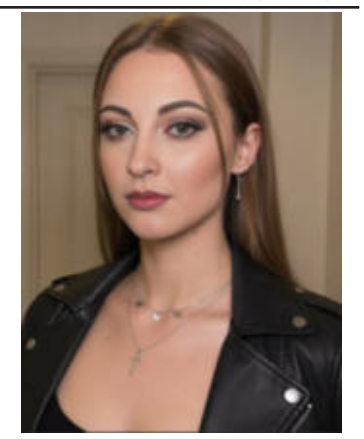

بقلم: جورجيت شرقاوي

في مصر اليوم، يتحول النقاش عن التعليم إلى مسرحية شعبوية مبتذلة و موجة جديدة تعيد الزخم لوزير التربية والتعليم الذي يخرج بتصريح عن إلغاء احتفالات «لا تتوافق مع الثقافة المصرية» في المدارس الدولية، فيتصدر المشهد، ويتحول الغضب الحقيقي من فشل المنظومة إلى مهرجان تأييد أو هجوم هوياتي. هذه ليست سياسة تعليمية، بل مناورة كلاسيكية، فيها أشغال برمز ثقافي سطحي بينما تترك الجذور تنخر في الجسد. فلا فصل واضح للأدوار، ليظل التعليم العلمي في المدرسة، والتعليم الديني في دور العبادة والمؤسسات الدينية المؤهلة، مع تعاون تكاملي منضبط.

و إن الهالوين المزعوم ليس طقس وثني يمارس في المدارس المصرية، بل في نسخته الحديثة مجرد أزياء تنكرية ورسومات ومرح ترفيهي للأطفال، ليس أرواح تستدعى، ولا قيم تهدم، أما ربطه بالجذور أو اعتباره عدوا للهوية هو مبالغة مفتعلة تخدم خطابا شعبويا، و الدول التي يشار إليها أحيانا كمحافظة شهدت فعاليات مشابهة في سياقات ترفيهية، دون أن ينهار نسيجها، و المشكلة ليست في زي شبح أو يقطينة، بل في استخدام الهوية و الدين كأداة تشتيت.

و يظهر بوضوح الأسلوب الملتوي باستخدام شعبوية مقابل إصلاح، فمن أشار علي السيد الوزير الذي يعرف قواعد اللعبة جيدا، و يمكنه أن يبدل مناهج، و يخرج مواد من المجموع، و ينتج مناهج جزأ وتعاد هندستها بلا رؤية مستقرة، و يترك لجان الامتحانات عرضة للشكوك، ويسمح للمدارس الخاصة والدولية بأن تثقل كاهل الأسر بمصروفات متزايدة ورسوم إضافية غير شفافة، ثم يظهر بتصريح عن منع احتفال غربي، فيحوّل الغضب العام إلى انقسام، بين فريق يهتف له كحامي القيم تحت عباءة الدفاع عن الدين، وفريق يتهمه بتدمير التعليم عمدا، و النتيجة مجتمع متشرذم، منشغل بالرموز بينما المشاكل الهيكلية تتفاقم، هذا النمط ليس جديد بل استكمال لمسلسل مغازلة التيارات المتشددة ــ ليست من منطق وزير تعليم محترف، بل سياسي يمد يده لقاعدتي تأييد تتمحور حول الخوف و الدين عند نقض المبدأ.

فإن المدرسة ليست منصة لعرض شعارات ثقافية أو دينية تباع للشارع، ولا ساحة لتسويات سياسية تلهي المواطنين عن إخفاقات حقيقية، و الوزير الذي يزاوج بين قرارات تقوض التعليم وتصريحات مثيرة قد يفهم هذا المزج بين القرارات التعليمية والتصريحات الهوياتية باعتباره محاولة لصرف الانتباه عن أزمات أكثر إلحاحا، هو لا يحمينا، بل يهرول خلف شعبوية تهدم المؤسسات، وما لم نطالب جميعا بوزارة تعليم تخدم العلم والمصلحة الوطنية، سنظل ندفع الثمن غالي بطفل واحد بعد آخر، وبجيل كامل يفتقد أدوات بناء الحضارة.

و عندما تطرح قضايا الجودة الحقيقية — تدني مهارات القراءة والرياضيات وفق المؤشرات الدولية السابقة، و الكثافات، و العجز المزمن في المعلمين، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية كبديل عن المدرسة — يعاد توجيه الانتباه إلى مسائل ثقافية سهلة الاستهلاك إعلاميا، فالحديث عن الغرب كعدو ثقافي يخلق شعورا زائفا بالحصانة، بينما الواقع يقول إن الإصلاح الحقيقي يتطلب موارد، كفاءة إدارية، ومحاسبة، و ليس شعارات، هنا تصبح اللغة الدينية أداة تلميع سياسي لكسب الوقت، و ليس تعبيرا عن مشروع تربوي متماسك، والنتيجة أن الناس تنقسم بين من يصفق للتصريح ومن يغمض عينه عن خراب المنظومة، بينما الطالب هو من يدفع الثمن في النهاية

و من الكوارث التي تترك في الظل، جودة التعليم، حيث أن التقارير الدولية على مدى سنوات أظهرت نسبيا مرتفعة من الطلاب الذين لا يصلون إلى المستويات الأساسية في القراءة والرياضيات. و الإنفاق العام كنسبة من الناتج شهد تراجعا في فترات سابقة، والكثافات والفصول المسائية كانت أزمات معروفة، أما تعيينات المعلمين وزيادات المرتبات المعلنة (مثل الوصول إلى أرقام أعلى للمعلم المساعد والخبير) خطوات إيجابية إن تحققت فعليا ووصلت للجميع، لكنها لا تلغي الحاجة إلى تقييم أثرها على نواتج التعلم لا على الأرقام الإعلامية، و مازال الأجور متدنيه، و من الكوارث ايضا، إخراج بعض اللغات من المجموع في الثانوية ومنها الفرنسية قدم كتخفيف عبء وتركيز على لغة أولى أقوى. وفي الواقع، أثار جدل حول إضعاف التنوع اللغوي والفرص المستقبلية، رغم التأكيدات باستمرار التعاون مع الجانب الفرنسي، و يمس القرار آلاف الطلاب والمعلمين، ويستحق نقاش فني و ليس شعارات هوية، و أيضا الأعباء المالية على الأسر مثل المدارس الخاصة والدولية تفرض زيادات ورسوما إضافية تتجاوز أحيانا النسب الرسمية المسموح بها، و في بعض المدارس ظهرت حالات يتم فضحها إن لم تفي بالمصاريف في معادها ،إن الأسر المتوسطة تجد نفسها أمام خيارات صعبة، أما الاقتراض أو التنازل عن جودة معينة، و الرقابة موجودة نظريا، لكن الشكاوى مستمرة، والقرار بإدراج مواد الهوية في المجموع أثار قضايا قضائية متكررة، مما يعكس ارتباكا في التطبيق، و حتي المدارس الدوليه تتدرج نزولا إلى 6% للمدارس التي تبدأ من 40 ألف جنيه فأكثر، و 5% للمدارس التي تبدأ من 200 ألف جنيه فأكثر، فكيف لأكثر من نصف تلاميذ الصف الرابع (يقدر بحوالي 55%) لم يصلوا حتى إلى المستوى الدولي المنخفض عند 400 نقطة، مما يعني عدم امتلاك المهارات الأساسية في القراءة في عام ٢٠٢٥ ثم يحدثنا الوزير عن لعبه الهوية ؟!

أما عن الفساد والغش والانضباط حدث و لا حرج . إن الحديث عن لجان الامتحانات والرقابة على المدارس والتلاعب بأعداد الطلاب أو الدرجات يظهر بين الحين والآخر، أي منظومة تترك ثغرات في التقييم و الامتحانات تفقد مصداقيتها، هذه ليست قائمة اتهامات شخصية، بل ملفات معروفة ومتداولة. أما التركيز عليها هو ما يستحق و ليس منع زي تنكري.

و الغرب لا يضحك لأننا نحتفل بالهالوين أو نمنعه. يضحك — إن ضحك — عندما يرى دولة تتحدث عن الهوية بينما مؤشرات التعلم الأساسية متراجعة، والأسر تنهك ماليا، والمعلمون يناقشون كفاية مرتباتهم. و الانعزال الثقافي المفتعل لا يحل مشكلة واحدة في فصل دراسي مكتظ أو منهج ضعيف أو نظام تقييم مشكوك فيه. بل يعمق الانقسام، فهل منع الاحتفال الغربي سيحمي الأبناء حقا، أم يظل قناعا يغطي فشل إداري ؟

و لاشك أن الدين مهم في كل مناحي الحياة، ولا خلاف على أن التربية الأخلاقية والدينية تشكل جزءا من تكوين الفرد. لكن هناك فرق بين تعليم الدين كمنهج روحي ومعنوي، وتعليم المواد العلمية التي تجهز الطالب لحياة عملية ومهنية، إن المجتمع الذي يرفع شعار التدين والهوية بينما يتساهل مع الغش والفساد الإداري والأعباء التي تجهض الأسر، يمارس زيفا مزدوج، أما الهوية الحقيقية تبنى بالمناهج الجيدة، والمعلمين المحترمين ماديا ومهنيا، والمدارس التي تعلم التفكير لا الحفظ والشعارات. أما المناورات الثقافية، فهي تستهلك الوقت والطاقة في معارك جانبية عبر المناورات الثقافية والدينية.

الإصلاح ليس تصريح عن احتفال عابر، بل هو محاسبة على النتائج، و شفافية في المصروفات، جودة في القاعات، وعدالة في الفرص. كل ما عدا ذلك — مهما بدا حماسيا — يبقى مسرحية هزليه بطلها شهادات ضائعه .

الزيارة الصينية!

بقلم: د. عبد المنعم سعيد

لم يسعدنى الحظ فلم أكون موجودا بالقاهرة أثناء زيارة الرئيس الصينى «شى جين بينج» ولكن أصداءها من الاهتمام والتغطية كانت تكفى لمن هو ينظر بالعجب للتجربة الصينية حيث الصين الشعبية ترتفع إلى مكانة الدولة العظمى بتأن وثقة بالنفس وفى مجالات الإنتاج والتكنولوجيا فى نموذج متزن لم يلق الاهتمام الذى يستحقه من الدارسين المصريين والعرب. زرت الصين مرتين فى إطار البعثة الصحفية لمؤسسة الأهرام الغراء بقيادة الأستاذ إبراهيم نافع رحمه الله: الأولى فى عام 1997؛ والثانية عام 2002. الفارق بين العامين، أى أقل من خمسة أعوام، كان انتقالا مباشرا من القرن العشرين إلى القرن الواحد والعشرين فى جميع المجالات. كان الانطباع فى الأولى أن الصين من حيث مستوى المعيشة تماثل مصر أو أقل قليلا، ووقتها لفت النظر الكثرة المثيرة من رافعات البناء التى تلامس السحاب والتى عددت 26 منها فى مسافة لا تزيد على كيلومتر واحد. ولعل ذلك كان سببا لما شهدناه بعد ذلك بسنوات حينما وجدنا بكين وشنغهاى تضاهيان العواصم الكبرى فى العالم. فى هذه الزيارة الأخيرة كان مقدرا اللقاء مع الرئيس «جياخ زمين» الذى كان فخورا بأن معاونيه يتقنون اللغة الإنجليزية؛ وأنه يقدر كثيرا الدور الذى يقوم به مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مما أشار إلى أن الإعداد للقاء كان واعدا، وهو ما حدث.

لم يكن لا فى الزيارة الأولى أو الثانية من يرحب بأن تكون الصين دولة عظمى، بل كان هناك نوعا من الإصرار أنه بسبب عدد السكان الهائل، والمساحة الكبيرة، فإن الصين لا يزال لديها الكثير الذى عليها أن تقطعه نحو مستقبل يكفى الشعب الصينى للمنافسة العالمية. كان الإعداد للزيارة خلال العقدين السابقين يشهد بانتقال أكثر من مليار من البشر من الفقر إلى اليسر فى الطبقات والشرائح الاجتماعية الوسطي؛ وكانت الأغلبية الساحقة من دولتين: الصين والهند. وعلى عكس ما يعتقد الكثيرون فإن أحوال العالم أفضل الآن مما كانت عليه قبل عقود، وبالتأكيد قبل قرون حيث ارتفعت مستويات المعيشة فى دول كثيرة، وتراجعت معدلات حدوث المجاعة، والأوبئة. ولم يكن لذلك أن يحدث لولا الثورة العلمية والتكنولوجية، وتزايد الثروات فى الدول، والأهم من هذا وذاك، وربما باستثناء منطقة الشرق الأوسط، تراجع الصراعات الدولية والحروب الأهلية. كل ذلك لم يكن ممكنا حدوثه لولا أن الغالبية من دول العالم أصبحت تسعى إلى التقدم والتنمية، وحدث ذلك من خلال حشد وتعبئة الاستثمارات الداخلية والخارجية وراء تحقيق تراكم رأسمالى يسمح للدولة بتحقيق معدلات عالية للنمو تنقلها من صفوف الدول النامية إلى تلك المتقدمة. ولكن واحدا من أهم شروط هذه النقلة الكيفية هو السير فى طريق «الكمون الاستراتيجي» بمعنى أن تتجنب الدولة الدخول فى صراعات خارجية، وأن تجعل سياستها فى الخارج أداة فى الحصول على الاستثمارات.

فى الواقع فإن الصين لم تتحرك بعيدا عن استراتيجيتها العظمى فى «الكمون الإستراتيجي» الذى يعطى الأولوية ليس فقط للبناء والتنمية فى الداخل؛ وإنما أكثر من ذلك التفوق فى السباق العالمى فى الخارج. ورغم نجاح السياسات الصينية السابقة فى تحقيق معدل مذهل من النمو، الذى أخرج أعدادا كبيرة من دائرة الفقر، فإن القيادة الصينية أدركت أن النمو المتسارع الذى وصل إلى 13٪ يكون مدعاة لسخونة الاقتصاد نتيجة الضغط على البنية الأساسية واستنزاف مصادر الطاقة. لم يكن هناك بد من تباطؤ معدلات النمو، وتقدم المسؤولون الصينيون لذلك بوصفه «الوضع الطبيعى الجديد». من ناحية أخرى، فإن حملة مواجهة الفساد التى قام بها الرئيس الصينى «شى جين بينج» جعلته أقوى زعيم سياسى شهدته الصين منذ رحيل ماو، ويشير إلى إدراك المخاطر السياسية التى تحيط بهذه التحولات ومالها من تكلفة، خاصة فى إطار استمرار التوترات الإقليمية فى شرق أوروبا والشرق الأوسط وشرق آسيا أيضا.

ولعل هذا الإطار السلبى للتوترات الدائرة يعطى للعلاقات المصرية الصينية ما تستحقه من أهمية ويجعلها واحدة من المهدئات التى تتطلبها المرحلة الحالية من النظام العالمى. وبالنسبة لجيلنا فإن العلاقات التى بدأت بدفء كبير فى الخمسينيات من القرن الماضى استمرت مستقرة رغم تعدد الرؤساء على الجانبين. المرحلة الراهنة تجعل من الصين نوعا خاصا من القوى العظمى لا يقوم على عناصر القوة الخشنة أو الدبلوماسية الفظة وإنما على قوة العطاء فى مجالات التكنولوجيات الحديثة التى جعلت الصين تقدم لمصر مصانع الخلايا الضوئية التى هى الحلقة المركزية فى استخدام الطاقة الشمسية. المكانة الاستراتيجية المصرية تثبت نفسها مع حدة المعضلات الإقليمية من ناحية والثبات الاستراتيجى المصرى من ناحية أخرى؛ ومن ثم تعرف مجالات التعاون الاقتصادى والاستراتيجى من كون مصر رمانة ميزان الاستقرار فى الشرق الأوسط، والنافذة الاستراتيجية على أفريقيا فقد فتحت بكين أسواقها الاقتصادية للدخول الأفريقى دونما رسوم أو جمارك. الصين وبشجاعة كبيرة تحسب لها تقدم سوقها الهائلة للمنتجات الأفريقية، والمصرية فى مقدمتها، لكى تنهض وتفتح أسواقا واعدة.

اكتمل عقد المتأهلين.. جدول مباريات دور الـ32 من دوري أبطال أفريقيا

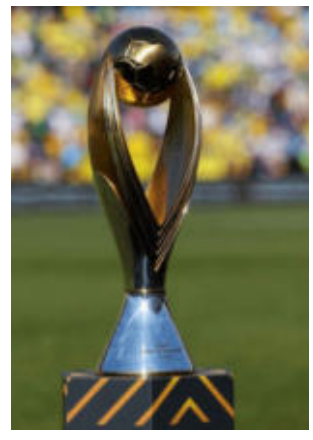

اكتمل عقد الأندية المتأهلة إلى دور الـ32 من بطولة دوري أبطال أفريقيا، بعد إسدال الستار على منافسات الدور التمهيدي الأول، لتتحدد جميع مواجهات المرحلة المقبلة من المسابقة القارية.

ولم تشهد منافسات الدور التمهيدي مفاجآت كبيرة، باستثناء خروج شبيبة الساورة الجزائري أمام حوريا كوناكري الغيني، إلى جانب إقصاء ستاد مالي على يد كولومبي سبورتيف الكاميروني.

وشهدت قائمة المتأهلين وجود عدد من الأندية الكبيرة، في مقدمتها الترجي التونسي، وماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي، ومازيمبي الكونغولي.

كما نجح الزمالك وبيراميدز في حجز مقعديهما بدور الـ32، بعدما تفوق الزمالك على إيه إس بورت الجيبوتي، بينما حقق بيراميدز فوزًا كبيرًا على جورماهيا الكيني.

وجاءت مواجهات دور الـ32 من دوري أبطال أفريقيا كالتالي:

ويليتي الأجولي × ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي

سكوتلاند الزمبابوي × بترو أتلتيكو الأجولي

أفريكان ستارز الناميبي × أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي

15 أغسطس من غينيا الاستوائية × سيمبا التنزاني

إف إف إيه من مدغشقر × ياخ أفريكانز التنزاني

السويحلي الليبي × الترجي التونسي

الجيش الرواندي × الزمالك المصري

المريخ بانتيو الجنوب سوداني × بيراميدز المصري

سيداما بونا الإثيوبي × الهلال السوداني

ستار سبورت أكاديمي السيراليوني × نهضة بركان المغربي

المغرب الفاسي المغربي × أسيك ميموزا الإيفواري

توغيث السنغالي × الملعب المالي

رينجرز إنترناشيونال النيجيري × مولودية الجزائر

سان بيدرو الإيفواري × نواذيبو الموريتاني

حوريا كوناكري الغيني × المريخ السوداني

مازيمبي الكونغولي × النادي الإفريقي التونسي

منتخبات مصر تستعد لارتباطات قارية قوية خلال سبتمبر وأكتوبر

تستعد منتخبات مصر بمختلف الفئات السنية لخوض عدد من المنافسات القارية والدولية خلال شهري سبتمبر وأكتوبر، في ظل جدول مزدحم يشمل المنتخب الأول ومنتخبات الشباب والناشئين. ويبدأ منتخب مصر الأول، بقيادة حسام حسن، مشواره بمواجهة أنجولا يوم 25 سبتمبر في القاهرة ضمن تصفيات أمم أفريقيا، ثم يلتقي جنوب السودان يوم 29 سبتمبر في جوبا، قبل مواجهة جنوب أفريقيا وديًا يوم 4 أكتوبر في القاهرة.

ويخوض منتخب مصر تحت 20 عامًا، بقيادة وائل رياض «شيتوس»، تصفيات شمال أفريقيا في الإسماعيلية من 21 سبتمبر حتى 6 أكتوبر، والمؤهلة إلى بطولة أمم أفريقيا للشباب التي تستضيفها غانا.

أما منتخب مصر تحت 17 عامًا بقيادة حسين عبد اللطيف، فيشارك في دورة الصداقة الدولية بسويسرا من 24 سبتمبر حتى 3 أكتوبر، ضمن استعداداته لكأس العالم للناشئين في قطر.

كما يشارك منتخب مصر تحت 16 عامًا بقيادة عبد الستار صبري في تصفيات شمال أفريقيا بتونس من 21 سبتمبر حتى 2 أكتوبر، قبل الاستعداد للدورة المؤهلة إلى أمم أفريقيا تحت 17 عامًا 2027، المقرر إقامتها في المغرب. وتعكس هذه الارتباطات حجم الاستعدادات التي تخوضها منتخبات مصر بمختلف أعمارها للمنافسات الأفريقية والدولية المقبلة.

خوان بيزيرا يعتذر لجماهير الزمالك ويتمسك بالرحيل

وجه البرازيلي خوان بيزيرا، جناح الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك، رسالة اعتذار إلى جماهير القلعة البيضاء ومجلس إدارة النادي وزملائه والجهاز الفني، بعد الأزمة الأخيرة التي نشبت بينه وبين الإدارة، والتي انتهت بتمسكه برغبته في الرحيل عن الفريق. ونشر بيزيرا رسالته عبر حسابه الرسمي على «إنستغرام»، مؤكدًا أنه عاش موسمًا رائعًا مع الزمالك، وكان أحد اللاعبين الذين ساهموا في التتويج بلقب الدوري، مشيرًا إلى تقديره الكبير للنادي وجماهيره وكل من سانده خلال الفترة الماضية.

وطلب اللاعب البرازيلي من إدارة الزمالك وجماهيره قبول اعتذاره، مؤكدًا استعداده لتقبل أي إجراءات أو عقوبات تأديبية قد يقرر النادي توقيعها عليه. كما أعرب عن تقديره لإدارة النادي بسبب رغبتها في استمراره والجهود التي بذلتها من أجل الإبقاء عليه. وأكد بيزيرا أن دعم جماهير الزمالك والهتافات التي كانت تردد اسمه من المدرجات كان لها تأثير كبير عليه، وساعدته على تقديم أفضل ما لديه خلال الموسم الماضي، مشددًا على قوة علاقته بزملائه وباقي أفراد الفريق. ورغم اعتذاره وتأكيده على تقديره للنادي، أوضح بيزيرا أنه يتمسك برغبته في الانتقال إلى نادٍ جديد خلال المرحلة الحالية من مسيرته، بعد أن قدم كل ما لديه بقميص الزمالك. وأكد أن رغبته في الرحيل لا تعني بأي شكل من الأشكال تجاهله لما قدمه له النادي والجماهير.

واختتم اللاعب رسالته بالتأكيد على أمله في إتمام رحيله مع الحفاظ على علاقته الطيبة بجميع أفراد الزمالك، مشيرًا إلى أن النادي وجماهيره سيظلان فصلًا مهمًا وخالدًا في مسيرته الكروية، ومجددًا اعتذاره وتقديره للجميع.

أبيلاردو ينتقد تصريحات لامين جمال بشأن الكرة الذهبية

انتقد أبيلاردو فرنانديز، نجم برشلونة ومنتخب إسبانيا السابق، تصريحات لامين جمال بشأن أحقيته في الفوز بجائزة الكرة الذهبية، معتبرًا أن حديث اللاعب علنًا عن استحقاقه للجائزة لم يكن موفقًا.

وقال أبيلاردو إن جمال كان بإمكانه الاحتفاظ برأيه لنفسه، مشيرًا إلى أن مثل هذه التصريحات قد تجعل اللاعب يبدو بشكل سيئ، مستشهدًا بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي لم يكن يتحدث بهذه الطريقة عن أحقيته بالجوائز.

وكان لامين جمال قد أكد ثقته في فرصه للفوز بالكرة الذهبية، ووضع نفسه والفرنسي كيليان مبابي ضمن أبرز المرشحين للجائزة، في ظل منافسة تضم أيضًا أسماء بارزة مثل ليونيل ميسي، وعثمان ديمبيلي، وإيرلينغ هالاند ورودري.

ويحمل ميسي الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالكرة الذهبية برصيد 8 ألقاب، بينما يسعى ديمبيلي للاحتفاظ بالجائزة بعدما توج بها في النسخة الماضية.

خربوش

ألعاب البحر الحائر المتوسط

يستحق كثيرون الفرحة بما حققته البعثة المصرية فى الدورة العشرين لألعاب البحر المتوسط فى مدينة تارانتو الإيطالية.. وأن يعود المصريون إلى القاهرة ومعهم 58 ميدالية منها 23 ذهبية و16 فضية و19 برونزية.. ميداليات احتلت بها مصر المركز الخامس بعد 224 ميدالية لإيطاليا و111 لتركيا و71 لليونان و88 لفرنسا.. ولا يستحق آخرون اللوم والغضب إن رأوا هذه الفرحة فيها الكثير من المبالغة وفيها بعض النجاحات غير الواقعية ولا قيمة لها فى أى منافسة حقيقية دولية وأوليمبية.. وما بين هؤلاء وهؤلاء.. يبقى من حق كل لاعبة ولاعب التهنئة الصادقة بالميدالية والانتصار.. انتصار يمنح أصحابه فرحة حقيقية تزيل كل مرارة التعب والاستعداد والخوف والشكوك مهما كانت ساحة المنافسة وطبيعتها وتصنيف المنافس ومكانته وقوته.. لكنه من الضرورى بعد أن تأخذ الفرحة وقتها وتصل التهنئة لأصحابها أن يعود الجميع إلى أرض الواقع حيث المكاشفة والوضوح والصدق مع النفس والآخرين.. فألعاب البحر المتوسط التى بدأت فى الإسكندرية 1951.

كانت ثانى بطولة دولية غير قارية تختلف الألعاب بعد الدورات الأوليمبية.. وبعد جدل سياسى وإعلامى ورياضى طويل سبقها منذ أن كانت فكرة حتى نجح المصرى محمد طاهر باشا فى إقناع اللجنة الأوليمبية بإقامتها.. بدأت هذه الدورات كبطولة دولية كبرى لا تحرص الدول المطلة على البحر المتوسط فقط على المشاركة فيها إنما تسعى أيضا للفوز وجمع ميدالياتها.

واكتسبت أهمية إضافية لبلدان أوروبا المتوسطية التى لم تبدأ دورات ألعاب قارتهم إلا فى أذربيجان 2015.. وللبلدان العربية الأفريقية التى لم تبدأ دورات ألعاب قارتهم إلا فى الكونغو 1965.. وحتى دورات ألعاب آسيا التى بدأت فى الهند 1951 قبل 7 أشهر فقط من إقامة أول ألعاب متوسطية فى مصر لم تشارك بلدان آسيا العربية المتوسطية فى دورتها الأولى.. وهكذا اكتسبت ألعاب البحر المتوسط قيمتها وقوتها وبريقها.

وبمرور الوقت وتوالى الدورات تغيرت الصورة وتراجعت المكانة وباتت بلدان كثيرة تشارك بلاعبى الصف الثالث أو الرابع ويغيب عنها معظم المصنفين دوليا فى ألعابهم والأبطال العالميين والأوليمبيين.. وتراها بلدان متوسطية مجرد بطولة تصلح لتجربة لاعبين جدد استعدادا لمشاركات عالمية وأوليمبية.. فلم تعد ألعابا للبحر المتوسط لكنها للبحر الحائر المتوسط.. وأصبح من الصعب اعتماد نتائج معظم ألعابها لتحديد مكانة لاعبين ومستواهم.. ويمكن التأكد من ذلك بمقارنة معظم أرقام تارانتو بالأرقام العالمية والأوليمبية.

ورغم الاعتراض على فكرة أن المصريين تفوقوا فى تارانتو على كل العرب.. فإن ذلك لا ينتقص من قدر وقيمة بعض النجاحات المصرية التى شهدتها تارانتو وسيبقى أصحابها يستحقون التحية والاحترام وبداية الاهتمام بهم قبل لوس أنجلوس 2028.

ياسر أيوب

إذا كنت تملك هذه البطاقات،
فاتصل بنا!

ALLIANCE SENIOR BENEFITS GROUP LLC

Rania Desouky

وكيل تأمين مُرخَّص ومعتمد

رقم الترخيص: 1289459

+1 732-215-2941

r.desouky@alliancesbg.com

مع تحيات

رانيا دسوقى

تتوفر هذه الخطة لأي شخص يتمتع بمزايا برنامج Medicaid وبرنامج Medicare الكاملة. خطط لذوي الاحتياجات الخاصة بولاية نيو جيرسي فقط: بالانضمام إلى خطة Dual Eligible Special Needs Plan (D-SNP) يجب على المشاركين: 1. الاستعانة بموفر رعاية تابع لشبكة D-SNP، ومورّد معدات طبية مُعمّرة، وصيدلية؛ 2. التسجيل في تغطية القسم D بموجب خطة D-SNP وإلغاء التسجيل تلقائيًا من أي خطة تغطية للقسم D تابعة لبرنامج Medicare أو أي خطة تغطية ائتمانية يكون مسجلاً بها في الوقت الحالي؛ و 3. فهم القواعد المعنية بالإحالات لخطة D-SNP والامتثال لها. نحن لا نمارس التمييز أو نستثني أشخاصًا أو نعاملهم بأسلوب مختلف بسبب العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الجنس أو السن أو الإعاقة في برامجنا أو أنشطتنا الصحية.

صوت بلادى

كبرى جرائد المهجر

www.voiceofbelady.com

voiceofbelady@yahoo.com

صوت بلادى

لنجاح مشروعك وزيادة دخلك

اعلن فى جريدة صوت بلادى

للاعلان بالجريدة برجاء الاتصال على

(201) 637 - 3389

VOICE OF BELADY

MM JERSEY CITY BREATHING CENTER

Dr. Mazhar Elamir M.D.
Internal Medicine, Pulmonary specialist and Sleep Medicine.
الدكتور مظهر الامير
طبيب امراض الصدر والامراض الباطنية وامرض النوم

Dr. Basil Elamir, MD
BOARD CERTIFIED
INTERNAL MEDICINE
الدكتور باسل الآمير
اخصائي الأمراض الباطنيه

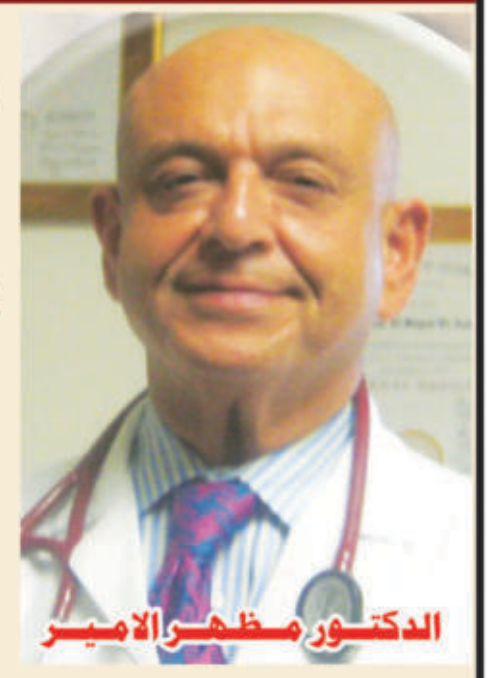

X-ray + Ultrasound + EKG + Echocardiogram + Blood work + Sleep Studies + Pulmonary Function Tests + Pain management + Podiatry + Chiropractor

اشعه اكسى ... اشعه تليفزيونيه
تحاليل طبيه .... رسم القلب
علاج الالام .... اختبارات النوم
طب القدم ... علاج طبيعى

نحن نقوم بعمل الاختبارات اللازمة لفيروس كورونا

نقبل جميع انواع التامين

لدينا رعايه صحيه شامله فى العيادة

WE ACCEPT UNITED HEALTH CARE AND ALL TYPES OF INSURANCE

We cover all your medical needs in One Stop
our staff speak all languages

Now in three convenient locations:

192 Harrison Avenue,
Jersey City NJ 07304
(201)333-5363

550 Summit Avenue, Ste. 1A
Jersey City, NJ 07306
(201)222-5450

1856 J. F. Kennedy Blvd.,
Jersey City, NJ 07305
(201)333-7606

المدقري... بارقةٌ في آخر العتمة (34)

بقلم: د. علي زين العابدين الحسيني

احترتُ ماذا أكتب؟ فأنا أعرف ما أصاب الناس من فزع في تلك الأيام بسبب فيروس (كورونا) المنتشر بمنةً ويسرةً، حيث دخل الخوف بسببه العالم شرقَه وغربَه، وتوقّع المكروه منه أكثر الناس، وأحسب أنه خوف طبيعي لا يُلام شخصٌ على ذلك. وأذكر أنني كنت أتابع كلّ ما يُنشر عن هذا الفيروس، فما من تقرير مقروء أو مسموع إلا وهو مزعج، ولا خبر تتناقله وسائل الإعلام إلا وهو متعب، ولا بيان يصدر عن الجهات الصحية المختصة إلا وهو محزن، ولا مقطع فيديو متداول عن المصابين به إلا وهو مرعب. وكان السؤال يتردد في نفسي، كما كان يتردد على ألسنة الناس: ماذا يمكن أن يفعله بنا الفيروس؟ ومتى تنتهي مآسيه؟ هل جرّبنا أن نعيش أحداثًا لا نعرف نهايتها؟ كنت أتساءل عن ذلك وأنا أرى العالم من حولي يتغير يومًا بعد يوم، وأتأمل خارطة العالم والتغيير الذي سيحدثه هذا الفيروس بعد القضاء عليه. وكنت أعتقد أن تغيرات كثيرة ستكون، وأن نهاية هذا الوباء لا يعلمها أحد من المختصين فضلًا عن العوام، لكنني كنت على يقين بأنها أقدار الله أجراها لحِكم لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالى. الأمل وكانت كلمة الأمل هي الكلمة التي ألزم نفسي أن أرددها وأعيشها في أيام (الكورونا).

كنت أرى أن الأمل حلّ لكثير من المشكلات والعوارض، وربما تختلف طريقته، ويتغير مسمّاه حسب المواقف، لكن يبقى أنه المخرج الأسلم من الأزمات، وهو الطمأنينة وهدوء النفس. ولهذا كنت أكرر عبارات الأمل والتفاؤل والاستبشار بالخير على مسامع مَن حولي، خصوصًا لكبار السن والمرضى؛ لأنني كنت أؤمن أنها إذا تكررت على الأسماع تقررت في القلوب. ضُيّقت علينا الحياة في تلك الأيام بسبب فيروس (كورونا) لحِكم، وكنت أقول في نفسي: قد يكون هذا الأمر لما هو خيرٌ لنا في مستقبل عمرنا، فلا ينبغي أن نيأس، ولا أن نترك الأمل يخرج من قلوبنا. وكان مما رأيته في تلك الأيام، وبقي أثره في نفسي، أن قلوب العباد تعلقت بربهم، وبات الناس ينتظرون الفرج من المولى سبحانه، ويدعون ربهم في ذلة وخضوع أن يكشف ما حلّ بهم. وكنت أتأمل هذا المشهد فأدرك مرة أخرى أن انتظار الفرج من العبادات. وأفعال المحسنين في تلك الأيام، وكلمات التحفيز من أهل المروءة، وعبارات الطمأنينة من أرباب التخصص، ستعيش في قلوب الأمة عمرًا طويلًا؛ لأن التاريخ يسجل الإنجازات، ويرصد أفعال العظماء. وكنت أرى من حولي أشخاصًا محبطين، فإذا رأيت شخصًا وهو في غمرات إحباط المحيطين به، حاولت أن ألقنه الأمل، وأن أخبره عن أقدار الله، وعن أن ما نمر به، مهما اشتد، فإنه سيمضي. وبات معلومًا لي، كما أظنه بات معلومًا لكل شخص عاش تلك الأيام، أن عامل نجاح الدول ليس المال، وأن أرباب الاقتداء والفخر ليسوا مشاهير الرياضة والفن، وإنما النجاح في العلم، والأخذ بأسباب التطور، والعكوف في محراب المعرفة بجميع تخصصاتها.

ولعل تلك الأيام كانت كفيلة بأن تفيق العقول، وتتجه إلى ما هو أنفع لها. وقد تعرّف المجتمع في تلك المحنة على فئة قليلة عاملة في صمت، ولا يقل دورها عن دور الجنود المرابطين على حماية الحدود؛ وهم فئة الأطباء وأعوانهم؛ فاتجهت إليهم الأنظار بالتقدير والاحترام والثناء والدعاء، وسقطت الأقنعة عن كثيرٍ من المشاهير ممن لا حاجة مرجوة من تصديرهم في المجتمع.

كنت أحاول، وأنا أعيش تلك الأيام، أن أرى بارقة الخير وسط كل ذلك الخوف. بينما اليأس إذ الأمل، وبينما الحزن إذ الفرج، وبينما الكورونا إذ العافية، وبينما التوتر إذ راحة البال، وبينما الجهل بأسباب التقدم إذ الاهتمام بالعلم. وقد أنستنا الأيام السابقة المخاطر المحتملة من الفيروسات وانتشارها كالكورونا، وتجاهلنا قوة العلم ووسائل التطور، فأرجو ألا تفقدنا أيام الكورونا الأمل والتفاؤل والاستبشار بالخير. ولعل هذا من أكثر ما بقي في نفسي من تلك التجربة: أن المحن لا ينبغي أن تمر بنا ثم تنتهي دون أن تترك فينا أثرًا. وفي أيام كورونا كنت أردد: انشروا الأمل، فإن لم تستطيعوا فعودوا أنفسكم التفاؤل، فإن لم تستطيعوا فالتزموا الصمت، وهو أقل المطلوب. واليوم، كلما تذكرت تلك الأيام، لم أتذكر الخوف وحده، ولا الأخبار المزعجة ولا صور المرضى والمستشفيات، وإنما أتذكر معها تلك المعاني التي كشفتها المحنة: تعلق القلوب بالله، وانتظار الفرج، وقيمة العافية، ومكانة العلم، وفضل أولئك الذين يعملون في صمت. وهكذا بقيت الكورونا في ذاكرتي تجربةً لم تكن عابرة كما ظننا في بدايتها؛ فقد علّمتني أن الإنسان قد يعيش أيامًا لا يعرف نهايتها، لكنه يستطيع أن يختار كيف يعيشها: بالخوف وحده، أو بالخوف الذي يصاحبه الرجاء.

مخاطر إدمان الشباب للألعاب الإلكترونية

بقلم: ريهام عادل السيد

تعددت الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية والتي ادمنها الكثير من الأطفال والشباب وخاصة في مرحلة المراهقه وحذرت منظمة الصحة العالمية من خطورة الإدمان علي الألعاب الإلكترونية واعتبرته مرض وتقاس شدته بالمدة التي يقضيها الشباب امام الالعاب الإلكترونية ونلاحظ أن هذا الإدمان علي مثل هذه الالعاب لانها صممت بطريقة تجذب الشباب وأدت إلي مشاكل صحية كآلام العظمام والرقبة بسبب الجلوس لساعات طويلة واكدت دراسات علمية ان الالعاب العنيفة تؤدي الي القسوة العاطفية وايضا تشتت الذهن والانتباه والتاخر الدراسي بانشغالهم بمثل هذه الالعاب فضلا عن إنهاء واجباتهم الدراسية والاخطر ان هذه الالعاب تقودهم الي العزلة المجتمعية وعدم التعامل مع الآخرين وبالتالي انخفاض الثقة بالنفس ولحماية الأطفال والشباب اصبح من الضروري ايجاد حلول وتشير الدراسات العلمية ان الحل يبدا بتفعيل دور الاسرة في توعية الابناء بخطورة هذه الالعاب ثم تحديد وقت معين لا يتعدي ساعتين يوميا ومراقبة الابناء اثناء اللعب وعدم ترك اللعب في متناول الاطفال او الشباب ووضعها في مكان لا يستطيعون الوصول اليه الا بمعرفة الاب او الام ونصح خبراء التربية بالعمل علي انشغال الشباب والاطفال بمهارات ووسائل اخري مثل تسجيلهم في نادي تدريب ليتدربوا علي الرياضة المفضلة لديهم وتشجعهم علي قراءة الكتب وممارسة النشاطات الابداعية والفنية فهذا يساعدهم علي الابتعاد عن التعلق بتلك الالعاب الإلكترونية

حين يُصبح الوطن على مائدة البيع

قناة السويس ليست للبيع... حين يصبح الوطن رقمًا في دفتر الحسابات

بقلم: هدى حجاجى

هناك أفكار لا تحتاج إلى كثير من الشرح حتى ندرك خطورتها، لأن مجرد طرحها يفتح جرحًا في الذاكرة الوطنية المصرية.

ومن هنا يأتي السؤال الصادم: كيف يمكن أن تُطرح فكرة بيع قناة السويس أصلًا على مائدة النقاش؟

قناة السويس ليست شركة عابرة، ولا قطعة أرض، ولا مشروعًا تجاريًا يمكن التخلص منه حين تضيق الحسابات. إنها شريان استراتيجي ارتبط بتاريخ مصر وسيادتها واقتصادها، ودفع المصريون ثمن استعادته من دمائهم وعرقهم.

ولهذا فإن أي حديث عن بيعها لا ينبغي أن يمر باعتباره مجرد «رأي اقتصادي» عابر؛ بل يستحق نقاشًا وطنيًا وقانونيًا ومجتمعيًا واضحًا: ماذا قيل تحديدًا؟ وما المقصود بالبيع؟ وهل الحديث عن بيع الأصل نفسه، أم عن أشكال أخرى من الاستثمار أو الشراكة أو الإدارة؟

فالفرق بين الاستثمار والتفريط ليس تفصيلًا لغويًا.

وإذا كان صاحب التصريح شخصية عامة أو اقتصادية، فمن حق المصريين أن يسألوه: ما الذي تقترحه تحديدًا؟ وما البديل؟ ومن المستفيد؟ وما الضمانات؟ وهل يتعلق الأمر بأصل القناة نفسها أم باستثمارات مرتبطة بها؟

أما أن يتحول الأمر إلى عبارات فضفاضة تترك الناس أمام شائعة تقول إن «قناة السويس ستباع»، فهذه مسألة شديدة الخطورة؛ لأن الأوطان لا تُدار بالشائعات، والأصول السيادية لا تُناقش بمنطق البيع والشراء كما لو كانت سلعة في سوق.

وأنا هنا لا أستطيع أن أتهم شخصًا بعينه بالعمالة أو الخيانة لمجرد طرح رأي، فهذه اتهامات خطيرة تحتاج إلى أدلة، لا إلى الغضب.

لكنني أستطيع أن أقول بوضوح:

من حق المصري أن يغضب عندما يسمع حديثًا يمس قناة السويس. ومن حقه أن يرفض الفكرة، وأن يطالب بتفسير كامل وشفاف، وأن يسأل عن كل خطوة تمس أصول بلده.

أما الاستناد إلى أسماء الآباء والأجداد، فلا ينبغي أن يكون معيارًا للحكم على الأبناء. محمد حسنين هيكل، بما له وما عليه، اسم كبير في تاريخ الصحافة المصرية، لكن الإنسان يُحاسب على كلامه ومواقفه هو، لا على اسم والده.

وإذا كان هناك خلاف اقتصادي حول إدارة الدولة أو الديون أو الاستثمارات أو بيع بعض الأصول، فلنفتح الملفات كلها للنقاش.

لكن لا تجعلوا الأزمة الاقتصادية ذريعة لتحويل كل شيء إلى معروض للبيع.

مصر تحتاج إلى إنتاج، وإلى استثمار حقيقي، وإلى إصلاح اقتصادي، وإلى إدارة أكثر كفاءة، وإلى محاربة الفساد، وإلى حماية المال العام.

تحتاج إلى حلول تُنقذ الاقتصاد دون أن تجعل المواطن يشعر أن كل يوم يستيقظ فيه قد يجد جزءًا جديدًا من بلده على قائمة التصرف.

لقد عرفت مصر تاريخًا طويلًا مع قناة السويس؛ من حفرها إلى تأميمها إلى العدوان الثلاثي ثم استردادها وفتحها من جديد. ولذلك فإن التعامل معها يجب أن يكون بحساسية تليق بمكانتها.

يمكن أن نختلف في الاقتصاد، لكن لا ينبغي أن نختلف على معنى السيادة.

ولا أقول إن كل من ينتقد الدولة خائن، ولا إن كل من يقترح حلًا اقتصاديًا عدو للوطن. فالنقد ضرورة، والاختلاف حق، والاقتصاد علم لا تُدار أزماته بالشعارات.

لكنني أقول إن هناك خطوطًا حمراء يجب أن تحاط بأقصى درجات الشفافية والمساءلة.

وقناة السويس، في وجدان المصريين قبل حساباتهم، واحدة من هذه الخطوط.

فإذا كانت هناك أزمة، فليكن السؤال:

كيف ننقذ الاقتصاد؟

لا:

ماذا نبيع بعد ذلك؟

وإذا كان لدينا عجز، فلنبحث عن الإنتاج والاستثمار والإصلاح.

وإذا كان لدينا فساد، فلنحاسب الفاسدين.

وإذا أخطأ اقتصادي أو مسؤول، فلنناقشه بالأرقام والوثائق.

أما الوطن فلا ينبغي أن يتحول إلى فاتورة تُسدَّد بها أخطاء الآخرين.

قناة السويس ليست للبيع... ومصر ليست شركة مساهمة في سوق الأزمات.

والحفاظ على مقدرات الوطن لا يعني رفض الاستثمار، بل يعني أن يكون الاستثمار في خدمة الوطن، لا أن يصبح الوطن نفسه هو السلعة.

أزمة شقة الفنانة منى زكي تفتح ملف العقارات المرهونة: من المسؤول عن ديون الغير.. البائع أم المشتري؟

بقلم: هاني صبري
الخبير القانوني والمحامي بالنقض

أثارت الأزمة القضائية المرتبطة بالوحدة السكنية التي كانت مملوكة للفنانة منى زكي في منطقة العجوزة/المهندسين جدلًا واسعًا، ليس فقط بسبب ارتباطها بشخصية عامة، وإنما لأن الواقعة في حقيقتها تطرح مسألة قانونية شديدة الأهمية تتكرر في سوق العقارات المصري: ما المركز القانوني للمشتري الذي يشتري عقارًا أو وحدة مثقلة برهن، ثم يضطر إلى سداد الدين المضمون بهذا الرهن؟ ومن يتحمل في النهاية هذا العبء؟ وهل مجرد العلم بوجود الرهن يعفي البائع من المسؤولية؟ وما حدود حق المشتري في الرجوع على البائع؟

وتزداد أهمية المسألة عندما تنتقل المنازعة من مرحلة التقاضي إلى مرحلة التنفيذ الجبري، فيصبح السؤال مختلفًا: هل يستطيع الدائن الحائز لسند تنفيذي الحجز على الحسابات والودائع البنكية؟ وما الذي يمكن للمدين فعله لوقف التنفيذ أو الحد منه؟

وتكشف الوقائع المتداولة بشأن النزاع أن الحكم ألزم الفنانة منى زكي بأداء مبلغ قدره نحو 3.63 مليون جنيه، بينما أشارت تقارير لاحقة إلى وصول المبلغ الجاري تنفيذه إلى نحو 3.775 مليون جنيه بعد احتساب مبالغ وفوائد مرتبطة بالتنفيذ.

وفي المقابل، أعلن دفاعها أن الحكم رفض طلبات الفوائد والتعويض، وأن طعنًا بالنقض ما زال منظورًا. ومن ثم فإن التكييف الدقيق يجب أن يلتزم بما هو ثابت بالأحكام ومحاضر التنفيذ لا بما يتردد إعلاميًا.

أولًا: الرهن العقاري لا يختفي بمجرد بيع العقار

الأصل في الرهن الرسمي أنه حق عيني تبعي يرد على عقار لضمان الوفاء بدين، ويمنح الدائن المرتهن – متى توافرت شروطه – حق تتبع العقار والتنفيذ عليه في أي يد انتقل إليها.

وهذا المبدأ بالغ الأهمية في واقعة العقار محل النزاع؛ إذ إن انتقال ملكية العقار من مالكه إلى مشترٍ جديد لا يؤدي، بمجرده، إلى إسقاط الرهن المقيد عليه.

وقد قرر المشرع في المادة 1060 من القانون المدني أن للدائن المرتهن، عند حلول أجل الدين، أن ينزع ملكية العقار المرهون في يد الحائز، ما لم يختر الحائز قضاء الدين أو تطهير العقار من الرهن أو التخلي عنه، واعتبر حائزًا كل من انتقلت إليه ملكية العقار أو حق عيني آخر قابل للرهن دون أن يكون مسؤولًا شخصيًا عن الدين المضمون بالرهن.

كما استقر قضاء محكمة النقض على أن للدائن المرتهن حق تتبع العقار المرهون في أي يد يكون، وأن انتقال الملكية إلى الغير لا يحول بذاته دون مباشرة الدائن المرتهن حقوقه العينية على العقار. ومن ذلك ما قررته محكمة النقض في الطعن رقم 75 لسنة 41 قضائية، جلسة 24 نوفمبر 1983، من أن للدائن المرتهن حقًا عينيًا على العقار يخوله تتبعه ونزع ملكيته من الحائز له.

وهنا يجب التمييز بين أمرين:

الأول: مسؤولية العقار ذاته عن الدين المضمون بالرهن.

الثاني: المسؤولية الشخصية للبائع أو المشتري عن الدين.

فليس معنى أن العقار مرهونًا أن المشتري أصبح بالضرورة مدينًا شخصيًا للبنك. فقد يكون العقار هو الضمان العيني فقط، بينما يظل الدين في ذمة المدين الأصلي.

وهذا التمييز جوهري في تحليل مثل هذه المنازعات.

ثانيًا: هل يجوز بيع عقار مرهون؟

من حيث الأصل، مجرد وجود الرهن لا يعني بالضرورة بطلان البيع.

ولكن البيع لا يمحو الرهن السابق المقيد على العقار، ويظل للدائن المرتهن حقه العيني وفقًا للقانون.

ومن ثم فإن المشتري الذي يشتري عقارًا مثقلًا برهن يدخل – من الناحية العينية – إلى مركز قانوني مختلف عن مشتري عقار خالٍ من القيود.

ولهذا فإن العناية الواجبة قبل شراء العقار ليست مسألة شكلية، وإنما ضرورة عملية وقانونية.

فالتحقق من:

١- سند ملكية البائع.

٢- صحيفة العقار أو بيانات الشهر.

٣- القيود والرهون والتأمينات العينية.

٤- الحجوز.

٥- الديون المستحقة على العقار.

٦- موقف البنك الدائن.

٧- والتزامات الشركة أو المطور العقاري.

كل ذلك يجب أن يسبق إتمام الصفقة، لا أن يكون مجرد إجراء لاحق لها.

ثالثًا: التزام البائع بنقل الحق المبيع خاليًا من المنازعات والقيود التي تحول دون الانتفاع به

تنص المادة 428 من القانون المدني على أن: "يلتزم البائع أن يقوم بما هو ضروري لنقل الحق المبيع إلى المشتري وأن يكف عن أي عمل من شأنه أن يجعل نقل الحق مستحيلاً أو عسيراً."

كما تنص المادة 439 على أن البائع يضمن عدم التعرض للمشتري في الانتفاع بالمبيع، سواء كان التعرض صادرًا منه أو من أجنبي كان له وقت البيع حق على المبيع يحتج به على المشتري.

وقد أرست محكمة النقض مبدأ بالغ الأهمية مؤداه أن ضمان البائع لعدم التعرض التزام يتولد عن عقد البيع، وأن الحق الذي يدعيه الغير إذا كان سابقًا على البيع أو كان لاحقًا له لكنه مستمد من البائع، فإن ضمان البائع يمكن أن يقوم.

وفي الطعن رقم 2154 لسنة 54 قضائية – جلسة 28 أبريل 1985 – قررت محكمة النقض أن مناط ضمان الاستحقاق أن يكون الحق الذي يدعيه الغير سابقًا على البيع أو لاحقًا له ولكنه مستمد من البائع.

ومن ثم فإن وجود الرهن قبل البيع يمكن أن يدخل في نطاق ضمان البائع، ولكن تحديد المسؤولية النهائية لا يتم بمجرد إثبات وجود الرهن؛ بل يجب الرجوع إلى العقد ذاته لمعرفة ما إذا كان المشتري علم بالرهن، وما إذا كان قد قبل شراء العقار مثقلًا به، ومن تعهد بسداد الدين، وما إذا كان ثمة ترتيب تعاقدي واضح لتحرير العقار من الرهن.

رابعًا: المادة 444 مدني هي النص الأكثر اتصالًا بحالة العقار المثقل بتكليف

من أهم النصوص التي يجب التوقف أمامها المادة 444 من القانون المدني.

فقد عالج المشرع صراحة الحالة التي: "وجد مثقلاً بتكليف" . وقرر أنه إذا بلغت خسارة المشتري حدًا لو كان يعلم بها لما أتم العقد، جاز له الرجوع على البائع وفق الأحكام المقررة لضمان الاستحقاق.

أما إذا اختار المشتري الاحتفاظ بالمبيع أو لم تبلغ الخسارة ذلك القدر، فله المطالبة بالتعويض عن الضرر الناشئ عن الاستحقاق أو التكليف.

وهذا النص مهم للغاية؛ لأنه يوضح أن القانون لا ينظر إلى الرهن باعتباره مجرد معلومة شكلية في عقد البيع، وإنما ينظر إلى أثره الحقيقي على مركز المشتري.

فإذا اشترى شخص وحدة سكنية بمبلغ خمسة ملايين جنيه، ثم اضطر إلى سداد ملايين أخرى لتحريرها من رهن سابق، فالمسألة لا تُحسم بمجرد القول إن "الرهن كان موجودًا" .

بل يجب بحث:

1- هل كان المشتري يعلم بالرهن؟

2- هل كان يعلم بقيمته؟

3- هل كان يعلم بأن الوحدة ذاتها مثقلة بنصيب من الدين؟

4- هل تعهد البائع أو الشركة المالكة بسداد الدين؟

5- هل أُعفي البائع تعاقديًا من المسؤولية؟

6- هل كان المشتري قد وافق على تحمل الدين أو جزء منه؟

7- هل دفع المشتري الدين اختيارًا أم اضطرارًا تفاديًا للتنفيذ على العقار؟

8- وهل استفاد البائع من سداد الدين بتحرير عقاره أو إبراء ذمته؟

كل هذه الأسئلة قد تغير التكييف القانوني للنزاع.

خامسًا: العلم بالرهن لا يعني بالضرورة إعفاء البائع من كل مسؤولية

هذه من أهم النقاط التي كثيرًا ما يحدث فيها خلط.

فقد يقال إن المشتري كان يعلم بالرهن، وبالتالي فلا حق له في الرجوع على البائع.

وهذا القول ليس صحيحًا على إطلاقه.

فالمادة 445 من القانون المدني تجيز للمتعاقدين الاتفاق على زيادة ضمان الاستحقاق أو إنقاصه أو إسقاطه، كما تفترض – في بعض الحالات – أن الحق الظاهر أو الذي أبان عنه البائع قد يكون محل اتفاق على عدم الضمان.

لكن المادة ذاتها لا تعمل بمعزل عن نصوص العقد وظروف التعاقد.

بل إن المادة 446 تقرر أنه حتى مع الاتفاق على عدم الضمان يظل البائع مسؤولًا عن الاستحقاق الناشئ من فعله، ويقع باطلًا الاتفاق الذي يخالف ذلك.

ومن ثم، فإن السؤال الصحيح ليس: هل كان المشتري يعلم بالرهن؟

وإنما: ما الذي كان المشتري يعلمه تحديدًا؟ وما الذي التزم به البائع تحديدًا؟

فالعلم بوجود رهن شيء، والعلم بأن البائع يلتزم تعاقديًا بتطهير العقار من الرهن شيء آخر.

سادسًا: العقد هو نقطة الانطلاق في تحديد المسؤولية

تكتسب المواد 147 و148 و150 من القانون المدني أهمية خاصة.

فالمادة 147 تقرر مبدأ أن العقد شريعة المتعاقدين.

والمادة 148 تلزم بتنفيذ العقد طبقًا لما اشتمل عليه وبطريقة تتفق مع حسن النية.

أما المادة 150 فتقرر أنه إذا كانت عبارة العقد واضحة فلا يجوز الانحراف عنها بالتفسير، أما إذا احتاجت إلى تفسير فيجب البحث عن النية المشتركة للمتعاقدين.

وقد أكدت محكمة النقض هذه المبادئ في أحكام عديدة، ومن بينها ما قررته في الطعن رقم 12221 لسنة 93 قضائية، جلسة 7 فبراير 2026، من أن العقد شريعة المتعاقدين، وأنه يجب تنفيذه طبقًا لما اشتمل عليه وبطريقة تتفق مع حسن النية.

وبالتالي، إذا كان عقد بيع الوحدة ينص صراحة على وجود الرهن، ثم ينص في الوقت ذاته على أن الشركة البائعة أو المالكة السابقة هي التي تتحمل سداد الرهن، فإن هذا الالتزام التعاقدي يصبح عنصرًا أساسيًا في تحديد المسؤولية بين أطراف العقد.

وهنا يظهر الفارق بين:

الرهن كحق عيني للبنك على العقار، وبين:

الالتزام الشخصي بين البائع والمشتري بشأن من يتحمل تكلفة رفع الرهن.

فقد يكون الرهن نافذًا في مواجهة العقار، في حين يكون تحمل الدين أو تكلفة رفعه محل رجوع شخصي بين المتعاقدين.

سابعًا: هل دفع المشتري لدين الرهن يسقط حقه في الرجوع؟

ليس بالضرورة.

بل إن المادة 1061 من القانون المدني تعطي حائز العقار المرهون الحق في قضاء الدين المضمون بالرهن وملحقاته، وتقرر له – في هذه الحالة – حق الرجوع بما وفاه على المدين وعلى المالك السابق للعقار المرهون، كما تقرر له الحلول محل الدائن في حدود معينة.

وهذا النص يكشف عن فلسفة تشريعية مهمة:

القانون لا يترك المشتري الذي اضطر إلى إنقاذ العقار من التنفيذ بلا حماية.

ولكن يجب التمييز بين:

أ- المبلغ الذي دفعه المشتري باعتباره حائزًا لعقار مرهون.

ب- والمبلغ الذي التزم تعاقديًا بتحمله.

ج- والمبلغ الذي دفعه رغم عدم التزامه به.

د- والمبلغ الذي دفعه لسداد دين ليس في ذمته أصلا.

والتكييف الصحيح يتوقف على المستندات والظروف التي أحاطت بالسداد.

ثامنًا: ما هو موقف محكمة النقض من ضمان الاستحقاق؟

استقر قضاء محكمة النقض على مبادئ راسخة في هذا المجال.

ففي الطعن رقم 2154 لسنة 54 قضائية قررت المحكمة أن ضمان البائع لاستحقاق المبيع يرتبط بحق الغير السابق على البيع أو اللاحق له إذا كان مستمدًا من البائع.

كما قررت محكمة النقض في الطعن رقم 211 لسنة 45 قضائية – جلسة 27 أبريل 1978 – أن دعوى ضمان الاستحقاق لا تخضع للتقادم الحولي الخاص بضمان العيوب الخفية، وإنما تخضع للقواعد الخاصة بضمان الاستحقاق.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

طـــوق الـنـجـــاة

بقلم: د. مريم حنا اسحق

استشاري نظم زراعية

الزراعة في مصر الركيزة الأساسية للأمن الغذائي والاقتصاد القومي، إلا أنها تواجه تحديات حرجة تهدد استدامتها في ظل التغيرات المناخية والزيادة السكانية المتسارعة، مما يستدعي دراسة هذه المشكلات بعمق وطرح حلول علمية وعملية مبتكرة لضمان مستقبل هذا القطاع الحيوي. تأتي محدودية الموارد المائية على رأس التحديات التي تواجه الدولة المصرية، حيث تعتمد البلاد بشكل شبه كامل على مياه نهر النيل لتلبية احتياجاتها المختلفة. ومع ثبات الحصة السنوية لمصر من المياه والارتفاع المستمر في عدد السكان، تراجعت حصة الفرد السنوية إلى ما دون حد الفقر المائي العالمي بكثير، وهو الأمر الذي يهدد بشكل مباشر ري المساحات المزروعة الحالية ويقف عائقاً أمام خطط التوسع الأفقي واستصلاح أراضٍ جديدة. يتفاقم هذا الوضع بسبب استمرار الاعتماد على طرق الري التقليدية القديمة مثل الري بالغمر في أجزاء واسعة من الوادي والدلتا، وهي طرق تتسبب في هدر كميات هائلة من المياه نتيجة التبخر والتسرب الإسفنجي في قنوات النقل المكشوفة، فضلاً عن تسببها في تملح التربة وارتفاع منسوب المياه الجوفية الذي يخنق جذور النباتات ويقلل من إنتاجية المحاصيل الزراعية. لمواجهة هذه المعضلة المائية الملحّة، يبرز الحل في ضرورة إحداث تحول شامل وجذري في منظومة إدارة الموارد المائية من خلال التطبيق الإلزامي لنظم الري الحديثة والمطورة مثل الري بالتنقيط والري بالرش والري المحوري، والتركيز على استبدال القنوات المكشوفة بأنابيب مغلقة لمنع الفاقد. ويتوازى مع ذلك التوسع الكبير في مشروعات إعادة تدوير ومعالجة مياه الصرف الزراعي والصحي والصناعي باستخدام تكنولوجيات معالجة ثلاثية متطورة لإعادة استخدامها بأمان في الزراعة، مثلما يحدث في محطات المعالجة العملاقة الحديثة. كما يتطلب الأمر توظيف التكنولوجيا الرقمية عبر استخدام أجهزة استشعار الرطوبة في التربة لربطها بنظم ري ذكية تحدد الاحتياج الفعلي للنبات دون إفراط، مع فرض تشريعات صارمة تمنع زراعة المحاصيل الشرهة للمياه مثل الأرز والموز في المناطق غير المصرح بها، وتحديد مساحات قاطعة لها لضمان الحفاظ على كل قطرة مياه وتوجيهها بدقة نحو الاستخدام الأمثل والمستدام.يرتبط بالتحدي المائي مشكلة أخرى ذات طبيعة هيكلية واجتماعية وهي تفتت الحيازة الزراعية في الريف المصري، حيث أدى تتابع الأجيال وتطبيق قوانين الإرث والتقسيم المستمر للأراضي بين الورثة إلى تحول رقع زراعية واسعة إلى حيازات قزمية لا تتعدى بضعة قراريط للمزارع الواحد. هذا التفتت الشديد يمثل عائقاً كبيراً أمام تحديث القطاع الزراعي، حيث يمنع الفلاحين من استخدام الميكنة الزراعية الحديثة والآلات الثقيلة مثل الجرارات والحاصدات العملاقة لعدم جدواها الاقتصادية وصعوبة حركتها في المساحات الضيقة، كما يؤدي إلى تشتت الجهود وزيادة تكاليف الإنتاج من تقاوي وأسمدة وعمالة، ويجعل من الصعب تطبيق دورة زراعية موحدة لمكافحة الآفات أو تنظيم الري. وللتغلب على أزمة تفتت الحيازات دون المساس بحقوق الملكية القانونية للمواطنين، يكمن الحل في تفعيل وتطوير نظام الزراعة التعاقدية وإعادة إحياء وتنشيط دور الجمعيات التعاونية الزراعية لتقوم بدور المنسق والمجمع لجهود المزارعين. يمكن من خلال هذا التوجه تطبيق مفهوم التجميعات الزراعية الجغرافية، حيث يتم توحيد زراعة حوض زراعي كامل بمحصول واحد بالتوافق بين الجيران، مما يتيح للجمعية التعاونية شراء مستلزمات الإنتاج بالجملة بأسعار منخفضة، وتوفير المعدات والميكنة الثقيلة لخدمة المساحة المجمعة بشكل اقتصادي وسريع، بالإضافة إلى تسهيل تسويق المحصول النهائي ككتلة واحدة مما يمنح المزارعين قوة تفاوضية أكبر ويقلل من الهدر الاقتصادي الناتج عن التفتت.

أما المشكلة الثالثة التي استنزفت ثروة مصر الطبيعية فهي التعدي الجائر على الأراضي الزراعية الخصبة والزحف العمراني العشوائي، إذ فقدت مصر على مدار العقود الماضية مئات الآلاف من الأفدنة من أجود الأراضي الطمية الفائقة الخصوبة في الدلتا والوادي، والتي تكونت عبر آلاف السنين بفعل طمي النيل، وتحولت هذه الجنات الخضراء إلى كتل خرسانية ومبانٍ سكنية غير تخطيطية. إن خطورة هذه المشكلة تتضاعف عند معرفة أن تعويض هذه الأراضي الخصبة في الظهير الصحراوي يتطلب تكاليف مالية باهظة جداً وجهوداً هندسية وزراعية مضاعفة لسنوات طويلة لتهيئة التربة الرملية أو الجيرية الفقيرة بالمواد العضوية وجعلها صالحة للإنتاج. ولمعالجة هذا التدهور وحماية ما تبقى من الرقعة الزراعية القديمة، يجب المضي قدماً في مسارين متوازيين. الأول هو التطبيق الحاسم والصارم للقوانين والتشريعات الجنائية التي تجرم البناء على الأراضي الزراعية وتعتبرها جريمة مخلة بالشرف، مع الإزالة الفورية لأي مخالفات في المهد لمنع استفحالها. والمسار الثاني والأكثر أهمية هو التوسع الأفقي المدروس في مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية العملاقة مثل مشروع الدلتا الجديدة ومستقبل مصر وتوشكى الخير، والاعتماد في هذه المناطق على التخطيط العمراني المتكامل الذي يفصل تماماً بين المناطق السكنية والخدمية وبين الأراضي المخصصة للزراعة، مع توفير بدائل سكنية رأسية وحوافز اقتصادية تجذب السكان والشباب نحو المدن الجديدة في الصحراء وتخفف الضغط السكاني عن الوادي الضيق.تأتي التغيرات المناخية والتقلبات الجوية الحادة كمشكلة رابعة تفرض نفسها بقوة على الساحة الزراعية في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت مصر تشهد موجات حر شديدة غير مسبوقة، وفترات جفاف ممتدة، وتغيرات في مواعيد الفصول، وهطول أمطار غزيرة وفجائية في غير أوقاتها. هذه التغيرات المناخية أخلت بالدورات الحيوية للنباتات مما أدى إلى تراجع ملحوظ في إنتاجية العديد من المحاصيل الاستراتيجية والفاكهة، وظهور سلالات جديدة ومتحورة من الآفات الزراعية والحشرات والأمراض النباتية والفطرية التي لم تكن مألوفة من قبل، مما أجبر المزارعين على الإفراط في استخدام المبيدات الكيميائية التي تزيد من تكلفة الإنتاج وتؤثر سلباً على جودة المنتج والبيئة. ولمواجهة هذا التحدي المناخي الشامل، يجب توجيه الاستثمارات والجهود نحو البحث العلمي الزراعي والمراكز البحثية المتخصصة لاستنباط وإنتاج سلالات وأصناف جديدة من المحاصيل الزراعية تكون هجينة ومطورة وراثياً بالطرق التقليدية المتقدمة لتمتلك صفات المقاومة الذاتية للجفاف والحرارة العالية والملوحة، وذات دورة نمو قصيرة تساهم في ترشيد استهلاك المياه والهروب من ذروة موجات الحر الشديدة. كما يتطلب الحل تفعيل منظومة الإنذار المبكر بالطقس والمناخ وتربيطها بشبكة اتصالات رقمية ترسل رسائل إرشادية استباقية دورية لهواتف المزارعين تبلغهم بالتقلبات الجوية المتوقعة قبل حدوثها بأيام، مع تقديم توصيات علمية محددة لنوع الري أو التسميد أو الرش الوقائي المطلوب لحماية المحصول وتفادي الخسائر قبل وقوعها.

تتمثل المشكلة الخامسة والأخيرة في ضعف منظومة التسويق الزراعي وقصور سلاسل الإمداد والتوزيع، مما يضع المزارع الصغير دائماً تحت رحمة شبكات معقدة من الوسطاء والتجار وسماسرة الأسواق الذين يستحوذون على الجزء الأكبر من الأرباح بينما يحصل الفلاح على الفتات الذي قد لا يغطي تكاليف زراعته. يضاف إلى ذلك الافتقار إلى البنية التحتية اللوجستية المتطورة مثل مراكز التجميع الحديثة ومحطات الفرز والتعبئة والمخازن والصوامع المبردة القريبة من الحقول، مما يؤدي إلى حدوث نسبة فاقد وهدر ضخمة في المحاصيل وخاصة الخضروات والفاكهة وسريعة التلف أثناء عمليات النقل والتداول العشوائي تحت أشعة الشمس الحرجة. ويتجسد الحل الشامل لهذه المعضلة التسويقية في تدشين وإدارة بورصة سلوكية وإلكترونية للمحاصيل الزراعية يتم تحديث أسعارها بشكل شفاف ويومي، وتربط المزارع أو الجمعية التعاونية بالمصانع وشركات التصدير وسلاسل التجزئة الكبرى مباشرة دون الحاجة لوسطاء ماليين مستغلين. كما يجب التوسع الاستثماري في إنشاء مجمعات ومستودعات تبريد عملاقة وثلاجات حفظ متطورة في مراكز الإنتاج الريفية لتقليل نسب الفاقد من المحاصيل وتمكين المزارعين من تخزين منتجاتهم عند وفرة المعرض وبيعها في أوقات توازن السوق. ويتكامل هذا الحل مع دعم وتشجيع قطاع التصنيع الزراعي والغذائي في المناطق الريفية مثل تجفيف الطماطم وتعبئة الخضروات وعصر الزيوت، وهي صناعات تساهم في استيعاب الفائض من الإنتاج في مواسم الذروة وتحويله إلى منتجات ذات قيمة مضافة عالية وقابلة للتصدير، مما يرفع من دخل الفلاح ويدعم الاقتصاد الوطني بشكل مستدام وتكاملي.

طيران بلا طيار ورسالة موحدة : كيف قلبت شرعية اليمن معادلة الردع والإعلام ؟

بقلم: عبدالواسع الفاتكي

شهد الإعلام الحربي التابع للقوات المسلحة للحكومة الشرعية في اليمن تحولا نوعيا فارقا خلال الفترة الأخيرة؛ حيث تمكن من فرض حضور ميداني ورسالي واسع التأثير مستندا إلى أدوات حديثة واستراتيجيات اتصالية متطورة ، أعادت رسم معادلة الصراع الميداني والنفسي .

تبرز مشاهد الطيران المسير اليمني المنشورة كواحدة من أقوى الأدوات المباشرة في تحقيق هذا التأثير ؛ فمن خلال مشاهد مصورة بدقة عالية ظهر استهداف الآليات والمواقع والخنادق والأنفاق التابعة للميليشيات الحوثية ، فضلا عن تحركات عناصرها القتالية ، تحمل هذه المشاهد عدة رسائل استراتيجية وميدانية ، حيث تؤكد العمليات اختراق خطوط التماس ، ووجود سيطرة نارية واختراق الاستطلاع اليمني لعمق المناطق الخاضعة للميليشيات الحوثية ؛ مما منح القوات المسلحة اليمنية القدرة على تنفيذ ضربات حاسمة .

يعكس التصوير الدقيق واللحظي للعمليات العسكرية التي نفذها الطيران المسير إحكام السيطرة الجوية فوق مسرح العمليات وتراجع القدرات الدفاعية للمليشيات الحوثية إضافة إلي اثبات انتقال القوات الشرعية من موقف رد الفعل إلى صناعة المبادرة الميدانية متسببة في خسائر نوعية للمليشيات الحوثية .من الضروري الإشارة إلى أن التوثيقات المصورة للطيران الحربي المسير أكدت الالتزام بالمعايير العسكرية وأظهرت التوثيقات التركيز على الأهداف العسكرية سواء كانت معدات او خنادق ومتارس وأنفاق او عناصر قتالية ، ما يبرز الاحترافية العسكرية .لقد تزامن النجاح الميداني للقوات المسلحة اليمنية مع تطوير هيكلي لافت في إدارة الرسالة الإعلامية العسكرية ؛حيث اعتمدت نظرية التوزيع الشبكي وتوحيد المصدر ، وتتأسس هذه النظرية على تدفق إعلامي ، يتدرج عبر طبقات متكاملة ، تبدأ من المركز الإعلامي للقوات المسلحة مرورا بالناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية ثم القنوات الفضائية الرسمية وحساباتها الرقمية وصولا إلى الشبكات المساندة من الصحفيين والدوائر الإعلامية بمختلف التشكيلات العسكرية ، لقد أدى هذا التنسيق إلى جانب تعيين ناطق رسمي للقوات المسلحة اليمنية إلى منع تشتت الخطاب الإعلامي الحربي وضمان وحدته .في بعده النفسي والاجتماعي ينتهج الخطاب العسكري الراهن استراتيجية تفكيك السردية الحوثية القائمة على وهم القوة ؛ إذ يوجه رسائل تطمين للمجتمع المحلي والقبائل في مناطق سيطرة مليشيات الحوثيين مفادها أن القوات المسلحة اليمنية هي قوة تحرير واستعادة دولة وليست أدوات انتقام ، وهو ما أضعف جهود التحشيد الحوثية ودفع العديد من أبناء القبائل للتراجع عن الالتحاق بجبهات القتال .لقد انعكست هذه التحولات ميدانيا في حالة من الإرباك بصفوف المليشيات الحوثية؛ حيث سجلت حالات كثيرة لفرار بين عناصرها وقياداتها ؛ مما دفعها لنصب نقاط تفتيش خلف خطوط القتال؛ لإجبار الفارين على العودة ، كما نفذت حملات مداهمة للقرى للقبض على المتسربين او الفارين ، أما على الصعيد الإعلامي للمليشيات الحوثية، فقد لجأت الميليشيات إلى محاولات التشكيك في إعلام القوات المسلحة اليمنية وفبركة مقاطع مصورة نسبتها لها ، أثبت مدققو الرقميات لاحقا اقتطاع بعضها من نزاعات خارجية كأحداث السودان في محاولة لتغطية الخسائر الميدانية ، ليستمر هذا الزخم الذي أحدثه الإعلام الحربي للقوات المسلحة اليمنية، يظل من الضروري الاستجابة السريعة للتطورات الميدانية ؛ لفرض الرواية الأولى وقطع الطريق أمام الشائعات ، مع تكثيف الإنتاج التوثيقي المصور ، كما أن التحول الأخير في الأداء الإعلامي العسكري للقوات المسلحة اليمنية يرسل إشارة واضحة مفادها أن مرحلة التردد قد انقضت ، وأن حضور الدولة يفرض معطيات جديدة على الأرض.

وداعًا للصعيدِيّ الأصيل.. صانع البطولات الخفية في الدراما المصرية

وداعًا الفنان القدير "محمد التاجي"

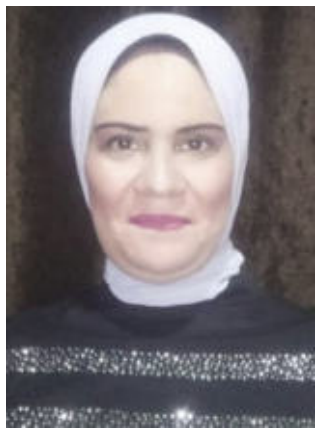

تقرير: هند محمد

خيّم الحزن على الوسط الفني والجمهور إثر رحيل الفنان القدير محمد التاجي؛ ولا سيما أنه ظل حاضرًا وبقوة على الساحة الفنية حتى سنواته الأخيرة. فقد الفن المصري برحيله قامة إبداعية آمنت بقيمة الدور وجودته، دون الالتفات إلى مساحته أو حجمه على الشاشة.

ترك الفنان الراحل إرثًا غنيًا ورصيدًا حافلاً من الشخصيات؛ لتؤكد مسيرته أن البطولة الحقيقية قد تولد أحيانًا من رحم أدوار صغيرة، لكن أثرها يظل خالدًا في ذاكرة الجماهير.

السيرة الذاتية

الفنانُ محمد التاجي صعيديُّ الأصلِ من محافظةِ سوهاج، وتحديدًا من "جزيرة شندويل" حيث عائلةُ أبيه وجدِّه لأبيه، ومن مركز "طهطا" حيث عائلةُ جدَّتِهِ لأبيه، والتي كان جدُّها الشيخ رفاعي الطهطاوي.

وهو من مواليد 28 أبريل 1954، ومثلٌ مصريٌّ شهير، عمل في المجال الفني منذ أواخر السبعينيات، وقدّم عشرات الأدوار المساعدة بين السينما والتلفزيون والمسرح، إلا أن أغلب مشاركاته كانت تلفزيونية، ومن أهمها مسلسلات ومسرحيات: (المتزوجون، هو وهي، بوابة الحلواني، لا، الزيني بركات، وأبو ضحكة جنان).

علاقة التاجي بجده عبد الوارث عسر

تحدث الفنان محمد التاجي في لقاءات سابقة عن علاقته بالفنان عبد الوارث عسر قائلاً: "الحاج عبد الوارث عسر لا تربطني به صلة قرابة فحسب، بل تربطني به صلة دم؛ فهو جدي لأمي. ورغم هذا، دخلت الفن بلا سند ولا ظهر، فلم أعمل مثل أولاد الفنانين أو المنتجين أو المخرجين الذين كان أهلهم يدعمونهم، ولكني تعلمت منه الكثير؛ فالحاج عبد الوارث حببنا في الدين، والصلاة، والخوف من ربنا بدون ضغط علينا أو ترهيب، بل كنا - من حبنا فيه - نسير على نهجه".

كما ذكر أن ارتباطه بالفن نشأ من علاقته القوية بجده، الفنان القدير عبد الوارث عسر، مؤكداً أن جده كان السبب الأول في دخوله عالم الفن، وإن كان ذلك من دون قصد مباشر منه.

وأوضح أنه كان ملازماً لجده في السنوات الأخيرة من حياته؛ إذ كان يصطحبه إلى مواقع التصوير ويقرأ له السيناريوهات بسبب ضعف بصره، قائلاً: "كنت أرافقه في كل مشاويره، ومن خلال هذه العشرة بدأت أُفتن بعالم الفن، خاصّةً بعدما لمست مدى الاحترام الكبير الذي كان يحظى به من الناس في الشارع، وهو ما جعلني أحب المهنة".

واستطرد قائلاً: "أخذت منه احترامه الشديد أوي لمهنته وحبه وإخلاصه لها، وهذه كانت من أهم ميزاته التي انتقلت لي بالجينات.. أنا بحترم مهنتي جدًا.. وبحترم كل ما أقدمه للناس.. أكون متوحد تمامًا مع الشخصية.. كل هذا أخذته منه".

المسيرة الفنية

تميز محمد التاجي بقدرته على التنقل بين الكوميديا والدراما والشخصيات المركبة، دون أن يحصر نفسه في قالب واحد، وهو ما منحه حضورًا مستمرًا عبر أجيال مختلفة.

تشكلت تجربته، عبر مشاركات ممتدة بين السينما والتلفزيون وكذلك المسرح، فيما جاء حضوره الأبرز من خلال الدراما التلفزيونية، إذ يمتلك قدرة لافتة على التنقل بين الدراما الجادة ذات الطابع الإنساني، والكوميديا التلقائية القائمة على الموقف، مُعتمدًا في ذلك على انفعالات ولغة جسد بسيطة تلامس تفاصيل الشخصية المصرية الحقيقية.

وعلى الرغم من أن الفنان محمد التاجي لم يكن من نجوم البطولة المطلقة، فإنه امتلك قدرة استثنائية على تقديم الأدوار المساندة بصورة تجعلها عالقة في الذاكرة، إذ كان يمنح كل شخصية يؤديها خصوصيتها، مهما كانت مساحة ظهورها، ليصبح واحدًا من أبرز فناني جيله في الأدوار المؤثرة.

واستطاع أن يثبت نفسه بعيداً عن كونه حفيد الفنان الكبير عبد الوارث عسر، مؤكداً امتلاكه موهبة خاصة وحضوراً مميزاً.

بدأ محمد التاجي مشواره الفني في سبعينيات القرن الماضي من خلال المسرح، وتحديدًا مسرح الطليعة، قبل أن يلفت الأنظار بمشاركته في مسرحية "المتزوجون" إلى جانب عدد من نجوم الكوميديا، إضافة إلى مسرحيات "واحد لقى شقة، أبو زيد الهلالي سلامة، ماكانش ع البال، أخويا هايص وأنا لايص" وغيرها من المسرحيات الناجحة، لتتسع بعدها مشاركاته بين السينما والتليفزيون.

وفي الدراما، قدم مجموعة من الشخصيات البارزة في أعمال شهيرة، من بينها "البشاير"، الذي جسد خلاله شخصية "رشاد الفوال"، إلى جانب "هو وهي، بوابة الحلواني، "الزيني بركات"، "زيزينيا"، "حدائق الشيطان"، "أبو ضحكة جنان"، "سكة الهلالي"، "دهشة"، "جبل الحلال"، "يونس ولد فضة"، "فلانتينو"، "لعبة نيوتن"، "ملوك الجدعنة"، "فاتن أمل حربي"، "الأجهر"، "العتاولة"، "ألف ليلة وليلة – جودر". وقدّم آخر أدواره التلفزيونية في مسلسل "بابا وماما والجيران" العام الحالي.

امتدت مسيرة محمد التاجي السينمائية إلى أفلام عدة، بينها: "المطارد"، "الراقصة والسياسي"، "سواق الهانم"، "الجزيرة 2".

الجوائز والتكريمات

من أبرز التكريمات الرسمية والمهرجانات التي كرمته:

•مهرجان أوسكار إيجيبت السينمائي: جرى تكريمه في الدورة الـ19 للمهرجان تقديراً لعطائه الفني الطويل وأدواره المتميزة

•حفل تكريم سفراء السلام المهنى

•مهرجان الأفضل بين الأفضل: كُرِّم في دورته الخامسة احتفاءً بمسيرته الإبداعية والأعمال المميزة التي نالت إعجاب الجمهور المصري والعربي.

•تكريمات وندوات المركز القومي للمسرح والموسيقى: حظى بتقدير خاص من الهيئات المسرحية الرسمية.

•تكريمات المهرجانات المحلية والجامعية: حظي بالعديد من دروع التميز من جامعات مصرية ومؤسسات صحفية محلية تقديراً لإسهاماته في أعمال بارزة مثل مسلسلات (البشاير، والمال والبنون، وليالي الحلمية، وسلسال الدم).

أبرز تصريحات التاجي عن التطبيع الثقافي مع إسرائيل

قال التاجي في حوار صحفي سابق: "لا يوجد أحد يقبل التطبيع الثقافي مع إسرائيل، ولا يوجد من فعل هذا إلا الخونة أمثال عمرو واكد؛ فالسياسة الخاصة بالبلد تقتضي أنه لكي تأخذ أرضك كان عليك توقيع معاهدة سلام.

استرددنا أرضنا -والحمد لله- ورجعت مصر بكامل هيئتها، ولكن ليس بيننا معاملات وعلاقات حقيقية وبين الإسرائيليين؛ ليس فقط من أجل ما فعلوه مع الفلسطينيين مع كامل مساندتنا للقضية الفلسطينية، ولكن من أجل ما فعلوه بالمصريين أنفسهم.

نحن فقدنا الكثير في الحرب، والمصري هو أكثر من دفع دماً، فكيف يطبع مع إسرائيل إنسانياً أو ثقافياً؟ ولكن هناك أشياء في السياسة من الضروري قبولها على علاتها".

وصية محمد التاجي

عقب إعلان خبر الوفاة، تداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي كلمات مؤثرة نُسبت إلى الفنان محمد التاجي، جاء فيها: "إذا مت يومًا فلا تبكوا.. فقد كنت بالفعل ميتًا من الداخل.. أنا فقط أغمضت عيني."

وتحمل الكلمات المتداولة طابعًا إنسانيًا حزينًا، إلا أنه لم يتسنَّ التأكد بشكل مستقل من أن هذه العبارة كانت بالفعل وصية أخيرة للفنان الراحل أو أنها صادرة عنه في وقت سابق؛ لذلك لا يمكن الجزم بأنها كانت وصيته الرسمية قبل وفاته.

تفاصيل الجراحة والمضاعفات الأخيرة

أوضح السعدني، أن الأزمة الصحية للراحل تفاقمت عقب خضوعه لعملية جراحية وصفها بـ"المشؤومة" – مستحضرًا المأساة ذاتها التي مرت بها الفنانة الراحلة سعاد نصر.

ودخل الفنان القدير غرفة العناية المركزة لمدة يومين عقب الجراحة مباشرة.

ورغم خروجه من العناية المركزة، إلا أن الجرح لم يلتئم وظل ينزف بشكل متواصل دون أن يفصح الراحل عن معاناته لأحد، باستثناء صديق عمره خيري المحلاوي، قبل أن تفيض روحه إلى بارئها.

الرحيل

توفي الفنان المصري محمد التاجي، الأحد 30 أغسطس، عن عمر يناهز الـ 72 عامًا، ونعت نقابة المهن السينمائية في مصر، التاجي، ووصفته في بيان صادر عنها بالفنان "الأصيل" الذي "حمل إرث العمالقة، وترك خلفه مسيرة حافلة بالعطاء الفني والأخلاقي"، وتقدمت النقابة بـ"خالص التعازي والمواساة إلى أسرته، والأسرة الفنية المصرية والعربية".

وقد خضع قبل أسابيع لجراحة حرجة في العمود الفقري، وقد تكررت شائعة وفاته أكثر من مرة خلال الفترة السابقة ما أثر سلباً على حالته المعنوية ودفع أسرته لإصدار أكثر من تكذيب.

وقد وافته المنية إثر أزمة صحية حرجة ألمت به خلال الفترة الأخيرة، ليترك خلفه مسيرة فنية حافلة بالبصمات الخالدة في السينما والدراما والمسرح.

كلنا بنحب مصر و نريدها في موقعها الصحيح وسط الكون

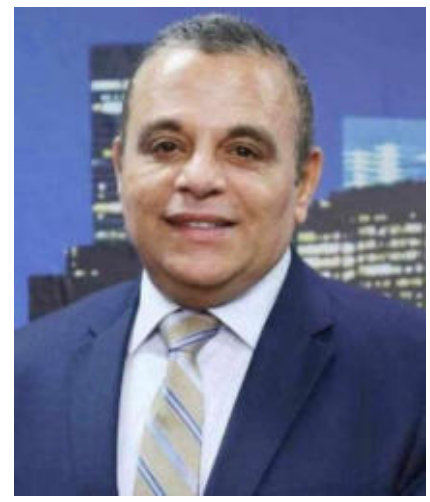

بقلم: محمد الخشاب

مصر اليوم لديها رئيس لا يدخر جهدًا، يعمل ليلاً ونهارًا، وحوله بالفعل عدد من الوزراء والمسؤولين الجادين والمحترمين الذين يبذلون جهدًا حقيقيًا من أجل هذا البلد.

ولكن في النهاية، مصر ليست رئيسًا، ولا حكومة، ولا مجموعة من الوزراء والمسؤولين.

مصر بشعبها في الداخل وأبنائها في الخارج تتجاوز 120 مليون مصري، وهنا تكمن المسؤولية الحقيقية.

للأسف، وصلنا في بعض المواقع إلى مرحلة أصبح فيها المسؤول نفسه يحتاج إلى مسؤول يراقبه ويحاسبه.

والمشكلة في رأيي لم تعد فقط مشكلة إمكانيات أو أموال، بل أصبحت في جانب كبير منها أزمة وعي وسلوك وثقافة ومسؤولية.

عندما تجد مسؤولًا يدخن في مكان يُمنع فيه التدخين، وعندما تدخل بعض دورات المياه في المطارات أو المناطق السياحية، بل وحتى في بعض الأماكن الخاصة، وترى مستوى النظافة والخدمة، تدرك أن المشكلة أعمق من مجرد نقص الإمكانيات.

الدولة أنفقت مئات المليارات على الطرق والكباري والمدن والمرافق، وشهدت مصر خلال السنوات الماضية تطويرًا هائلًا للبنية التحتية. ولكن ما قيمة كل ذلك إذا لم نحافظ عليه؟

إذا كنا نكسر ما يتم إنشاؤه، ونشوّه الممتلكات العامة، ونلقي المخلفات في الشوارع، ولا نحترم النظام أو القانون، فلن تكفي أي ميزانية، مهما بلغت، لإصلاح ما يفسده غياب الوعي.

ثم تأتي القضية التي أعتبرها من أخطر ما يواجه مصر:

المرور، ثم المرور، ثم المرور.

فوضى المرور ليست مجرد أزمة زحام، بل هي قضية أمن وسلامة، وقضية سياحة واستثمار وصورة دولة.

كيف نطلب من السائح أن يعود إلى مصر، أو من المستثمر الأجنبي أن يضع أمواله فيها، بينما قد يشعر أن مجرد انتقاله من مكان إلى آخر بالسيارة يمثل مخاطرة حقيقية بسبب عدم احترام الإشارات والحارات والسرعات وقواعد الطريق؟

ثم نأتي إلى ملفات أخرى لا تقل خطورة.

إعلام يعاني في أجزاء كبيرة منه من خلل حقيقي في المعايير والرسالة والأولويات.

تعليم يحتاج إلى رؤية واضحة تعيد بناء الإنسان قبل أن تمنحه شهادة.

ومنظومة صحية تحتاج إلى إعادة الإنسان والمريض إلى مركز الاهتمام، لأن الطب رسالة قبل أن يكون تجارة، ولا يجوز أن تتحول معاناة الإنسان إلى مجرد أرقام وفواتير.

وتخطيط عمراني داخل المدن يصر أحيانًا على البناء الرأسي واستغلال كل متر بالخرسانة، وكأن الأشجار والحدائق والمساحات الخضراء رفاهية، بينما هي جزء أساسي من جودة الحياة والصحة والبيئة وشكل المدينة.

وهناك أيضًا قضية العدالة في الفرص والظهور والتأثير.

من غير الطبيعي أن نشعر بأن المال والشهرة والإعلام والامتيازات والاستمتاع بخيرات البلد تدور داخل دائرة محدودة للغاية، ربما لا تتجاوز بضعة آلاف من الأشخاص، من فنانين ورياضيين وسياسيين ورجال أعمال وشخصيات عامة، تتكرر الأسماء والوجوه نفسها، بينما هناك أكثر من 120 مليون مصري، بينهم ملايين من أصحاب العلم والخبرة والكفاءة والإبداع، لا يجد الكثير منهم فرصة حقيقية للظهور أو المشاركة أو التأثير.

مصر ليست ملكًا لعشرة آلاف شخص.

مصر ملك لأكثر من 120 مليون مصري.

وأعتقد أننا بحاجة إلى ضخ دماء وخبرات جديدة في أجهزة الإدارة، والاستفادة بصورة حقيقية من المصريين الذين عاشوا عشرين أو ثلاثين عامًا في دول متقدمة، وتعلموا معنى الإدارة الحديثة والانضباط والنظام واحترام الوقت والقانون والممتلكات العامة.

ليس المطلوب أن يعودوا لمجرد شغل المناصب، وإنما أن يحصل أصحاب الكفاءة منهم على فرصة حقيقية وصلاحيات حقيقية، وأن تكون المحاسبة واضحة، والقانون فوق الجميع، بلا مجاملات ولا استثناءات.

مصر دولة كبيرة، وتمتلك من التاريخ والموقع والثروات والآثار والكنوز والعقول البشرية ما يؤهلها لأن تكون في مكان مختلف تمامًا.

لكن مصر تحتاج أيضًا إلى من يحبها بالفعل.

من يخاف على نظافة شارعها كما يخاف على نظافة بيته.

من يحافظ على الممتلكات العامة كما يحافظ على ممتلكاته الخاصة.

من يحترم القانون حتى عندما لا يوجد شرطي يراقبه.

ومن يفهم أن حب الوطن ليس كلمة تقال، بل سلوك يومي ومسؤولية.

الرئيس يستطيع أن يبذل أقصى ما لديه من جهد، وقد يعمل شخص واحد بطاقة ألف شخص، ولكن مهما كانت قدرته، يظل في النهاية شخصًا واحدًا، بينما مصر أكثر من 120 مليون مواطن.

لا يمكن لرئيس، مهما عمل، ولا لحكومة، مهما أنفقت، أن تغيّر دولة بهذا الحجم وحدها.

الدولة تستطيع أن تبني الطرق والكباري والمدن والمطارات والمستشفيات والمدارس.

لكن الإنسان هو الذي يحافظ عليها، أو يهدمها بسلوكه.

الحكومة تستطيع أن تضع القانون.

لكن المجتمع هو الذي يجب أن يحترمه.

والرئيس يستطيع أن يقود الطريق.

لكن 120 مليون مصري هم الذين يجب أن يسيروا فيه.

مصر مسؤولية رئيس، وحكومة، ومسؤول، ومواطن، ومصري يعيش داخلها، ومصري يعيش خارجها.

والتغيير الحقيقي لن يكتمل إلا عندما يتوقف كل منا عن السؤال:

"ماذا ستفعل الدولة؟"

ويبدأ أيضًا في سؤال نفسه:

"ماذا فعلت أنا من أجل مصر؟"

حسن لوحده

بقلم: راجي بشاي

ماذا لو خلت مصر من المسيحيين؟!" .

أتابع بإنزعاج شديد ما يحدث من اعتداءات لفظية وجسدية على بعض من اقباط مصر المسيحيين، تضييق اجهزة الامن والتمييز ضدهم، سخافة مؤسسات الدولة التنفيذية في التعامل معهم، رسم صورة نمطية سلبية للغاية عنهم لدى العامة، تغييب القانون عمداً، التمييز ضدهم في المناصب العامة.... يحدث ذلك عامة في ظل حالة من تدين زائف للمجال العام.

جيلي تحمل كل ذلك وعانى منه منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي، تحملنا حباً في أرض الأجداد ووجود تيار وطني يقاوم ويطالب بدولة المواطنة والقانون ولا حياة لمن تنادي.

تحمل االمسيحيين اعتداءات الاخوان والسلفيين والجماعات الجهادية ظنا أن مصر المصرية سوف تعود ولكن ما حدث هو العكس نسير بقوة تجاه النموذج الأفغاني وبمباركة السلطة تنفيذا لوعده بسداد فاتورة وقوف الأزهر و السلفيين بجوار

القيادة السياسية في ثورة ٣٠ يونية.

اولادنا لم يعد في مقدورهم تحمل ذلك ويتساءلون لماذا يحدث ذلك ضدنا، ما افعلنا وماذا تريد مؤسسات الدولة، البعض - وهو في تزايد لاسيما ممن تلقوا تعليما متميزا- قرر الهجرة الى دول الحرية والديمقراطية وحيث لا تمييز ولا تفرقة والفرص متاحة على اساس الكفاءة وحدها، وقد غادرنا ابنائنا الاعزاء الى امريكا واوروبا ولا نملك حجة او منطق لاقناعهم بالبقاء، بل اصبحنا نشجعهم على ذلك.

يتبقى من المسيحيين فقراءهم وغير القادرين على الهجرة لاسيما الفلاحين والفئات الضعيفة وسوف يأتي الوقت الذي يفر فيه نسلهم من البلد هروبا من تمييز يتحول تدريجيا الى اضطهاد وبحثا عن حياة هادئة.

السؤال هنا لكل من يمارس ذلك هل ستكون سعيداً لو خلت مصر من المسيحيين، هل ستحل مشاكلك وتنمو وتتطور.....

عموما هناك تجارب في بعض دول العالم شهدت تبادلا للسكان على اساس العرق، الدين، الطائفة.... فهل ستكون مصر سعيدة لو حدث ذلك، رحيل جماعي للمسيحيين الى دولة او عدة دول وباتت مصر ملك " حسن" فقط بعد ان كانت ملك " حسن ومرقس وكوهين" ثم رحل كوهين فبقي لدينا " حسن ومرقس" واليوم تبدأ مسيرة رحيل " مرقس" ليبقى حسن وحده!!!!!!

(شخصياً رفضت الانضمام لحزب الحرية و العدالة بعد ثورة يناير ٢٠١١ بدعوة من المتحدث الإعلامي للحزب و آثرت الهجرة لأني توقعت و صدق ظني أنه زمن الإخوان و حدث فعلا أنهم انقضوا علي السلطة في البلاد.

سؤال مزوج بألم على بلدنا درة الشرق وتاج العلاء بعد ان فقدت هويتها .. ماذا لو بقي "حسن" لوحده !!

مصر تتحرك لفتح ممرات تجارية عبر إفريقيا والوصول إلى المحيط الأطلسي

تتحرك مصر لتوسيع شبكة الممرات التجارية واللوجستية التي تربطها بدول القارة الإفريقية، وصولًا إلى المحيط الأطلسي وغرب إفريقيا، في إطار جهود تستهدف تعزيز دور الموانئ المصرية كمراكز للتجارة والنقل وربطها بالأسواق والمناطق اللوجستية داخل القارة.

ممر مصري عبر تشاد نحو الأطلسي

وكشف وزير الخارجية والهجرة الدكتور بدر عبد العاطي عن مباحثات مصرية مع تشاد بشأن إنشاء ممر يتيح لمصر الوصول إلى المحيط الأطلسي وغرب إفريقيا، مقابل توفير مسار يتيح لتشاد الوصول إلى البحر الأحمر.

وأوضح عبد العاطي أن القاهرة تبحث مع تشاد إمكانية الاستفادة من موقعها الجغرافي لتكون ممرًا للتجارة المصرية نحو غرب إفريقيا والمحيط الأطلسي، في حين تستفيد تشاد من مسار للنفاذ إلى البحر الأحمر، مؤكدًا أن هذه التحركات تأتي ضمن خطة لإنشاء شبكة من الممرات التي تربط مصر بعمقها الإفريقي.

توسع في الموانئ والبنية اللوجستية

وتتزامن هذه التحركات مع توسع مصر في تطوير البنية التحتية للنقل البحري واللوجستي، حيث أشار وزير الخارجية إلى تنفيذ مشروعات لإنشاء عشرات الكيلومترات من الأرصفة البحرية في عدد من الموانئ، من بينها أبو قير والإسكندرية وجرجوب وبورسعيد وشرق بورسعيد ودمياط ورأس بناس.

كما تشمل الخطط تطوير الموانئ الجافة والمناطق اللوجستية، بما يعزز قدرة مصر على استقبال وتداول البضائع وإعادة توجيهها إلى الأسواق الإفريقية.

ربط الموانئ المصرية بإفريقيا

وأشار عبد العاطي إلى وجود تحركات لربط الموانئ المصرية بمناطق لوجستية في عدد من الدول الإفريقية، من بينها رواندا وتنزانيا، بما يسهم في دعم حركة التجارة والنقل بين مصر ودول القارة.

كما تتضمن المشروعات خططًا لتعزيز الربط البري ونقل البضائع عبر الأراضي الإفريقية، ومن بينها مشروع الربط من ميناء رأس بناس إلى العوينات ومنها إلى إفريقيا، إضافة إلى ممر القاهرة–كيب تاون، الذي تم إنجاز جزء كبير منه، بينما تأثر استكمال بعض

مراحل الربط بسبب الأوضاع في السودان.

ممر بحيرة فيكتوريا والبحر المتوسط

وتشمل خطط الربط كذلك مشروع إنشاء ممر يربط بحيرة فيكتوريا بالبحر المتوسط، وهو ما يمكن أن يوفر مسارًا تجاريًا للدول الحبيسة في شرق إفريقيا، ومن بينها أوغندا، للوصول إلى الموانئ المصرية على البحر المتوسط.

وتستهدف مصر من خلال هذه المشروعات تعزيز موقعها كمحور للنقل والتجارة يربط البحر المتوسط والبحر الأحمر بعمق القارة الإفريقية، إلى جانب فتح مسارات جديدة أمام حركة البضائع بين إفريقيا والأسواق العالمية.

الحكومة تستكمل تعويض متضرري السد العالي وخزان أسوان

أصدرت الحكومة المصرية قرارًا جديدًا لاستكمال تعويض المتضررين من بناء وتعلية خزان أسوان وإنشاء السد العالي، من خلال منح أراضٍ ووحدات سكنية، إلى جانب صرف تعويضات نقدية للمستحقين أو ورثتهم.

ونص قرار رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي رقم 2687 لسنة 2026، المنشور في الجريدة الرسمية، على التصرف بالمجان في الأراضي المحددة بالكشوف المرفقة، وتمليك وحدات سكنية لبعض المستحقين، مع تحمل الخزانة العامة قيمة هذه الوحدات.

كما قررت الحكومة صرف تعويضات نقدية بإجمالي 19 مليونًا و828 ألفًا و98 جنيهًا للمستحقين الذين لم يحصلوا على تعويضات سابقة.

وتتولى وزيرة الإسكان توقيع عقود الوحدات السكنية، بينما يتولى محافظ أسوان توقيع عقود الأراضي وصرف التعويضات، مع اشتراط تقديم إفادة رسمية تؤكد عدم حصول المستحق أو ورثته على تعويض سابق.

ويأتي القرار ضمن ملف تعويضات مستمر منذ عقود للمتضررين من مشروعات خزان أسوان والسد العالي، حيث حصل 1561 مستحقًا على تعويضات مالية حتى مايو 2025 بإجمالي 30.8 مليون جنيه، في إطار مراحل متتالية لاستكمال صرف المستحقات.

السيسي يطالب إيران بوقف الاعتداءات على الدول العربية

وجّه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رسالة مباشرة إلى نظيره الإيراني مسعود بزشكيان، مطالبًا بضرورة وقف ما وصفه بـ«الاعتداءات على الدول العربية»، والعمل على خفض التصعيد والتوصل إلى تسوية سلمية شاملة تضمن استقرار المنطقة.

جاء ذلك خلال لقاء جمع السيسي وبزشكيان في العاصمة الهندية نيودلهي، على هامش أعمال القمة الـ18 لتجمع «بريكس»، حيث بحث الجانبان تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وسبل احتواء التوتر المتصاعد.

وأكد السيسي أن موقف مصر ثابت في دعم جهود استعادة الاستقرار الإقليمي، مشددًا على ضرورة بذل إيران كل الجهود الممكنة لوقف التصعيد، مع التأكيد على احترام سيادة دول المنطقة وحماية مقدرات شعوبها.

وأشار الرئيس المصري إلى أن وقف أي اعتداءات على الدول العربية يمثل ضرورة للحفاظ على مبادئ حسن الجوار وتعزيز الروابط التاريخية والثقافية بين شعوب

المنطقة.

ويأتي اللقاء بالتزامن مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، حيث أعرب قادة «بريكس» عن قلقهم من التطورات الأخيرة، ودعوا إلى أقصى درجات ضبط النفس وتجنب الإجراءات التي تؤدي إلى زيادة التوتر، مع التأكيد على أهمية تسوية النزاعات بالطرق الدبلوماسية.

وتأتي دعوة السيسي في ظل اتهامات موجهة إلى إيران بتنفيذ هجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة على عدد من دول الخليج والأردن، طالت منشآت حيوية ومدنية، بينها مرافق للطاقة وخلية المياه والموانئ والمطارات.

واعتبرت دول خليجية والأردن أن هذه الهجمات تمثل انتهاكًا لسيادتها وتهديدًا لأمنها واستقرارها، بينما تواصل القاهرة التأكيد على أهمية احترام سيادة الدول، ورفض التدخل في شؤونها، والدفع نحو الحلول السياسية وخفض التصعيد.

«المركزي» يطلب حصر تمويلات المشروعات العقارية ونسب التعثر

طلب البنك المركزي المصري من البنوك حصر القروض والتسهيلات الموجهة للمشروعات العقارية، مع تحديد نسب التعثر واستخدام التمويلات ومدى انتظام الشركات في السداد.

كما طلب بيانات تفصيلية عن أكبر 15 شركة عقارية، تشمل نسب إنجاز مشروعاتها وحجم القروض والتسهيلات التي حصلت عليها، بالتزامن مع توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي بمتابعة المشروعات العقارية والتأكد من الالتزام بمواعيد التسليم.

ويواجه المطورون ضغوطًا بسبب ارتفاع تكاليف البناء والفائدة وتغيرات سعر الصرف، فيما قال هشام طلعت مصطفى إن نحو 1% إلى 2% فقط من الشركات العقارية تواجه تعثرًا في التنفيذ.

وارتفعت أرباح أكبر 3 مطورين عقاريين إلى نحو 13 مليار جنيه خلال النصف الأول من العام، بزيادة 8.3%، بينما تراجعت مبيعاتهم التعاقدية 6.4% إلى 338.6 مليار جنيه.

لجنة علمية توصي بإعادة النظر في استكمال تمثال رمسيس الثاني بالكرنك

أوصت لجنة علمية مصرية بإعادة النظر في الأجزاء المستكملة لتمثال الملك رمسيس الثاني أمام الصرح الثاني بمعابد الكرنك، بعد اكتشاف اختلافات في نوع ولون بعض الكتل عن الجزء الأصلي.

واقترحت اللجنة دراسة فك الأجزاء غير المؤكدة، بعد التأكد من عدم الإضرار بالجزء الأصلي، مع إجراء تحاليل معملية للتأكد من مدى انتماء هذه الكتل إلى التمثال.

كما أوصت بالبحث عن الأجزاء الأصلية المفقودة، مؤكدة عدم جدوى استكمال التمثال بقطع غير موثقة الصلة به، مع الحفاظ على الكتل الأثرية وتخزينها.

تحويلات المصريين بالخارج تسجل مستوى قياسيًا عند 47.3 مليار دولار

حققت تحويلات المصريين العاملين بالخارج مستوى قياسيًا خلال العام المالي 2025/2026، بعدما ارتفعت إلى 47.3 مليار دولار، بما يعكس قوة تدفقات النقد الأجنبي ودعم الاستقرار المالي في مصر.

وتجاوزت التحويلات توقعات عدد من المؤسسات الدولية، بعدما ارتفعت من 21.9 مليار دولار في 2023/2024 إلى 36.5 مليار دولار في 2024/2025، وصولًا إلى مستواها القياسي الحالي.

وتزامن ذلك مع ارتفاع صافي الاحتياطيات الدولية إلى 57.2 مليار دولار بنهاية أغسطس 2026، مقارنة بـ48.7 مليار دولار في يونيو 2025.

وساهمت زيادة التحويلات، إلى جانب تعافي إيرادات السياحة وقناة السويس، في تخفيف الضغوط على الحساب الجاري وتعزيز قدرة الاقتصاد المصري على مواجهة الصدمات الخارجية، لتصبح التحويلات أحد أهم مصادر النقد الأجنبي لمصر.

سياسة العصا والجزرة

بقلم: هويدا دويدار

لقد نشأت العديد من التحالفات العربية في تلك الفترة الحرجة التي يعيشها العالم وخاصة منطقة الشرق الاوسط التي ينظر إليها الآن كمنطقة صراع فكل منها يحاول أن ينجو بنفسه في حين أن هذا الشتات لن يفيد أي دولة من الدول فلم تعي أي دولة عربية خرجت خارج السرب أن طوق نجاتها الوحيدفي ظل تحالف عربي موحد يجمع كافة الدول العربية

وفي الوقت الحالي تتصدر مصر المشهد السياسي وتتعرض لضغوط كبيرة للتحكم في القرارالسيادي المصرى في الوقت الذي تتربص فيه إسرائيل لوضع اليد مرة أخرى على سيناء ومحاولات مستميتة لجرمصر في حرب تنهك الجيش المصري وتستنفذه إلا أن القيادات المصرية تتحلى بالكثير من الحكمة ولجأت للعديد من التحديات والتحالفات للحفاظ على وجهتها السياسية ودورها فى المنطقة ولكن ولكن هذا التوجه لم يتقاطع مع المصالح الأمريكية

هل تتبع أمريكا مع مصر سياسة العصا والجزرة؟

بل من يملك العصا الحقيقية؟ ومن يملك القدرة على تحريك الجزرة؟ وهل مصر مجرد متلقٍ للضغط الأمريكي، أم أنها تمتلك أوراقًا تستطيع استخدامها في المقابل

منذ التحول الكبير في السياسة المصرية في عهد الرئيس أنور السادات ثم توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979، دخلت العلاقات المصرية الأمريكية مرحلة مختلفة جذريًا.

أصبحت مصر جزءًا أساسيًا من المنظومة الأمنية والسياسية التي تريد الولايات المتحدة الحفاظ عليها في الشرق الأوسط.

وفي المقابل حصلت مصر على دعم اقتصادي وعسكري وعلاقات استراتيجية مع واشنطن لكن هذه المعادلة لم تكن مجانيةفالمساعدات العسكرية الأمريكية منحت واشنطن نفوذًا طويل المدى داخل العلاقة الدفاعية المصرية، بينما احتفظت القاهرة بأوراق لا تستطيع واشنطن تجاهلها.

ومن هنا نشأت المعادلة:

واشنطن تقدم الدعم والقاهرة تقدم التعاون

وعندما تتفق المصالح تزدهر العلاقة.

وعندما تتعارض تبدأ لعبة الضغط.

* الجزرة الأمريكية

أهم ما تملكه واشنطن في جانب الحوافز هو العلاقة العسكرية والاستراتيجية فمصر دولة محورية في أمن الشرق الأوسط، وقناة السويس تمثل أحد أهم ممرات التجارة العالميةكما أن القاهرة لاعب رئيسي في ملفات غزة وليبيا والسودان والبحر الأحمر.

وفي السنوات الأخيرة ظهر الدور المصري بوضوح في الوساطة المتعلقة بغزةوفي أغسطس 2026 عقد مبعوثون أمريكيون لقاءات في القاهرة مع وسطاء مصريين وقطريين وأتراك لدفع خطة أمريكية لإنهاء الحرب في غزة.

وهنا تتحول مصر من مجرد دولة تتلقى الدعم إلى دولة يحتاجها الطرف الأمريكي نفسه فالولايات المتحدة لا تستطيع إدارة ملفات المنطقة دون القاهرة بسهولة فمصر تمتلك الموقع. وتمتلك قناة السويس. وتمتلك حدودًا مباشرة مع غزةوتمتلك علاقات واسعة مع العالم العربي والأفريقي. وتمتلك جيشًا كبيرًا. وتستطيع التواصل مع أطراف قد يصعب على واشنطن التواصل معها مباشرة. وهذه ليست أوراقًا صغيرة.

* أما «العصا»... فهي متعددة

العصا الأمريكية ليست بالضرورة حربًا أو عقوبات مباشرة.

أحيانًا تكون أكثر نعومة وأشد تأثيرًاقد تكون في صورة ضغط سياسي.

أومراجعة للمساعدات.

أو شروط مرتبطة بالتعاون العسكري.

أو ضغوط دبلوماسية.

أو استخدام النفوذ الأمريكي داخل المؤسسات المالية الدولية.

أو الضغط في ملفات حقوق الإنسان.

ولهذا فإن قوة واشنطن لا تأتي فقط من حجم مساعداتها لمصروإنما من اتساع شبكة النفوذ الأمريكية في النظام الدولي.

لكن الخطأ هو الاعتقاد بأن هذه الأدوات تعني أن القرار المصري يمكن التحكم فيه بالكامل من واشنطن.

* هل تستطيع أمريكا خنق مصر؟

الإجابة ليست بسيطة.

نعم، تستطيع واشنطن إحداث ضغوط حقيقية على مصر إذا قررت استخدام أوراقها الاقتصادية والعسكرية والسياسية بصورة واسعة.

لكن لا تستطيع الولايات المتحدة تجاهل تكلفة الضغط على القاهرة.

* لماذا؟

لأن الضغط الزائد قد يدفع مصر إلى توسيع علاقاتها مع منافسي الولايات المتحدة.

وهنا تظهر الصين وروسيا وأوروبا.

فالقاهرة خلال السنوات الأخيرة عملت على تنويع علاقاتها الدولية، وفي سبتمبر2026 جاءت زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى مصر لتؤكد اتساع الشراكة المصرية الصينية، بما في ذلك التعاون الاقتصادي والأمني والعسكري. ووصفت تقارير حديثة هذا التوجه بأنه جزء من سعي القاهرة إلى تحقيق «توازن استراتيجي» وتنويع الشراكات الدولية.

وهنا تكمن إحدى أهم أوراق مصر.كلما زادت البدائل المصريةانخفضت قدرة طرف واحد على احتكار التأثير.

قناة السويس ورقة لا يمكن تجاهلها وهناك ورقة أخرى لا يمكن فصلها عن الحسابات الأمريكيةقناة السويس.

فموقع مصر الجغرافي يجعلها حلقة وصل بين البحر المتوسط والبحر الأحمر، وبين أوروبا وآسيا.وهذا يمنح القاهرة أهمية تتجاوز حدودها الوطنية.وفي عالم مضطرب حيث تتداخل أزمات البحر الأحمر والخليج وغزة وشرق المتوسط تصبح مصر جزءًا من معادلة الأمن العالمي.

لذلك فإن واشنطن عندما تضغط على القاهرة عليها أن تسأل نفسها أيضًا ماذا ستكون تكلفة فقدان الثقة المصرية؟

وهذه نقطة جوهرية.

فالعلاقات الدولية ليست مجرد من يعطي ومن يأخذ أحيانًا يكون الطرف الذي يبدو أنه يتلقى المساعدة هو نفسه صاحب ورقة استراتيجية لا يستطيع الطرف المانح الاستغناء عنها.

غزةعندما تحولت «الوساطة» إلى قوة الحرب في غزة كشفت جانبًا مهمًا من العلاقة.

فمصر ليست مجرد دولة مجاورة لغزة.

إنها بوابة رئيسية للملف الفلسطيني وطرف أساسي في أي ترتيبات تخص وقف إطلاق النار والمساعدات وإعادة الإعمار وأمن الحدود.

وفي أغسطس 2026أعلنت الولايات المتحدة تمويلًا يتجاوز 206 ملايين دولار لقوة دولية مقترحة للاستقرار في غزةمع دعم ومشاركة من دول بينها مصر والأردن.

وهنا يظهر التناقض

واشنطن تريد التأثير في مستقبل غزةلكنها تحتاج إلى القاهرة للمساعدة في تنفيذ أي ترتيبات على الأرض.

إذن ليست العلاقة دائمًا

أمريكا تأمرومصر تنفذ.

بل في بعض الملفات تصبح

أمريكا تحتاج ومصر تفاوض

وهذا فرق كبير.

* ومن يملك أوراق الضغط إذن؟

الحقيقة أن الطرفين يملكان أوراق ضغط لكن طبيعة الأوراق مختلفة.

أمريكا تملك

* القوة الاقتصادية والمالية.
* النفوذ السياسي والدبلوماسي العالمي.
* التكنولوجيا العسكرية.
* نفوذًا واسعًا داخل المؤسسات الدولية.
* قدرة كبيرة على التأثير في البيئة الإقليمية.

بينما مصر تملك:

* الموقع الجغرافي.
* قناة السويس.
* ثقلًا عسكريًا وسياسيًا عربيًا.
* الحدود مع غزة.
* القدرة على الوساطة بين أطراف متناقضة.
* علاقات واسعة مع الدول العربية والأفريقية.
* القدرة على تنويع علاقاتها مع الصين وروسيا وأوروبا.

ولهذا فإن السؤال الحقيقي ليس:

من الأقوى؟

بل من يستطيع استخدام أوراقه بأكبر قدر من الذكاء؟

الخطر ليس في «العصا» وحدهاأخطر ما يمكن أن يحدث لأي دولة هو أن تتحول «الجزرة» إلى اعتماد دائم فإذا أصبحت دولة ما تعتمد على مصدر واحد للسلاح، أو التمويل، أو التكنولوجيا، أو الدعم السياسي، يصبح الطرف الآخر قادرًا على تحويل الميزة إلى أداة ضغط.

وهنا تكمن أهمية تنويع الشراكات.

ليس المطلوب أن تستبدل مصر أمريكا بالصين، أو روسيا بأمريكا.

بل المطلوب أن تكون لديها علاقات قوية مع الجميع، من دون أن تصبح رهينة لأحد.

وهذه هي السياسة التي يمكن أن تمنح القاهرة مساحة أكبر للحركة.

مصر بين واشنطن وبكين وموسكوالعالم لم يعد كما كان بعد الحرب الباردة.

القوة الأمريكية لا تزال هائلة، لكن النظام الدولي أصبح أكثر تعددًاالصين تتوسع اقتصاديًا واستراتيجيًاروسيا تحاول الحفاظ على نفوذها.

أوروبا تبحث عن دور مستقل.

والدول الإقليمية أصبحت أكثر قدرة على المناورة.

وفي هذا العالم، تستطيع مصر أن تستفيد من موقعها إذا حافظت على قاعدة بسيطةالصديق مرحب به، والشريك مرحب به، لكن القرار الوطني لا يُرهن لأحد.

زيارة شي إلى القاهرة في سبتمبر 2026 تقدم مثالًا على هذه السياسة؛ فالتقارب المصري الصيني يتوسع في الاستثمار والصناعة والطاقة والتكنولوجيا، بالتوازي مع استمرار العلاقات المصرية الأمريكية

الخلاصة: العصا والجزرة ليستا قدرًاالسياسة الأمريكية تجاه مصر ستظل قائمة على المصالح.وستستمر واشنطن في استخدام الحوافز عندما تحقق القاهرة أهدافًا تتفق مع مصالحها، والضغط عندما ترى أن مصالحها مهددة.

لكن مصر ليست بلا أوراق.

القوة المصرية الحقيقية ليست في رفض أمريكا ولا في الارتماء في أحضان أمريكا.

القوة الحقيقية هي أن تستطيع القاهرة أن تقول نحن نتعاون عندما تتفق المصالح، ونختلف عندما تختلف، ونحافظ على علاقاتنا مع الجميع، لكن القرار المصري يظل مصريًا فالعالم لا يحترم الدولة التي تملك أكبر عدد من الأصدقاء فقط بل يحترم الدولة التي لا تجعل أمنها واقتصادها وسلاحها وقرارها مرهونًا بصديق واحدفإن سياسة «العصا والجزرة» تنجح فقط عندما يكون الطرف الآخر بلا بدائل أما عندما يمتلك الطرف المقابل أوراقًا حقيقية، ويعرف قيمتها، ويستخدمها بحكمة، تتحول اللعبة من من يضغط على من؟

من يستطيع تحقيق مصالحه بأقل قدر من التنازلات؟

وهنا تحديدًا تبدأ السياسة الحقيقيةفمصر لا تحتاج إلى كسر العصا الأمريكية، ولا إلى قبول الجزرة الأمريكيةبل تحتاج إلى أن تمتلك من القوة والبدائل ما يجعل قرارها لا يتوقف على أي عصا... ولا تغريه أي جزرة

حالة حرب

بقلم: عماد أبو زيد

في حوار الدكتور مختار جمعة وزير الأوقاف الأسبق مع قناة الشمس قبل يوم واحد ..قال: ” الصبر على الجوع والفقر واجب وطني وشرعي..نحن نعيش حالة حرب” .

وعند تحليل خطاب معاليه نجده يكرس لبقاء حالة العوز والفقر في المجتمع لفترة طويلة..بدلا من أن يكون الخطاب ملهما للأمل..هاديا للنور..كاشفا عن ظلمة الليل.. دافعا للإنسان ومعينا له على تخطي الصعاب.

ثم عن أي حالة حرب يتحدث عنها الدكتور مختار جمعة ؟.

في علم اللغة العربية يستخدم المجاز لوصف فعل أو حال معين..ومن ثم فالمجاز هو خصيصة من خواص بلاغة اللغة العربية..وفي الغالب يستخدمه أهل الشعر والأدب للتعبير عن المخيلة الواسعة.

وبديهي أن لغة الشعر والأدب لا تعرف منطقا يلجمها.. ويكبح اشتطاطها..ولا تعرف نظما حسابية تحتكم إليها. ولذلك أجد أن السيد العلامة مختار جمعة ..لم يكن موفقا في استخدام البلاغة في غير موضعها..حين وصف الفترة التي نعيشها الآن بحالة حرب.. إلا إذا كان هناك شيئا في نفس يعقوب!.

البلاغة.. ربما نستخدمها للتعبير عن أي مسألة..وعن أي أمر.. لكنها ليست هي ميزان العدالة ياسيادة الوزير ؟! ..فللفقراء نصيب معلوم من الجوع والمرض..وللأغنياء طول اليد وراحة البال .. فكيف إذن تضعهما في كفة واحدة.. وأنت تنشد الحق والعدل؟!. وحالة الحرب التي جاءت مجازا في خطابك.. تختصر حالة عدم اليقين التي أحسست بها كما يحس الجميع.. فهل لديك اليقين إذن بأوجاع الفقراء وأسقامهم ؟! ..وهل على ميزان المجاز يستوي الغني والفقير والظالم والمظلوم ؟!..وهل يستوي الظل والحرور ؟!.

حين تقتل المجتمعات شروط الإصلاح

بقلم: خالد الحديدي

كثيرًا ما نتعامل مع فشل الإصلاح وكأنه حكاية أشخاص؛ يظهر رجل يمتلك رؤية مختلفة، يتحدث عن ضرورة التغيير، يحاول أن يفتح نافذة في جدار الواقع، ثم يجد نفسه وحيدًا في مواجهة مقاومة واسعة، فنقول بعد ذلك إن المجتمع لم يفهمه، أو إن خصومه أسقطوه، أو إن الزمن لم يكن مناسبًا له. لكن هذه القراءة، على بساطتها، تخفي سؤالًا أكثر أهمية: ماذا لو لم تكن المشكلة في المصلح نفسه، وإنما في البيئة التي ظهر فيها؟ وماذا لو كان المجتمع قادرًا على إنتاج شخص يدعو إلى التغيير، لكنه غير قادر في الوقت نفسه على إنتاج الشروط التي تجعل هذا التغيير ممكنًا ومستمرًا؟

فالإصلاح الحقيقي لا يبدأ عندما يعلن شخص عن فكرة جديدة، وإنما يبدأ عندما تكون هناك قابلية اجتماعية لاستقبال هذه الفكرة. أما إذا كان الواقع قد بنى حول نفسه شبكة من المصالح والعادات والمخاوف والتبريرات، فإن صاحب المشروع الإصلاحي لا يدخل إلى أرض محايدة، وإنما يدخل إلى عالم اعتاد توازنه، حتى لو كان هذا التوازن قائمًا على الخلل. ولهذا فإن مقاومة الإصلاح لا تأتي دائمًا من الذين يحبون الفساد أو الاستبداد بصورة مباشرة، وإنما قد تأتي من أشخاص عاديين يخافون من فقدان ما اعتادوه، أو من تغيير قواعد يعرفون كيف يعيشون داخلها وهنا تكمن إحدى أكثر مفارقات الإصلاح قسوة: أن الإنسان قد يكره النتيجة التي أنتجها النظام القديم، لكنه في الوقت نفسه يتمسك بالأدوات التي تعيد إنتاجها يشكو من الفوضى، لكنه يرفض القانون حين يقف في طريق مصلحته، يشكو من المحسوبية، لكنه يبحث عن واسطة عندما يحتاج إلى خدمة يرفض التخلف، لكنه يخاف من الأفكار التي تهز ما اعتاد عليه يريد مجتمعًا مختلفًا، ولكنه يريد أن يصل إليه من دون أن يدفع ثمن التغيير.

ولذلك فإن الإصلاح حين يتحول من كلام إلى فعل يبدأ في إزعاج الجميع تقريبًا، لأنه لا يطلب منهم أن يصفقوا لفكرة جديدة، بل يطلب منهم أن يتخلوا عن أشياء قديمة. وهذه هي اللحظة التي يتحول فيها الخلاف من خلاف حول الأفكار إلى صراع حول المصالح والمواقع والعادات. عندها لا يعود السؤال: هل الإصلاح صحيح؟ وإنما يصبح: ماذا سأخسر إذا حدث الإصلاح؟

ومن هنا يمكن فهم لماذا يتعرض أصحاب المشاريع الجديدة أحيانًا لحصار لا يبدو في ظاهره منظمًا، لكنه يؤدي في النهاية إلى النتيجة نفسها. تبدأ الحكاية بالتشكيك في الشخص بدل مناقشة فكرته، ثم اتهامه بالمبالغة، ثم تصويره باعتباره خطرًا على الاستقرار، ثم البحث عن أخطائه الشخصية، ثم إغراق فكرته في ضجيج جانبي حتى يفقد الناس القدرة على رؤيتها. وهكذا يتم التخلص من الفكرة دون الحاجة إلى الرد عليها. لكن أخطر ما في الأمر أن المجتمع قد يعتاد قتل الفكرة قبل أن تولد يصبح الجديد مريبًا لمجرد أنه جديد، ويصبح المختلف متهمًا لمجرد أنه مختلف، ويصبح السؤال نفسه مصدر إزعاج: لأن السؤال الجاد لا يغير الإجابة فقط، بل يكشف أحيانًا أن السؤال القديم كان جزءًا من المشكلة

ولعلنا لا نحتاج إلى الذهاب بعيدًا في التاريخ لكي نرى هذه الآلية وهي تعمل أمام أعيننا فقد عرفنا في حياتنا الثقافية نماذج كثيرة لمصلحين ومفكرين حاولوا أن يفتحوا في جدار المألوف نافذة للسؤال، فكان نصيب بعضهم المواجهة، وبعضهم الإقصاء، وبعضهم النفي، وبعضهم القتل. طه حسين لم يُقتل جسديًا، لكنه خاض معارك قاسية مع بنية فكرية لم تكن مستعدة بسهولة لأن تقبل أن يصبح العقل أداة في قراءة التراث ومحمد عبده واجه مقاومة شديدة من القوى التي رأت في الإصلاح تهديدًا لما استقر من أفكار ومصالح أما فرج فودة فقد دفع حياته ثمنًا لفكره وموقفه، بينما تعرض نصر حامد أبو زيد للإقصاء وانتهى به الأمر إلى مغادرة وطنه. واختلاف مصائر هؤلاء لا يلغي وحدة السؤال الذي يجمعهم: ماذا يحدث عندما يحاول العقل أن يراجع ما تعود المجتمع على اعتباره نهائيًا؟

في هذه اللحظة يبدأ قتل الفكرة وقد لا يحتاج الأمر إلى سلاح يكفي أحيانًا أن نحاصر صاحبها، أو نشوه صورته، أو نضعه في خانة لا يستطيع الخروج منها، أو نحول النقاش من أفكاره إلى شخصه، أو نجعل المجتمع يخاف من مجرد الاستماع إليه وحين تفشل هذه الوسائل، قد تنتقل المواجهة إلى مستويات أكثر قسوة.

ولهذا ينبغي أن نميز بين الاختلاف والإلغاء فالاختلاف ضرورة لأي مجتمع حي، أما تحويل الاختلاف إلى وسيلة لإسكات المختلف فليس دفاعًا عن الحقيقة، وإنما خوف منها والمجتمع الذي لا يستطيع أن يختلف مع الفكرة إلا بمحاولة إسكات صاحبها يكشف عن عجزه عن إنتاج الحوار، وعن خوفه من أن تؤدي الفكرة إلى إعادة ترتيب ما استقر في داخله وقد يكون أكثر ما يثير الأسى أننا كثيرًا ما نكتشف قيمة المصلح بعد أن يصبح آمنًا علينا نحتفي بطه حسين بعد أن أصبح جزءًا من التاريخ، ونقرأ محمد عبده باعتباره واحدًا من رواد الإصلاح، ونتذكر نصر حامد أبو زيد بوصفه صاحب مشروع فكري كبير، ونتحدث عن فرج فودة بعد أن أصبح موته واقعة تاريخية؛ لكن السؤال الذي ينبغي أن يطاردنا هو: كيف تعاملنا مع أفكار هؤلاء وهم أحياء؟ فالمجتمع لا يُختبر بعد رحيل مفكريه، وإنما يُختبر في الطريقة التي يعامل بها المختلفين وهم بين ظهرانيه. ومن هنا فإن قتل النخب ليس بالضرورة أن نقتل أصحابها؛ فقد نتركهم أحياء ونقتل قدرتهم على التأثير، أو نقتل مشروعهم، أو نقتل المساحة التي يمكن أن تتحرك فيها أفكارهم وقد يكون هذا أخطر من قتل الفرد نفسه، لأن قتل الفرد ينهي حياة إنسان، أما قتل المشروع فيعيد المجتمع إلى النقطة التي حاول ذلك الإنسان أن يخرجه منها ولهذا فإن أخطر ما يمكن أن يحدث لأي مجتمع ليس أن يفقد مصلحًا، وإنما أن يفقد قدرته على إنتاج المناخ الذي يحمي الإصلاح فالشخص يستطيع أن يبدأ الطريق، لكنه لا يستطيع أن يحمل الطريق كله على كتفيه إذا لم تتحول الفكرة إلى وعي عام، وإلى مؤسسات، وإلى قانون، وإلى تعليم، وإلى سلوك اجتماعي، فإنها تظل معلقة بإرادة صاحبها فإذا غاب، غابت معه، وإذا حوصر، حوصرت، وإذا هُزم، عادت الأشياء إلى مكانها القديم. وهنا ربما يكون التعبير الأدق ليس أن المجتمعات تقتل مصلحيها، وإنما أنها تقتل شروط الإصلاح من حولهم قد تسمح للمصلح بأن يتكلم، لكنها لا تسمح لفكرته بأن تتحول إلى قوة وقد تختفي به بعد موته، وتضع صورته في الكتب، وتطلق اسمه على الشوارع، وتقول إنه كان سابقًا لعصره، بينما تتجنب السؤال الأكثر إزعاجًا: لماذا لم يكن عصره قادرًا على الاستماع إليه وهو حي؟ إن الاحتفاء بالمصلحين بعد رحيلهم قد يكون أحيانًا طريقة مريحة للتخلص من مسؤوليتنا تجاه أفكارهم فمن السهل أن نمجد شخصًا غائبًا، لأن الغائب لا يطالبنا بتغيير شيء أما أن نأخذ فكرته على محمل الجد، وأن نعيد النظر في عاداتنا ومؤسساتنا ومصالحنا، فذلك أمر آخر

فالمشكلة في النهاية ليست أن المصلح قد يكون وحيدًا، وإنما أن المجتمع نفسه قد يكون قد تعود على أن يعيش من دون مشروع وحين يظهر مشروع حقيقي، يبدو غريبًا؛ لأنه لا يطلب تحسين الحياة القديمة، وإنما يطلب تغيير الطريقة التي تُدار بها الحياة

ولهذا فإن المجتمعات التي تريد الإصلاح لا تحتاج فقط إلى مصلحين، وإنما تحتاج إلى إنتاج الإنسان القادر على قبول الإصلاح. تحتاج إلى تعليم يعلم الفرد كيف يسأل، وثقافة لا تخاف من الاختلاف، ومؤسسات تحمي الفكرة من قوة الأشخاص، وقانون لا يتغير بتغير أصحاب النفوذ، ووعي اجتماعي يفهم أن الإصلاح ليس هجومًا على الماضي وإنما محاولة للخروج من أخطائه فالمجتمع قد لا يكون فقيرًا في العقول، وإنما فقيرًا في المساحة التي تسمح لهذه العقول بأن تعمل وقد لا يكون عاجزًا عن إنتاج الأفكار، وإنما عاجزًا عن حماية أصحابها من الخوف والتشويه والإقصاء ولذلك فإن مأساة الإصلاح ليست دائمًا في موت المصلح، وإنما في أن يموت السؤال الذي حمله معه وهنا نصل إلى السؤال الأصعب: هل نحن نريد الإصلاح فعلًا، أم أننا نريد فقط أن نشعر بأننا نريده؟ فالفرق بين الأمرين كبير الرغبة في الإصلاح قد تكون مجرد أمنية، أما الإصلاح الحقيقي فهو استعداد للتغيير، والتغيير يعني أن يدفع المجتمع ثمنًا من عاداته ومصالحه وأفكاره ومسلّماته ولهذا لا يقاس استعداد المجتمع للإصلاح بعدد الشعارات التي يرددها، وإنما بقدرته على تحمل الأسئلة التي تهدم راحته، وبقدرته على حماية المختلف، وباستعداده لأن يراجع نفسه قبل أن يطالب الآخرين بالمراجعة.

وعندما يصل المجتمع إلى هذه المرحلة، لا يعود المصلح استثناءً غريبًا يظهر ثم يختفي، وإنما يصبح جزءًا من حركة أوسع عندها لا يكون مصير الإصلاح مرتبطًا بمصير فرد، لأن الفكرة تكون قد خرجت من رأس صاحبها إلى وعي الجماعة وهذا هو الفارق بين مجتمع ينتظر المصلح ومجتمع يصنع شروط الإصلاح: الأول يعلق آماله على الأشخاص، فإذا غابوا عاد إلى ما كان عليه، أما الثاني فيبني مناخًا يجعل الإصلاح ممكنًا حتى من دون أبطال. وفي النهاية، قد لا تكون مأساة المجتمعات أنها لم تنجب المصلحين، وإنما أنها كثيرًا ما أنجبتهم ثم تركتهم يواجهون وحدهم كل ما يجب أن تواجهه الجماعة بأكملها وربما لهذا فإن السؤال الذي يجب أن يبقى مفتوحًا ليس: أين المصلح؟ بل: هل نحن مستعدون أصلًا لأن نعيش في مجتمع لا يخاف من المصلحين؟

توجيه رئاسي بإعادة تخضير القاهرة!

بقلم: الحسين عبدالرازق

من يعرف القاهرة القديمة، يعرف أن جمالها لم يكن في مبانيها التاريخية وحدها، بل في المزيج الاستثنائي الذي جمع الظل بالحجر، والعمارة بالخضرة، والتاريخ بالحياة.

من هنا تأتي أهمية توجيه فخامة الرئيس بتبني مشروع لـ«تخضير القاهرة»، وتحويل أي مساحة يتم إخلاؤها إلى مسطحات خضراء.

توجيه صريح، مباشر، يحمل رسالة واضحة لا تخطئها العين..

التطوير ليس معناه أن نقتلع ما هو أخضر كي نضع مكانه الخرسانة.

القاهرة ليست مجرد شوارع تتحرك فيها السيارات، ولا مبانٍ تتسابق في الارتفاعات، ولا محاور جديدة تُفتتح كل يوم.. القاهرة مدينة لها روح، والشجرة جزء من تلك الروح.

لذلك فإن «تخضير القاهرة» لا ينبغي أن يُنظر إليه باعتباره مشروعًا تجميليًا أو رفاهية يمكن تأجيلها.

إنها عودة إلى فكرة أن يكون الإنسان هو الهدف من التطوير، وهذا عهدنا بالرئيس.

نعم، نحتاج إلى طرق أفضل، ونحتاج إلى كباري ومحاور ومشروعات تنموية، بالتأكيد، لكننا نحتاج أيضًا إلى شجرة يجد تحتها طفل ظلًا، ورجل مسن مكانًا يستريح فيه، وأسرة تجلس في مساحة مفتوحة، ومدينة تستطيع أن تتنفس.

والأهم من زراعة الأشجار، أن نعرف كيف نزرعها، وأين نزرعها، وكيف نحافظ عليها.

فالتشجير ليس أن نضع شجرة في أي مكان ثم نتركها تواجه مصيرها من العطش أو الإهمال.

التشجير علم وتخطيط، واختيار مناسب لنوع الشجرة، ومكانها، واحتياجاتها، وطبيعة البنية التحتية المحيطة بها.

ولهذا فإن تنفيذ توجيه الرئيس يحتاج إلى رؤية متكاملة، وإلى أهل الخبرة، وإلى جهة واضحة تتحمل مسؤولية هذا الملف من بدايته إلى نهايته.

نريد أن نرى الأشجار التي تُزرع اليوم موجودة بعد عشر سنوات..

نريد أن نرى القاهرة وقد أصبحت أكثر خضرة، ونريد، قبل ذلك كله، أن يصبح قطع شجرة في عاصمتنا أمرًا استثنائيًا يحتاج إلى مبرر حقيقي، لا إجراءً عاديًا يتم التعامل معه بمنتهى السهولة.

لقد قال الرئيس كلمته..

أي مساحة يتم إخلاؤها تتحول إلى مساحة خضراء، والآن يأتي دور التنفيذ.

فما أجمل أن تنجح القاهرة في أن تجمع بين وجهها التاريخي وروح المدينة الحديثة، وما أجمل أن ننظر إليها بعد سنوات فنجد أن التطوير لم يأخذ منها خضرتها، وإنما أعاد إليها ما فقدته.

الرئيس أعطى الإشارة..

فلنجعل القاهرة تخضر بالفعل، لا بالكلام.

الشجرة التي نزرعها اليوم، هي ظلٌّ نهديه لمن سيأتي بعدنا.

حفظ الله مصر، وشكرًا فخامة الرئيس.

محتملات استراتيجية الفعل الأميركي

بقلم :حيدر الأديب

تدخل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط طوراً تحكمه الرغبة في استعادة زمام المبادرة، بعد سنوات توزعت فيها القوة بين أطراف إقليمية ودولية وجماعات مسلحة فرضت حضورها على حساب الدولة. ومن يتابع خريطة التحركات الأميركية يلمس سياسة تنضج خلف ضجيج السلاح، غايتها إعادة ترتيب موازين المنطقة وتثبيت موقع واشنطن في مركز القرار الأمني والسياسي.

تنظر الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط بوصفه مساحة حيوية تتصل بأمن الطاقة والممرات البحرية وحماية الحلفاء والمنافسة مع الصين وروسيا. وفي هذه المساحة تتداخل الملفات الإيرانية والعراقية والسورية واللبنانية والفلسطينية، وتتحول كل أزمة إلى جزء من لوحة استراتيجية أوسع. لذلك يحمل التحرك الأميركي الراهن حسابات تتجاوز حدود المواجهة مع إيران، وتصل إلى شكل النظام الإقليمي الذي سيظهر خلال السنوات المقبلة.

تعرض الردع الأميركي خلال المرحلة الماضية إلى اهتزاز واضح. توسعت الفصائل المسلحة، وتعددت الهجمات على القواعد والمصالح، وازدادت قدرة إيران على تحريك جبهات متباعدة في وقت واحد. كما دخلت الصين إلى المنطقة عبر الاقتصاد والاستثمار والطاقة، وعززت روسيا حضورها السياسي والعسكري. تراكمت هذه التحولات حتى أصبحت واشنطن أمام ضرورة ترميم صورتها بوصفها القوة القادرة على حماية مصالحها وحلفائها.

من هنا يأتي التركيز على القوة السريعة والدقيقة. تمنح الضربات الجوية، والعمليات الاستخبارية، والسيطرة البحرية، والعقوبات المالية، واشنطن قدرة واسعة على إنهاك الخصم وتقييد حركته. وتحفظ هذه الأدوات حرية القرار الأميركي، وتخفض الكلفة البشرية والسياسية، وتسمح بتوسيع الضغط أو تخفيفه وفق تطورات الميدان.

تسعى واشنطن إلى دفع إيران نحو الانشغال بداخلها، وتقليص قدرتها على إدارة ساحات متعددة في المحيط العربي. وتشمل هذه الغاية البرنامج الصاروخي، وشبكات التسليح والتمويل، والنفوذ داخل العراق وسوريا ولبنان واليمن، والحضور في مياه الخليج والبحر الأحمر. ومن وجهة النظر الأميركية، يشكل انتشار هذه الأدوات منظومة متكاملة تتيح لطهران التأثير في قرارات عدة عواصم ورفع كلفة أي مواجهة مباشرة معها.

تقوم المقاربة الأميركية على تفكيك هذه المنظومة بالتدريج. يبدأ الضغط من مصادر التمويل والتحويلات المصرفية وطرق نقل السلاح، ويمتد إلى القيادات والمخازن والمواقع الحساسة. ومع كل ضربة تتسع المسافة بين إيران وحلفائها، وتزداد حاجة تلك القوى إلى الاعتماد على مواردها المحلية. وتراهن واشنطن على أن إضعاف حلقات الاتصال سيقود مع الوقت إلى انكماش النفوذ الإيراني داخل الحدود الوطنية لكل دولة.

يحمل هذا المسار خطراً كبيراً، لأن إيران تملك خبرة طويلة في امتصاص الضغط والبحث عن ساحات بديلة. وقد تختار طهران توزيع الردود على مساحات جغرافية واسعة، بما يربك الحسابات الأميركية ويرفع القلق في أسواق النفط والممرات البحرية. كما تستطيع استخدام الوقت لإعادة بناء بعض قدراتها، مستفيدة من علاقاتها مع روسيا والصين وشبكات التجارة غير الرسمية.

لهذا تحتفظ الدبلوماسية بمكانها داخل الاستراتيجية الأميركية. فالمفاوضات في العرف السياسي لواشنطن تأتي امتداداً لموازين القوة على الأرض. وكلما ارتفعت كلفة الصمود على الطرف الآخر، اقتربت لحظة الجلوس إلى الطاولة. وقد تتجه الإدارة الأميركية إلى عرض تسوية تشمل البرنامج النووي والصواريخ بعيدة المدى وأمن الملاحة ودعم الجماعات المسلحة، مقابل تخفيف العقوبات وفتح منافذ اقتصادية أمام إيران.

ستحاول طهران تجزئة الملفات، لأن جمعها في اتفاق واحد يضع معظم أوراق قوتها موضع التفاوض. وستتمسك بمساحة من النفوذ الإقليمي تمنحها ضمانة أمام أي ضغط مستقبلي. أما واشنطن فستدفع نحو اتفاق طويل الأمد يقيد قدرة إيران على استعادة نفوذها العسكري. وبين الموقفين ستنشأ مفاوضات قاسية، تتخللها جولات من التصعيد والتهدئة والرسائل المتبادلة.

يرتبط المسار الآخر للفعل الأميركي بإعادة تنظيم العلاقة مع دول الخليج. تريد واشنطن من حلفائها تحمل مساحة أكبر من المسؤولية الأمنية، عبر زيادة الإنفاق الدفاعي، وتطوير منظومات الرصد والإنذار المبكر، وربط الدفاعات الجوية، وتبادل المعلومات الاستخبارية. وستبقى الولايات المتحدة ممسكة بالتكنولوجيا والقيادة والغطاء السياسي، فيما تتولى الدول الإقليمية جانباً أكبر من التنفيذ والتمويل.

يفتح هذا التوجه الباب أمام قيام شبكة أمنية إقليمية تضم دول الخليج وإسرائيل ضمن مستويات مختلفة من التنسيق. وتطمح واشنطن إلى تحويل التفوق العسكري والتكنولوجي الإسرائيلي إلى جزء من منظومة ردع واسعة في مواجهة إيران. وتواجه هذه الرؤية عقبة سياسية عميقة تتمثل في القضية الفلسطينية، حيث يضغط استمرارها على الحكومات العربية ويحد من قدرتها على الذهاب بعيداً في التعاون العلني.

تدرك الولايات المتحدة أن أي نظام أمني إقليمي يحتاج إلى غطاء سياسي يخفف الاحتقان الشعبي ويمنح الحكومات مساحة للحركة. لذلك ستبقى التسوية الفلسطينية حاضرة في الحسابات، حتى حين يتراجع حضورها في الخطاب اليومي. فاستقرار المنطقة يرتبط بدرجة كبيرة بقدرة واشنطن على الموازنة بين تحالفها مع إسرائيل وعلاقاتها الواسعة مع العواصم العربية.

ويظهر العامل الصيني في خلفية كل هذه التحركات. تعتمد بكين على نفط المنطقة وأسواقها وموانئها، وتعمل على توسيع حضورها الاقتصادي والتكنولوجي. وتريد واشنطن الاحتفاظ بقدرتها على التأثير في الطرق التي تصل آسيا بأوروبا وأفريقيا. الخليج، ومضيق هرمز، والبحر الأحمر، وباب المندب، تتحول جميعها إلى مفاصل في المنافسة الدولية المقبلة.

ستسعى الولايات المتحدة إلى إدارة المنطقة بانتشار عسكري مرن وقواعد قادرة على الحركة السريعة وشبكة واسعة من الحلفاء. ويمنحها هذا النموذج فرصة توجيه موارد أكبر نحو آسيا، مع الاحتفاظ بمفاتيح التأثير في الشرق الأوسط. ويصبح الحضور الأميركي قائماً على التحكم بالمجال البحري والجوي والمعلوماتي والمالي، وهي مجالات تمنح واشنطن وزناً يفوق حجم قواتها الموجودة على الأرض.

في قلب هذه الصورة يقف العراق، موقعه وثروته النفطية وحدوده مع إيران وتنوع قواه السياسية تجعله نقطة حاسمة في أي ترتيب إقليمي جديد. وتنظر واشنطن إلى العراق بوصفه الممر الذي يمكن أن يتصل عبره النفوذ الإيراني بالبحر المتوسط. كما تنظر إليه بوصفه دولة قادرة على التحول إلى عامل توازن إذا نجحت مؤسساتها في تثبيت سلطتها.

ستركز السياسة الأميركية تجاه بغداد على ملف السلاح، وحماية البعثات والقوات الأجنبية، وإصلاح النظام المصرفي، وضبط حركة الدولار، وتأمين قطاع الطاقة، وتقليص اعتماد العراق على إيران. وتملك واشنطن أدوات مؤثرة في هذه الملفات، تبدأ من العلاقة الأمنية وتصل إلى الاحتياطي المالي والتعاملات الدولية والمؤسسات الاقتصادية.

وسيواجه العراق ضغطاً متزايداً لحسم موقعه داخل المعادلة الجديدة. المطلوب عراقياً صياغة موقف وطني يحفظ العلاقة مع الولايات المتحدة، وينظم العلاقة مع إيران، ويمنح القرار الأمني للدولة. كما تملك بغداد فرصة لتوسيع شراكاتها العربية والدولية وتحويل موقعها الجغرافي إلى جسر اقتصادي وسياسي، عوض تحوله إلى ساحة مفتوحة لتبادل الرسائل.

يتجه الفعل الأميركي، في صورته الأرجح، نحو مزج القوة بالتفاوض، والضغط العسكري بالأدوات المالية، والحضور المباشر بأدوار الحلفاء. وستعمل واشنطن على إضعاف مصادر التهديد، ثم فتح باب التسويات وفق الشروط التي تنتجها موازين القوة الجديدة. وقد تستمر هذه السياسة زمناً طويلاً، لأن إعادة تشكيل الإقليم تحتاج إلى تراكم سياسي وأمني يتجاوز نتائج أي جولة عسكرية.

المشهد المقبل سيمنح الدولة القادرة على قراءة التحولات فرصة لحماية مصالحها. وسيضع الدولة المنقسمة أمام أثمان ثقيلة. فالولايات المتحدة تتحرك وفق رؤية ترتبط بمكانتها العالمية، وإيران تتحرك وفق حسابات النفوذ والبقاء، ودول المنطقة تبحث عن الأمن والاستقرار. وبين هذه المشاريع يحتاج العراق إلى مشروعه الخاص، لأن موقعه في النظام الإقليمي المقبل سيتحدد بقدرته على اتخاذ القرار، وحماية سيادته، وإدارة علاقاته من موقع الدولة.

الذكاء الاصطناعي

بقلم : منى فتحي حامد

الذكاء الاصطناعي.....هو ببساطه... في حال إنشاؤه واكتماله...المراد منه أن يحل محل البشر.... عِلم له مناهج تدرس ويستخدم في مجالات مختلفه يتناسب مع هذا العصر

التطوير عامة والميكنة الحديثة يجب ان نستخدمها بحيث لانضر بها أحد ونحافظ على شرعيتنا الاسلامية...

له سلبياته وله ايجابياته....

يساعد الذكاء الاصطناعي *AI* على قراءة الاتجاه، تحدي الدعم والمقاومة، متابعة الزخم، ومقارنة المؤشرات بسرعة أكبر.

الذكاء الاصطناعي وما يسمي ب *Ai* أهميته في حياتنا أنه يساعد في تحضير العمل ويساعدنا نتعلم عن بعد بطريقه أسهل بالاضافه نحصل على معلومات ومهارات جديده ... استخدامه كأداة مساعدة لاتخاذ قرارات أكثر وعيًا.

يُعد محتوى تعليمي فقط، وليس توصية استثمارية.

أي أنه ما هو إلا حرب باردة لِغزوّ العقول العربية وعدم القدرة على التفكير، وهذه تسمي حرب الغزو الفكري والثقافي والاجتماعي عند العرب ..

وايضا احتمال يكون أداء التجسس على الهواتف المحول أيضا.....الخ

على الرغم من استخدامه في تسهيل وتطوير الأمور...

فإن اخطأ البشر في برمجته وبالمواصفات التي يريد... أخطأ هذا الاصطناعي....ولكن عند وقوع هذا الخطأ...فلن يكون خطأ فردي بل سيكون خطأ جماعي ويمكن عدم السيطره عليه. .

وإن نجح هذا الاصطناعي فعلم أن صاحب هذا الاصطناعي يعلم متي وكيف يكبدك الخسائر اللا محدوده بضغط زر واحد عند عصيانك له...

يساء إستخدامه في تشويه السمعة وإيذاء الآخرين

لذلك يجب على الإنسان بأن يتقي ربنا في كل خطوه في حياته

يراه البعض أنه بديل للتفكير وخراب ودمار البشريه وإثارة الفتن ...

و يراه الآخرون بأنه قادر على إعطاء المعلومات الصحيحة نحو موضوع ما ... كما هو مفيد لأبنائنا الطلاب..

لذلك نرى العيب في عقول بعض البشر التي يسكنها الشر.

لذا نراها فعلاً هي حرب إلكترونية صدرها الغرب للهو البشرية وإيقاع الفتن بينهم وأخذ الأموال بالمقابل

وضياع الوقت وانتشار الجرائم ...

إذا فإن الذكاء الاصطناعي هدفه ليس تسلية أو إثارة الفتن بل هو تقنية لمعالجة البيانات وتحليلها والتنبؤ واتخاذ قرارات أو تنفيذ مهام بسرعة، ودقة استخدامه الصحيح يساعد في الطب والتعليم والصناعة والبحث العلمي والضرر يكون من سوء استخدامه ليس من التقنية نفسها ...

نبيلة عبيد تستعد للعودة إلى الساحة الفنية عبر الإذاعة والتليفزيون المصري

تستعد الفنانة الكبيرة نبيلة عبيد للعودة إلى الساحة الفنية من جديد، عبر بوابة الإذاعة والتليفزيون المصري، مؤكدة أنها تضع نفسها «تحت أمر» التلفزيون المصري، انطلاقًا من شعورها بدورها الفني وارتباطها العميق به.

وكشفت «نجمة مصر الأولى» عن تفاصيل مشروعها الإذاعي الجديد، المأخوذ عن رواية للكاتب الراحل إحسان عبد القدوس بعنوان «يا ابنتي لا تخيريني».

وأوضحت نبيلة عبيد أن الرواية تناقش الفجوة الزمنية والتغيرات المتسارعة التي طرأت على الحياة المعاصرة، مشيرة إلى أن إحسان عبد القدوس امتلك رؤية استباقية لافتة لهذا التطور السريع، رغم مرور سنوات طويلة على كتابته للرواية.

وأضافت أنها أجرت نقاشًا مع أحمد عبد القدوس، نجل الكاتب الراحل، حول الرواية، قبل الاستقرار على تقديمها في عمل إذاعي.

وأسندت مهمة الإخراج إلى المخرج الإذاعي أحمد فتح الله، الذي أبدى حماسًا كبيرًا للمشروع ويعمل حاليًا على التحضير له، مع وجود احتمالية مبدئية لعرضه خلال شهر رمضان المقبل.

وعلى صعيد الدراما التليفزيونية، أكدت نبيلة عبيد أنها تخطط بالتوازي لتقديم مسلسل درامي جديد لصالح التليفزيون المصري.وأشارت إلى أن المشروع لا يزال في مرحلة البحث والدراسة، خاصة فيما يتعلق باختيار المخرج المناسب وفريق العمل المسؤول

عن كتابة وتحضير السيناريو، بما يضمن تقديم عمل يليق بتاريخها الفني ومكانة التليفزيون المصري.

عمر خورشيد يكشف حقيقة اعتراض الرقابة على فيلم عن حياة اعتماد خورشيد

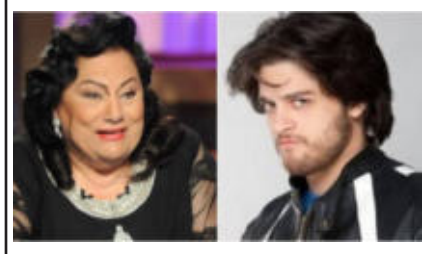

كشف الفنان عمر خورشيد حقيقة ما تردد بشأن اعتراض الرقابة على المصنفات الفنية على فيلم يتناول حياة المنتجة الراحلة اعتماد خورشيد، مؤكدًا أن المشروع متوقف منذ نحو 5 سنوات، ولا توجد لديه معلومات عن أي مستجدات بشأنه.

وأوضح أن الفيلم لم يشهد أي تطورات خلال السنوات الماضية، ولا يعرف سبب عودة الحديث عنه حاليًا.

وتعد اعتماد خورشيد من أبرز الأسماء في مجال الإنتاج السينمائي ومعامل الطبع والتحميض، وأسست «معامل اعتماد خورشيد» التي شاركت في تنفيذ وإنتاج عدد من الأعمال الفنية منذ خمسينيات القرن الماضي.

مراد مكرم يكشف اختفاء تسجيلات نادرة من أرشيف ماسبيرو

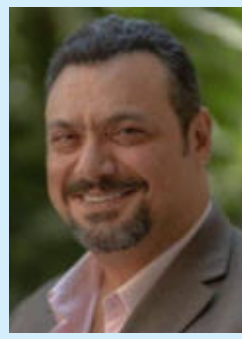

كشف الفنان مراد مكرم عن حزنه بعد فشله في العثور على تسجيلات تلفزيونية نادرة للشاعر والصحفي الراحل كامل الشناوي، خلال استعداده لتجسيد شخصيته في أحد الأعمال الفنية.

وأوضح مكرم، بعد تواصله مع الناقد طارق الشناوي، أن كامل الشناوي ظهر بالفعل في لقاءات تلفزيونية قديمة، من بينها لقاءات مع الإعلامية الراحلة سلوى حجازي، إلا أن هذه التسجيلات لم تعد موجودة في أرشيف التلفزيون المصري.

وأشار إلى أن معلومات وصلته تفيد بفقدان أجزاء من أرشيف ماسبيرو بسبب الإهمال، أو بيع بعض المواد، أو إعادة استخدام الأشرطة القديمة لتسجيل مواد جديدة عليها.

وأعرب مكرم عن حزنه لضياع هذه المواد، متسائلا: «يا ترى كام كنز آخر من كنوز ماسبيرو تم إهداره؟».

أزمة حقوق ملكية بين عمرو مصطفى وحمو المرشدي بسبب أغنيتين

تصاعدت أزمة حقوق الملكية بين الملحن عمرو مصطفى ومؤدي المهرجانات حمو المرشدي، عقب مشاركتهما في إحدى حلقات برنامج «ريد بُل مزيكا صالونات»، بمشاركة الموزع وزة منتصر.

وتعود الأزمة إلى طرح حمو المرشدي أغنية «طب بحبك» عبر منصاته، بالتزامن مع تداول أغنية «يا حبيبي خليك» عبر صفحات البرنامج، قبل ظهور مطالبات بحقوق الملكية على منصات «Meta».

ووجّه عمرو مصطفى تنبيهًا قانونيًا إلى عدد من المنصات وشركات التوزيع، بينها YouTube وSpotify وApple Music وMeta وTikTok، مؤكدًا امتلاكه حقوق التأليف الموسيقي والمشاركة في ملكية التسجيل الصوتي، ومشيرًا إلى أنه لم يمنح أي إذن كتابي لنشر أو توزيع أو استغلال أغنية «طب بحبك» أو تحصيل عوائد منها.

الدكتوره/ ياسمين الامير
اخصائيه امراض السكر والغدد الصماء
الدكتور/ وليام جرست
امراض باطنيه وصدريه وامراض النوم
Dr.Yasmeen AlAmir MD.
Specialist in diabetes
and endocrinology
Dr. William grist
Internal medicine,
pulmonary desire
نقبل جميع
انواع التامين
250
We cover all your medical needs in One Stop
our staff speak all languages
550 Summit Avenue, Ste. 1A
Jersey City, NJ 07306
(201)222-5450

GHABOUR'S
TRANSLATION & IMMIGRATION SERVICES

غبور
لخدمات الترجمة والهجرة

Tel:(201) 709 7225
E-mail: lilian@ghabourservices.com
www.ghabourservices.com

عاوز متخصص فى اوراق الهجرة والترجمة بطريقة صح وبسرعة
محتاج تتكلم مع واحد بنفس لغتك

اهلا بيك نحن فى خدمتك

Lilian Habib
Paralegal

10 Years of Paralegal Experience

WE COMPLETE ALL IMMIGRATION FORMS
انهاء جميع اوراق الهجرة والمستندات

ASYLUM
GREENCARD
CITIZENSHIP
FAMILY PETITION
VISA EXTENSION
TRAVEL DOCUMENT
AFFIDAVIT OF SUPPORT
WORK PERMIT

اللجوء
جرين كارد
الجنسية
عمل اجراءات الهجرة للازواج والاقارب
تمديد فيزا
استمارات جواز السفر الابيض
استمارات الضمان المالى
تصريح العمل

المقابلة بميعاد مسبق

TRANSLATION FOR ALL PURPOSES
ترجمة جميع الاوراق والمستندات

OTHER SERVICES PROVIDED
خدمات أخرى

By Appointment Only

أسعارنا مناسبة

RESUME PREPARATION
NOTARY PUBLIC
INTERPRETER
LEASE PREPARATION

طلب السيرة الذاتية
ختم توثيق
مترجم
عقود إيجار

Feel free to ask about our other services.

Accommodation for Central & South Jersey Residence

More than replacing words...

MEGA
TITLE, LLC

FULL SERVICE TITLE AGENCY
RESIDENTIAL AND COMMERCIAL
PURCHASE AND REFINANCE CLOSINGS

إذا كنت تنوي شراء أي عقار أو إعاده تمويل أي عقار
يجب ان يكون لديك تأمين على الملكية
ويمكنك اختيار شركة التأمين الخاصة.
اتصل بنا ويمكننا ان نقدم لك عرض أسعار لتأمين الملكية.

T: 732-242-9835
WWW.MEGATITLE.COM

مع تحيات
سماح غبور

خدمة التأمين الملكية
في نيو جيرسي وبنسلفانيا وفلوريدا

PROUDLY SERVING NEW JERSEY, PENNSYLVANIA, & FLORIDA

America's Elite
REAL ESTATE INC.

Lilian Ghabour

Realtor Associate

نساعدك فى شراء منزل احلامك

هدفنا .. تقديم خدمه مميزه ... امانه وثقه فى التعامل

العمل على راحه العملاء وتحقيق امالهم

نحن فى خدمه الجاليه
العربيه والمصريه

593 Jersey Avenue
Jersey City, NJ 07302
Office : (201) 432-1600
Fax : (201) 432-1601
Cell : (201) 709-7225
Email: lghabour@gmail.com

الصحافة لا تعود بالكلام

بقلم: إبراهيم شقلاوي

منذ يوليو 2025، ظللنا في "وجه الحقيقة" نكتب عن ضرورة عودة الصحافة الورقية، لأنها جزء من استعادة الحياة المدنية وواحدة من مؤشرات التعافي التي يمكن أن تقيس بها الدولة عاصمتها بعد الحرب.

وقتها كانت الرسالة موجهة إلى الناشرين والصحفيين: وفي أبريل 2026، اتسعت زاوية النظر، فقلنا إن مسؤولية الدولة تبدأ بتهيئة البيئة الممكنة، وتأهيل المطابع، وتخفيف الأعباء ، وفتح الطريق أمام عودة الصحافة، بل وطرحنا فكرة دعم إصدار صحيفتين رصينتين على الأقل إذا تعذر .

اليوم، وقد انتقلت الدعوة من صفحات المقالات إلى خطاب وزارة الثقافة والإعلام والسياحة بولاية الخرطوم، وأعلن الوزير الطيب سعد الدين بالأمس أن الصحافة الورقية وثيقة رسمية ورافد مهم للتوثيق، تغيّر السؤال: لم يعد هل تحتاج الخرطوم إلى الصحافة، فقد حسم التاريخ ذلك، بل من يحوّل هذه القناعة إلى فعل؟ إذا كانت الصحافة ضرورة وطنية . وإذا عجز الآخرون حتى الآن عن إعادتها بصورة منتظمة، فلماذا لا تكون الوزارة نقطة انطلاق المبادرة؟ فوزير الثقافة والإعلام الاتحادي الأستاذ خالد الإعيسر معني بمستقبل الصحافة السودانية باعتبارها قضية قومية تمس حضور الدولة والمؤسسات وحقوق العاملين وبيئتها الاقتصادية والمهنية، فيما يملك الوزير الولائي الطيب سعد الدين مسؤولية جعل الخرطوم بوابة لهذه العودة العملية. الاتحادي يضع الإطار الوطني، والولائي يفتح الطريق في العاصمة، وبينهما ينبغي أن تولد المبادرة.

لكن المبادرة لا تعني أن تتحول الدولة إلى ناشر، فالصحافة التي نريدها ليست بوقاً للدولة، والدولة التي نريدها لا ينبغي أن تخشى الصحافة المهنية. المطلوب مبادرة وطنية ذكية ومحدودة الكلفة، تجمع الدولة والناشرين والصحفيين والقطاع الخاص، وتوفر الحد الأدنى من شروط العودة والاستدامة، مع حماية استقلال التحرير. فإحياء الصحافة يبدأ بإعادة بناء صناعة الصحافة، ولا تعود الصحافة بالكلام، وإنما بالإرادة.

فالمشكلة ليست في غياب الرغبة، وإنما في انهيار المنظومة بفعل الحرب: المطابع دمرت، الإعلان انكمش، الاشتراكات انقطعت، التوزيع توقف، المؤسسات فقدت مقارها ومعداتها، والصحفيون تشتتوا بين النزوح والهجرة ومهن أخرى. ولذلك فإن مطالبة الصحيفة بأن تعود وحدها إلى السوق، دون معالجة البيئة التي جعل عودتها الممكنة، أشبه بمطالبة شجرة اقتلعت من جذورها بأن تستعيد اخضرارها بالأمر. وهنا تظهر مسؤولية الدولة، باعتبارها حاضنة لعودة قطاع تعرض لصدمة استثنائية بسبب الحرب. يمكن أن تبدأ المبادرة بصحيفة واحدة، أو بدعم عودة عدد محدود من الصحف القائمة، وفق معايير مهنية معلنة وشفافة، لفترة انتقالية محددة، بحيث يتحول الدعم من إعانة إلى جسر يعبر بالمؤسسة الصحفية نحو الاستدامة. ويمكن أن يشمل ذلك تسهيل الطباعة، وإعادة تأهيل المطابع، مدخلات الإنتاج، وتسهيل التوزيع، وتحريك سوق الإعلان، وإزالة التعقيدات الإدارية، مع ترك الإدارة والتحرير لأهلها. أجدى من عشرات الورش أن تُبنى دورة اقتصادية تعيد تشغيل الصحافة، فالصحفي لا يعيش على الوطنية وحدها، بل يحتاج مؤسسة وراتباً وسوقاً فيه قارئ ومعلن. وحين تنهار هذه الدورة، يخسر المجتمع بقدر ما يخسر الصحفي، ويترك غياب الإعلام المهني المجال للشائعة والاستقطاب. لذلك فإن عودة الصحافة تمثل جزء من استعادة الدولة، فالدولة التي تستعيد مؤسساتها ولا تستعيد صحافتها، تستعيد نصف حضورها. وحين تدور المطبعة، يعود معها الخبر والمهنة والاقتصاد و المدينة النابضة بالفكرة.

ليس من الصواب وضع الإعلام الورقي والرقمي في مواجهة، فالسودان يحتاج إلى صحافة تُبنى بالمؤسسة لا بالوسيلة. صحيح أن المستقبل رقمي، لكن استدامته تحتاج اقتصاداً لم تكتمل شروطه بعد في بلادنا . لذلك يكون الورقي جسر العودة، والرقمي ذراع الانتشار، والمطلوب ليس إنقاذ الورق، بل إعادة بناء مؤسسة صحفية مهنية قادرة على التوثيق والرقابة وصناعة الوعي، بالوسيلة التي يفرضها الواقع .والأمر في المقام الأول سياسي، فعودة الصحافة إلى الخرطوم تعني عودة الحوار، وحق المجتمع في أن يرى اخباره ، ويقرأ واقعه بمهنية، ويختلف دون تخوين. الدولة القوية لا تخشى الصحافة، بل تحتاج إليها، والنقد المسؤول ليس عداءً لها، بل وسيلة لتصحيح مسارها. لذلك فالمطلوب، إعادة السلطة الرابعة إلى الحياة . وبعد أن أعلنت الوزارة أن عودة الصحافة ضرورة، حان وقت الفعل: مساعدة الناشرين، إعادة تشغيل المطابع، معالجة التمويل، وإن تعذر إحياء السوق، فلتبدأ التجربة بصحيفة أو صحيفتين مهنيتين، ثم تُترك المنافسة للسوق.

بحسب وجه الحقيقة، المطلوب كسر الجمود، فالخرطوم لا تستعيد حياتها بالخطابات، بل بعودة مظاهرها، وفي مقدمتها الصحيفة. فالصحافة ليست ورقاً وحبراً، بل ذاكرة مدينة وصوت مجتمع يستعيد وعيه. لذلك تحتاج إلى قرار ومطبعة وتمويل وبيئة مهنية، لا مزيداً من الورش والتوصيات. وإذا كانت الدولة تراها ضرورة وطنية ووثيقة للتاريخ، فليتحول الاقتناع إلى فعل: ابدأوا بصحيفة واحدة، فالعدد الأول في المكتبات أبلغ من مئة توصية . فالصحافة لا تعود بالكلام، بل بعودة الحبر إلى الورق، وعودة الدولة إلى المجتمع.

استوديو تحليلي

عشر درجات سلم ..

تفصله عن معاينة الشّارع، خطوات قليلة اعتادها يوميّا، حيث امتداد كورنيش النّيل، بعيدًا عن منزل الأسرة القديم وقد تآكلت جدرانه تساقط طِلاؤها، ومن ثم أصبحت كوجه دميم، احتاج للكثير من الضمادات وأنواع المساحيق دون فائدة، كعجوز حاول إن يستتر في ثياب ليست له، ظنًّا منه أن صِبغة شعره وارتدائه بنطال كجوال وقميص تملؤه الأشجار أن يتحدّى جريان النهر، إلا وان حاول صيد إحدى الفراشات في طريقه، سقطت كل أقنعته وقد اشتد سُعاله وجحظت عيناه وزادت احمرارًا وكاد أن يفقد الوعي نتيجة تقلّص وصول الهواء إلى رئتيه، يتأبّط الأستاذ(حَارس) شمسيّته خشية هطول الأمطار شتاءًا، مرتديًا جاكت صوفي طويل احكم إغلاقه بالكامل، في محاولة منه إخفاء موضع احد أزرار قميصه الخاوية، وما إن يُردد الفضاء وقع أقدامه خارج المنزل، وإذا بسيل من التحايا يغمره بفائض حب، خطوات قليلة، يتوقّف بعدها، يتأمّل وجوه المارة من الرّجال والنّساء وبعض واجهات المحلات التّجارية، لا من اجل التّأمّل فقط، ولكنها وقفات ربّما شَعُر خِلالها بارتفاع ضربات قلبه وتنميل في أصابع يديه، مما ينبيء عن ارتفاع الضّغط ربّما وربّما تجددت لديه نوبات ألم العامود الفِقري وهو ما جعله يمشي منحنيًا بعض الشّيء. انتحى جانبًا بأحد كراسي المقهى المُطل على النّيل، وحيدًا يُطالع اللاشيء على امتداد عينيه، مساحة فراغ مابين أسنانه الأمامية كأنّما شّدت يمينًا ويسارًا بقوّة غامضة، صوت أم كلثوم تحفظه جدران الشّقة كما تحفظ لوحاتها المُعلّقة وتفاصيلها، خلف باب الشّقة مباشرة يرقد كرسي خشب عتيق كان لوالده، حيث كانت جلسته كلّما شعر برغبة في مُطالعة وجوه سكّان المدينة وقراءة تفاصيل ما طرأ عليها من تغيير، مرآة تتوسّط المسافة بين الحمّام والمطبخ، أصابها ما أصابه الزمن من كسور، لكنها ظلّت كتابه المفتوح لقراءة مرور الزّمن يومًا بيوم، يمرر يديه يتحسس ترهل جلد الرّقبة وانحسار الشّعر عن بعض الأماكن على جانبي فروة الرّأس، يطمئن على سلامة هندامه ولمعة حِذائه وتهذيب شاربه وبعض شُعيرات انفه، اشراقة وجهه وابتسامته كانت محط أنظار الجميع في العمل، وفي سؤاله عن السّبب في ذلك؟ لم يجد صعوبة بقوله: الزّوجة الصّالحة رزق من الله، في إشارة تحمل قيمة الزّوجة وإخلاصها، كونها تستطيع أن تُحيل صخريّة الأرض إلى حديقة تملؤها الزّهور، تُعيد إلى الحياة ابتسامتها إذا ما أرّقها الرّحيل، مضى وقت ليس بقليل جعل روّاد المقهى أكثر حضورًا، وعادة ما يحدث ذلك في مثل تلك الأوقات من الليل، حيث متنفّس لبعض الحريّة، والحديث عن العمل، ولا مانع من أستوديو تحليلي لإحدى المباريات، ازدحم الهواء بأدخنة السّجائر والنرجيلة، كما ازدحم بضجيج أصوات أرّقت سفره البعيد ولم يعد المكان صالحًا لوحدته، ارتشف سريعًا أخر ما تبقّى من فنجان قهوته، نظر إلى ساعة يده، لا بأس من عودته الآن ربّما احتاج الأمر بعض كلمات رقيقة لزوجته، لا سيّما وكانت كلماته عن إهمالها اليوم قاسية بعض الشّيء، عشر درجات سلّم صعدها إلى باب الشّقّة، تصاعدت أنفاسه، زادت ضربات قلبه، تعرّق وجهه، وبيد مُرتعِشة طرق الباب، لم يكتفي بذلك بل علا صوته مُناديًا: (يا رءوف) مع تزايد طرقاته على الباب، ومع ارتفاع الصّوت تكرارًا، خرج جاره القديم (حِشمت) متأسّيًا لحاله بقوله: (افتح الباب يا أستاذ حارس، المفتاح في جيبك) ربنا يرحم زوجتك، كانت سيّدة مِثال في الطّيبة وحُسن الخُلق، نظر إليه كمن رأى العالم لتوّه، اخرج المفتاح من سُترته الصّوفيّة، وكمن اهتزّت بعينيه السّماوات لتنفجر دموعًا، وإذا بالمكان خاويًا إلا من بعض صِور لزوجته الرّاحلة تُزيّن واجِهة الحائط، تقابلها صورة لابنه الوحيد(رءوف) الذي هاجر هو الآخر منذ زمن بعيد.

قصة: مراد ناجح عزيز

الكراهية لاتستعار

بقلم: صالح بن سعيد الحمداني

كثير من الناس يتركون عقولهم مفتوحة لكل صوت عابر، ولكل رأي يُقال بحماسة أو غضب أو كراهية، ثم يكتشفون بعد وقت طويل أنهم حملوا مشاعر لا تخصهم، وخاضوا معارك لم تبدأ منهم أصلًا. الإنسان الواعي لا يسمح لأحد أن يزرع داخله نفورًا تجاه شخص لم يؤذه، ولا يقبل أن يتحول إلى نسخة تردد أحكام الآخرين دون فهم أو تجربة حقيقية.

في حياتنا اليومية نسمع قصصًا كثيرة عن خلافات ومواقف وسوء تفاهم بين الناس، وبعض تلك الحكايات تُروى بطريقة تجعل المستمع ينحاز مباشرة لطرف دون أن يعرف الحقيقة كاملة، هناك من يملك قدرة كبيرة على التأثير بالكلمات، فيصور نفسه ضحية طوال الوقت، ويجعل من حوله يشعرون بالغضب تجاه شخص آخر لا يعرفونه أصلًا، ومع تكرار الحديث تبدأ الصورة بالتشكل داخل العقل، فيتحول الحياد إلى نفور، ثم يتحول النفور إلى موقف ثابت، وكل ذلك حدث دون تجربة شخصية واحدة.

المشكلة أن بعض الناس ينسون أن لكل قصة وجهين، وأن الحقيقة كثيرًا ما تضيع بين الانفعال والمبالغة والرغبة في كسب التعاطف، لذلك من الحكمة ألا تمنح مشاعرك بسهولة لكل من يطلبها، وألا تجعل قلبك ساحة لتصفية حسابات الآخرين، أنت لست مطالبًا أن تكره من يكرهونه، ولا أن تعادي من اختلفوا معه، فالعلاقات الإنسانية أعقد من أن تُختصر في رواية واحدة، وكم من شخص تعرض للظلم بسبب الشائعات أو الأحكام السريعة أو نقل الكلام بطريقة ناقصة، هناك من خسر أصدقاء وفرصًا واحترامًا لأن أحدهم قرر تشويه صورته أمام الآخرين، والأسوأ حين يشارك الناس في ذلك دون تفكير، فقط لأنهم وثقوا بمشاعر الراوي أكثر من بحثهم عن الحقيقة، لهذا يحتاج الإنسان إلى قدر من الوعي والاتزان قبل أن يتبنى أي موقف تجاه أحد.

العقل الناضج يعرف أن المشاكل الشخصية تبقى بين أصحابها، ولا ضرورة لتحويلها إلى عدوى تنتقل بين الناس، عندما يختلف شخصان، فهذا لا يعني أن الجميع يجب أن ينقسموا إلى معسكرات، الحياة أقصر من أن نستهلك مشاعرنا في خصومات لا تخصنا، وأهدأ من أن نملأها بالكراهية التي تُزرع داخلنا بالتدريج.

من الجميل أن تساند من تحب حين يمر بألم أو أزمة، لكن المساندة الحقيقية لا تعني أن تفقد قدرتك على التفكير المستقل، يمكنك أن تستمع، أن تتعاطف، أن تقدم الدعم، مع الاحتفاظ بحكمك الخاص وعدم التسرع في إدانة الآخرين، فالعاقل يسمع من الجميع، ويراقب الأفعال بنفسه، ثم يكوّن رأيه بناءً على ما يراه لا على ما يُلقن له.

أحيانًا يكتشف الإنسان بعد سنوات أن الشخص الذي كرهه لم يكن سيئًا كما صُوّر له، وأنه ابتعد عن أناس جيدين بسبب تأثير الآخرين عليه، تلك اللحظة تكون قاسية، لأن الإنسان يشعر أنه عاش مشاعر مزيفة، وسمح لأحدهم أن يقوده نحو أحكام لم تصدر من قلبه الحقيقي، لذلك من المهم أن يحافظ كل شخص على استقلاله الفكري والعاطفي، وألا يسلّم عقله لأي صوت مهما كان قريبًا منه.

والناس تتغير والظروف تتبدل، والخلافات تنتهي، بينما تبقى الأخلاق الحقيقية هي المعيار الأصدق، الشخص المحترم لا يطلب منك أن تحمل الكراهية نيابة عنه، ولا يدفعك لمعاداة الآخرين حتى تثبت ولاءك له، العلاقات الصحية تقوم على التفاهم والاحترام، لا على التحريض ونقل السلبية وزرع العداوات.

هناك فرق كبير بين الحذر من شخص أثبت أذاه، وبين كره إنسان فقط لأن أحدهم لا يرتاح له، التجارب الشخصية هي ما يمنح الأحكام قيمتها، أما المشاعر المستعارة فغالبًا تقود إلى ظلم لا يشعر به صاحبه إلا متأخرًا، لهذا من الضروري أن يبقى الإنسان متزنًا، يراقب بنفسه، ويحكم بعقله وقلبه معًا، ولا تسمح لأحد أن يعيد تشكيل مشاعرك وفق رغباته أو خلافاته الخاصة، حافظ على صفاء داخلك، ولا تجعل الكراهية تدخل قلبك بسهولة، فمشاكل الآخرين تخصهم، وتجاربهم لا تمثل حقيقتك أنت، عش بعقلك، وانظر للناس بعينك أنت، فالحياة تصبح أجمل حين نبني مواقفنا على الوعي والعدل، لا على تأثير الآخرين وغضبهم المؤقت.

عبد الله البردوني الكفيف المبصر

بقلم: باسم أحمد عبد الحميد

البردوني شاعر وناقد أدبي يمني ولد في قرية البردون بمحافظة ذمار في 1 كانون الثاني/ يناير 1929م. تناول البردوني في مؤلفاته الشعر القديم والحديث في اليمن. كما تناول شعره مواضيع سياسية متعلقة ببلده اليمن وأكثر قصائده هي الرومانسية القومية والسخرية والرثاء. وعلى عكس الشعراء القبليين في اليمن كان نمطية واسلوب شعره تميل إلى الحداثة.

فقد الشاعر اليمني عبد الله البردوني بصره عندما كان في الخامسة من عمره. بسبب إصابته بمرض الجدري المائي. كما بقت على وجهه آثار الجدري كبثور صغير. وعندما كان يسأله أحد عن اليمن. يجيب البردوني بسخرية فريدة عُرف بها «إذا أردت أن تعرف حال اليمن فانظر إلى وجهي».

كتب الشاعر اللبناني عباس بيضون عن البردوني قائلاً: «عبد الله البردوني معجزة الشعر كما كان أبو العلاء المعري من قبل وطه حسين من بعد معجزة النثر». كما أطلقوا على البردوني بعد وفاة الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري لقب «آخر شعراء الكلاسيكية العربية الكبار». توفي الشاعر اليمني الكبير عبد الله البردوني في 30 آب/أغسطس 1999م. في العاصمة صنعاء. وفي هذا المقال جمعنا لكم أفضل خمس قصائد للشاعر اليمني عبد الله البردوني.

1 قصيدة أبو تمام وعروبة اليوم.

2 قصيدة امرأة وشاعر.

1/ قصيدة أبو تمام وعروبة اليوم

مَا أَصْدَقَ السَّيْفَ! إِنْ لَمْ يُنْضِهِ الكَذِبُ
وَأَكْذَبَ السَّيْفَ إِنْ لَمْ يَصْدُقِ الغَضَبُ
بِيضُ الصَّفَائِحِ أَهْدَى حِينَ تَحْمِلُهَا
أَيْدٍ إِذَا غَلَبَتْ يَعْلُو بِهَا الغَلَبُ
وَأَقْبَحَ النَّصْرِ.. نَصْرُ الأَقْوِيَاءِ بِلاَ
فَهْمٍ. سِوَى فَهْمِ كَمْ بَاعُوا وَكَمْ كَسَبُوا
أَدْهَى مِنَ الجَهْلِ عِلْمٌ يَطْمَئِنُّ إِلَى
أَنْصَافِ نَاسٍ طَغَوا بِالعِلْمِ وَاغْتَصَبُوا
قَالُوا: هُمُ البَشَرُ الأَرْقَى وَمَا أَكَلُوا
شَيْئَاً.. كَمَا أَكَلُوا الإِنْسَانَ أَوْ شَرِبُوا
مَاذَا جَرَى.. يَا أَبَا تَمَّامَ تَسْأَلُنِي؟
عَفْوَاً سَأَرْوِي.. وَلا تَسْأَلْ.. وَمَا السَّبَبُ
يَدْمَى السُّؤَالُ حَيَاءً حِينَ نَسْأَلُه
كَيْفَ احْتَفَتْ بِالعِدَى «حَيْفَا» أَوِ «النَّقَبُ»
مَنْ ذَا يُلَبِّي ؟ أَمَا إِصْرَارُ مُعْتَصِمٍ؟
عُرُوبَةُ اليَوْمِ أُخْرَى لا يَنِمُّ عَلَى
وُجُودِهَا اسْمٌ وَلا لَوْنٌ وَلا لَقَبُ
تِسْعُونَ أَلْفَاً « لِعَمُّورِيَّةَ» اتَّقَدُوا
وَلِلْمُنَجِّمِ قَالُوا: إِنَّنَا الشُّهُبُ
قِيلَ: انْتِظَارَ قِطَافِ الكَرْمِ مَا انْتَظَرُوا
نُضْجَ العَنَاقِيدِ لَكِنْ قَبْلَهَا الْتَهَبُوا
وَاليَوْمَ تِسْعُونَ مِلْيُونَاً وَمَا بَلَغُوا
نُضْجَاً وَقَدْ عُصِرَ الزَّيْتُونُ وَالعِنَبُ
تَنْسَى الرُّؤُوسُ العَوَالِي نَارَ نَخْوَتِهَا
إِذَا امْتَطَاهَا إِلَى أَسْيَادِهِ الذَّنَبُ
«حَبِيبُ» وَافَيْتُ مِنْ صَنْعَاءَ يَحْمِلُنِي
نَسْرٌ وَخَلْفَ ضُلُوعِي يَلْهَثُ العَرَبُ
مَاذَا أُحَدِّثُ عَنْ صَنْعَاءَ يَا أَبَتِي؟
مَلِيحَةٌ عَاشِقَاهَا : السِّلُّ وَالجَرَب

2/ قصيدة امرأة وشاعر

أتسائلين من التي
آثرت أو أين اشتياقي ؟
وتردّدين ألست من
أبدعت صحوي وائتلاقي ؟
شطآن عينيّ اخضرار
مواسمي دفئي مذاقي
بستان وجهي أمسيات
جدائلي ضحوات ساقي
سميتني وهج الضّحى
قمرا يجلّ على المحاق
بوح الزنابق والورود
إلى النّسيمات الرفاق
أنسيتني بشريّتي
ونسيت بالأرض التصافي !
وذهبت يا أغلى مرايا
الحسن أو أحلى نفاق
أتعود لي تبكي غروبي ؟
أو تغني لانبثاقي ؟
لن تعدمي غيري ولن
تلقي كصدقي واختلاقي
قد كنت موثوقا إليك
من التي قطعت وثاقي ؟
لمّا وجدت القرب منك
أمرّ من سهر الفراق
آثرت حزن البعد عنك
على مرارات التّلاقي
وبدون توديع ذهبت...

الكلب السابع..

قصة قصيرة

بقلم: سيد عبد العال سيد

في منحدر الأرض، حيث ترقد المياه العكرة، وتفوح روائح لا يطيقها بشر، وحيث النخل قصير لا يثمر وجريده واهن كأعمار المواليد، والعين حاسدة واللسان طويل، على طرف القرية الجبلية كانت تسكن ''رضا''. امرأة ثلاثينية، لا تشكو من قلة الخلفة، بل كثرتها. كلما حملت بذكر جاء الولد مكتملاً، جميلاً، صراخه يملأ الدار، وفي اليوم السابع، وفي ذات الساعة، يصمت فجأة، كأن يداً خفية تطفئ السراج. ثلاثة ذكور، وثلاثة شواهد صغيرة في آخر الدار، وثلاث صرخات انقطعت في اليوم السابع. قالوا لها: معمول لكِ عمل مدفون. وقالوا: قرينتك لا تحب الأولاد. وقالوا: الحل عند الشيخ مبروك، ساكن المقابر، يفك المربوط. ذهبت رضا وهي متشوقة لرؤية الشيخ. كان رجلاً طاعناً في السن، بلحية بيضاء ووجهٌ ملأته التجاعيد المنحنية. استمع إليها، أغمض عينيه، وتشمم الهواء كمن يشم رائحة الغيب، ثم قال بثقة العارفين: ''الولد محسود من أهل الأرض.. يريد فداءً. سألتهُ وقلبها يرجّف: أعمل إيه يا مولانا في موت المولود؟ فأفتى: أول ما يظهر عليكِ الحمل، تأتين بكلب وليد، ابن يومه. تذبحينهُ وتعلقينهُ في منتصف الغرفة حتى يجف. فإذا وضعتِ مولودك أنزليه ولفيه بخرقة مقلمة وضعيه تحت رأس المولود. الكلب يحمل عنه العين والمولود يعيش. قالت رضا: صحيح يا مولانا؟ قال: نعم. قالت: حاضر. وحملتْ في الشهر الرابع. جاءت بجرو صغير لم يفتح عينيه بعد، وبيد مرتعشة علقتهُ في مسمار دُق في سقف غرفة البيت. ظل يتأرجح شهراً وشهرين وتسعة أشهر. جف وصار جلداً على عظم. ولما وضعتْ، لفت بقاياه في خرقة مقلمة ودستها تحت رأس مولودها كتعويذة لتحميه.. وفي اليوم السابع مات الولد وبقي الكلب معلقاً. همست لنفسها: لعل الخرقة لم تكن مقلمة بما يكفي. فحملت في الخامس وذبحت ثانياً وعلقتهُ بجوار أخيه. فمات الولد في السابع. وحملت في السادس وذبحت ثالثاً فمات. حتى صار سقف الغرفة متحفاً عظيماً. سبعة هياكل صغيرة سوداء مدلاة كالتمائم، تتمايل مع كل نسمة تتسلل من شق الباب، وتحدق بعيون زجاجية باردة في سبعة قبور صغيرة في الحوش. ثم كان الحمل السابع. دخلت القابلة ''أم حسن'' فكادت تختنق من الرائحة لا تطاق، والسقف أسود من العفن، ورضا صفراء شاحبة كالموتى، تضع تحت رأس وليدها لفافة عفنة مقلمة. صرخت أم حسن: ''إيه القرف ده يا رضا! هتموتي الواد بإيدك! شيلي الزفت ده من تحت راسه، الواد هيتخنق! ..افتحي الشباك!'' وفتحت الشباك. لأول مرة منذ أربع سنوات دخل النور والهواء غرفة رضا. جمعت أم حسن الخرق السبع وما فيها ووضعتها في جوال وألقت بها بعيداً. حممت الوليد بماء دافئ وغسلت الغرفة بالكلور والماء وقالت: ''يا رضا روحي الوحدة الصحية. ده مش عمل، ده ميكروب.. تسمم.. الواد بيموت من القرف اللي نايم عليه، مش من العفريت.'' لم تصدق رضا، لكن التعب أسكتها. مر الأسبوع الأول والولد يتنفس. ومر الثاني والولد يرضع. ومر الشهر والولد يصرخ يملأ الدار حياة. وفي اليوم الأربعين ذهبت رضا إلى الشيخ لتبشره أن الوصفة نجحت أخيراً، فوجدت الدكان مغلقاً. سألت ابنه فقال: أبويا مات من شهر.. جاله التهاب رئوي ومرضيش يروح المستشفى، كان فاكر معموله عمل. عادت رضا. وقفتْ في وسط غرفتها النظيفة. السقف فارغ إلا من مسمار صدئ وحيد. وعلى الأرض ولدها السابع يحبو ويضحك. حينها فقط فهمت.

اضحك

علشان الدنيا تضحكلك

مره واحده اسمها زينة راحت عيد ميلاد علقوها.

***

بيقولك مره مدرس انجليزي بلدينا مراته جابتلو الاكل من غير عيش قالها معقول هاكل have كده.

***

مره واحده بلدياتنا اسمها سما، زعلت، مطرت.

***

مره مدرس موسيقى راح يتجوز قال لأبو العروسة انا طالب الاورج منك.

***

واحد بخيل ابنه نجح في الثانوية العامة، راح اشترى له كوكاكولا وقال له: «اشرب وخلي إخواتك يبصوا عليك!».

***

حماه بتكره صهرها كتير، سألته: «شو بدك تشتغل؟» قال لها: «حانوتي (دفان أموات)». قالت له: «بس هي الشغلة بدها زباين!» قال لها: «أنتِ بس توكلي على الله وعليكِ الدعاية!».

***

سأل المدير الموظف: «لماذا تتأخر دائماً؟» قال له: «لأن هناك لوحة في الشارع تقول: هدئ السرعة.. مدرسة أمامك!».

***

بلدينا وهو ماشي في الشارع هجم عليه كلب وعضه فردهاله.

***

واحدة بلدياتنا طلبت رقم تليفون فجاء الرد ان الرقم الذي طلبته غير

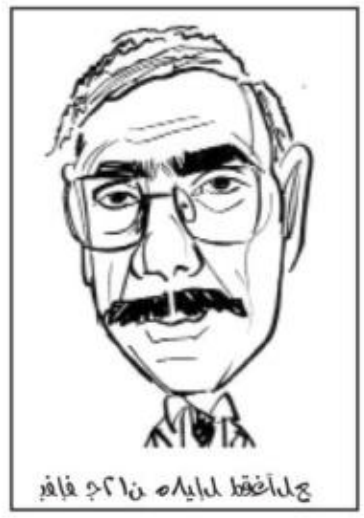

صحيح فقالت: ها ها بس اديني أمك.

***

بلدينا لصاحبه: لما أنت لسة ماتجوزتش بتدخل على ايدك ورجلك ليه؟

صاحبه: بعمل بروفة.

***

بلدياتنا وجيرانهم اشتركوا في شراء مقبرة.

أول أسبوع مات خمسة من جيرانهم. وثاني أسبوع مات سبعة من جيرانهم. وثاني أسبوع مات عشرة من جيرانهم.

قال واحد من بلدياتنا: دول باين عليهم حايملوها واحنا واقفين نتفرج.

***

قال حكيم: الانسان الملوث داخليا لا يستوعب وجود ناس أنقياء.

ترجمة بلدينا: ابن الجزمة فاكر أن كل الناس ولاد جزمة زيه.

***

بلدنيا يقول أعرف ناس عاملة زي كيس الشيبسي منفوخة على الفاضي.

***

بلدينا بيقول: كنت ماشي بشوق ولهفة بفكر في الوعود!
فجأة صورتك جت في بالي روحت لابس في العامود.

***

بلدينا يائس من الدنيا قال: عيش أيامك عيش لياليك.
سيب الدنيا تخزوق فيك.

***

بلدينا بيقول: لو كانوا غلط يا رب خدهم علشان نرتاح منهم.
ولو كنا احنا غلط خدهم علشان يرتاحو مننا.

***

بمناسبة عيد الأم:
نحب أن نقول لكل الأمهات ربوا عيالكم.

***

يقول بلدينا: نحن نعيش في زمن إن سمعوا عنك خيرا أخفوه.
وإن سمعوا عنك شرا أذاعوه.
وإن لم يسمعوا عنك أي شيء اخترعوه.

***

بلدينا بيقول: يا رب إذا كان موتي راحة لهم اديني الصحة وطول في عمري ياكش يولعوا بجاز.

***

بلدينا بيقول: جيت أشيل المسئولية وقعت على دماغي فتحتهالي.

***

في اليابان عاملين مطبات مجرد ما تعدي عليها تولد طاقة ولكن عندنا عاملين مطبات مجرد ما تعدي عليها تولد مراتك.

***

بلدينا يقول: الناس نوعين:
ابعد عن الاثنين.

***

بلدينا بيقول: مخاصمني بقاله مدة وفجأة الشوق ناداني اتصلت بيه شتمته وقفلت السكة تاني.

***

بلدينا بيقول لمرته: تسقيني المر ليه أنا كنت عايز كركديه.

***

وراء كل امرأة محروق دمها راجل مش عارف هو زعلها ليه.

***

بلدينا بيقول لما الاحترام يبقى مش عاجب تبقى الشتيمة واجب.

***

بلدينا بيقول: أنا مش جاي الشغل بكرة.
زميله: ليه؟
بلدينا: عندي حالة وفاة.
زميلة: البقاء لله.. مين؟
بلدينا: واحد مات في رواية بقرأها.

***

بلدينا بيسأل: أمك اسمها إيه؟
- اخرس أنت عبيط.
- طيب حتسمي بنتك إيه؟؟
- مريم على اسم أمي ربنا يخليها.
شعب راضع بنزين.

***

بلدينا بيقول: لازم تحاول وتفشل وتحاول وتفشل لحد ما تقتنع إنك فاشل.

***

لو مراتك قالتلك هات موبايلك وعندك وقت تحذف حاجة واحدة بس منه هتحذف إيه؟
بلدينا: احذف الموبايل من البلكونة.

***

بيسألوا بلدينا: لو معاك ١٠ مانجات وجت أختك خدت منك مانجتين كم سيبقى معك؟
- ١٠ مانجات وجثة أختي.

***

بيسألوا بلدينا: بتحب الكلاب؟
- أكيد ده أنا حياتي مليانة بولادهم.

***

بيسألوا بلدينا: ولما أنت رزقت بحبها بتحاول تتكلم مع غيرها ليه؟
- بوسع رزقي.

***

المواطنة وتحديات الإنتماء

بقلم/ د. علي أحمد جديد

إن مصطلح (المواطَنة) يعني العلاقة القانونية المتبادَلة بين الأفراد المقيمين – قانونياً – علىٰ بقعةٍ جغرافية واحدة ، وبين الدولة التي تبسط سلطتها علىٰ هذه البقعة مهما كان نوع نظامها الحاكم . وينتمي إليها المواطنون ليحصلوا بالتساوي وبالعدل علىٰ حقوقهم المدنية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية . لأنه لا دولة بلا مواطنين ولا ملوك بلا رعايا.

وتُعرَف المواطنة أيضاً ، بأنها العلاقة القائمة والدائمة بين الفرد وبين الدولة كما يُحدّدها دستور الدولة الناظم بكل ما تتضمّنه من حقوقٍ وواجبات الطرفين . وبرغم تعدّد الثقافات واختلاف العقائد والقِيَم والمبادئ بين المجتمعات ، إلّا أنّ المقوّمات الأساسيّة والمشتركة لتعريف المواطنة بين بلدٍ وآخر تكون متمثلة بالمساواة والعدالة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات ، وفي إتاحة الفرص أمامهم علىٰ اختلاف عقائدهم الدينية ومعتقداتهم الفكريّة ، أو انتماءاتهم السياسيّة أو العِرقية ، حيث يُمكن تحقيق ذلك بوجود ضماناتٍ قانونيةٍ (الدستور) ، ووجود قضاءٍ عادلٍ ونزيه يُنصِف كلَّ مَن تَتعرَّض حقوقُه للانتهاك ، أوتَتعرَّض إلىٰ منعه من المشاركة في الحياة العامة دون أي مُسَوِّغٍ قانوني . وكذلك المساواة في فتح المجال أمام المواطنين كافة للمشاركة في الأنشطة السياسيّة ، والاجتماعيّة ، والثقافيّة ، والاقتصاديّة ، بدءاً من حقّ الطفل في النمو الصحي السليم ، وحقه في التعليم ، مروراً بالحرية الفكريّة ، وبحقّ المساواة في الاستفادة من الخدمات العامّة ، والمشاركة بالأنشطة الثقافية المختلفة ، وليس انتهاءً بحقّ المعتقدات السّياسيّة والفكرية ، وتولّي المناصب للمواطنين الأصليين تاريخياً حصراً ، والمساهمة في صنع القرار . لأن المواطَنة هي أهم المفاهيم المحورية في الفلسفة السياسية وعلم الاجتماع القانوني ، ولأنها تُمثّل العقد الاجتماعي الذي ينظّم العلاقة بين الفرد وبين الدولة . وفي ظل العولمة الاستعمارية والثورة الرقمية ، بدأت محاولات تغيير مفهوم الانتماء بالمواطَنة ، فلم يعد يقتصر اليوم علىٰ الحدود الجغرافية والواجبات التقليدية ، بل صار يشمل أبعاداً رقمية وعالمية جديدة تتطلب إعادة تعريف الحقوق والواجبات والتباين بين المفهوم الكلاسيكي للمواطَنة (القائم علىٰ السيادة الوطنية في الحدود الجغرافية) وبين الممارسات الحديثة والناشئة للمواطَنة الرقمية العالمية ، ولذلك يكون التساؤل حول كيفية تأثير الفضاءات المفتوحة علىٰ بنية المواطَنة الفعلية مُلِحّاً وضرورياً .

تاريخياً ، كان تطور فلسفة مفهوم المواطَنة في كلٍّ من الفلسفتين اليونانية والرومانية ، إذ كانت المواطَنة امتيازاً ووراثة شرعية لأبناء الدولة المولودين علىٰ أرضها منذ الأجداد ، لأن العلاقة بين الفرد والدولة والمعروفة باسم المواطَنة المُكتَسَبَة ، تُصنَّف كظاهرةٍ حديثةٍ وطارئة في الحضارات الغربية أكثر من كونها جزءاً من الحضارات الشرقية . لأنها كانت في العصور القديمة العلاقة الأبسط مقارنةً بأشكالها الحديثة . ففي اليونان القديمة كان الشعور بالانتماء والمواطَنة كرَدٍّ فعل علىٰ الخوف من العبودية . وفي الحضارة الرومانية ، كانت المواطَنة تأخذ طابَعاً قانونياً أكثر مع مشارَكةٍ سياسية أقل ، بالمقارنة مع الحضارة الإغريقية القديمة . وفي العصور الوسطىٰ ، كانت المواطَنة في أوروبا ترتبط بالحياة التجارية والإنتاجية في المدن المتنامية ، وأصبحت مفهوماً يعكس الانتماء في الدول القومية الناشئة . أما في الرؤية (الليبرالية) الفردية فإن المواطَنة تعني التركيز علىٰ الحقوق والاحتياجات والحماية القانونية للأفراد بوصفهم كيانات سلبية سياسياً ، إلا أن الرؤية (المدنية) تُشدِّد علىٰ المشاركة الفاعلة لأن المواطَنةَ في مفهومها علاقةُ امتيازاتٍ والتزاماتٍ مُحدَّدة .

وعلىٰ الرغم من تعدد تفسيرات مفهوم المواطَنة عبر التاريخ ، إلا أنه مفهومٌ يتجاوز الروابط العائلية أو القبلية ليجمع بين كل أفراد المجتمع الواحد مهما كانت الاختلافات بينهم فكرياً أو طائفياً وعِرقياً إثنياً ، أي أن المواطَنة ليست رابطة دم أو نسب ، ولكنها العلاقة بين الفرد وبين كيان اجتماعي (الأُمَّة) ونظام سياسي عام (الدولة) ، وتَدُلُّ علىٰ أصالةِ الانتماء التاريخي والحضاري إلىٰ هذا الكيان . وقد اعتُبِرَت المواطَنةُ ـ عبر العصور ـ حالةً مثاليةً ترتبط بالحرية وتَحمِل وضعاً قانونياً هاماً يشمل الحقوق الإنسانية ، و بأنها حزمةٌ من الحقوق أو حَق أصالةِ الانتماء التاريخي في امتلاك الحقوق ، والتي تنطوي في معناها علىٰ استبعاد غير المواطنين الأصلاء من الامتيازات التي تتجاوز حَقَّ العيش تحت مظلة العدالة والكرامة والحرية . وصارت في مفهوم الدولة الحديثة بعد الثورة الفرنسية تتبع أطروحات العقد الاجتماعي عند (جون لوك و جان جاك روسو) المتمثلة في التلازم البنيوي بين ما يمنحه القانون بتحديد مدة الإقامة الفعلية علىٰ أرض الدولة للوافدين إليها ، وبين ما يتم فرضه علىٰ دور الفرد في صنع القرار والمجتمع المدني ومواجهة التحديات العابرة للحدود مثل حقوق الإنسان الكونية ، ومحاولات تغليب صعود الهويات الهامشية كالقومية الضيّقة و الإثنية العِرقية أو الطائفية علىٰ حساب المواطَنة الجامعة في تَعمُّدِ تجاهل حقيقة أن المواطَنة بحدِّ ذاتها مفهومٌ ديناميكي يتطور بتطور أبناء المجتمعات مع تطور الوسائل التكنولوجية التي تستدعي مواجهتها بتحديث المناهج التعليمية والمنظومات القانونية واستيعاب تطور المواطَنة الرقمية ، مع الحفاظ علىٰ القِيَم الأخلاقية والأصالة الحضارية للتضامن الاجتماعي والعدالة التي تشكل جوهر المواطَنة التقليدية ، لتكون المواطَنة في حقيقتها فِعلاً واعياً لبناء العقد الاجتماعي الجامع في عالم متغير ، لأن المواطَنة هي الشعور بمسؤولية الانتماء وليست وثيقة رسمية تُثبت انتساب الفرد إلىٰ بقعة جغرافية ، ولا بطاقة هوية تُبرَز عند المراكز الحدودية ، ولأنها في جوهرها أسلوبُ حياة ، وممارَسةٌ أخلاقية واعية تُوازِن بين الأنا الفردية (الأنا الدنيا *Lower Ego*) المدفوعة بالخوف والتملك وبين المجتمع (الأنا العليا *Super Ego*) المتميزة بالعقل وبالوعي السامي ، ولأنها التجلي الأسمىٰ لفكرة "العيش المشترك" القائم علىٰ الندّية التشاركية والاعتراف المتبادَل ، حيث تُواجه المجتمعات المعاصرة اختباراً حقيقياً لمفهوم المواطنة الفعلية وتحدياً غير محدود ، في مواجهة محاولات "العقيدة الأممية" التي تضغط بالعولمة الاقتصادية والتكنولوجية من جهة لتذويب الحدود الجغرافية حتىٰ تجعل الفرد "مواطناً عالمياً" يتأثر بأي حدث يقع علىٰ الكرة الأرضية . ومن جهة أخرىٰ ، تدفع ما استطاعت من الأفراد – تحت وطأة القلق من المستقبل – نحو هوياتهم الهامشية الصغرىٰ ، كالطائفة أو العِرق ، وذلك ما يهدد بتمزيق النسيج الوطني الجامع وتحويل الدولة إلىٰ ساحة في تنازع المصالح الإقصائية بين المواطنين بالأصالة وبين الغرباء الطارئين .

إن المواطَنة الجامعة لا تلغي التنوع ، وإنما تحتضنه وتسمو به كلغةٍ مشتركة يتحدث بها الجميع مهما اختلفت أعراقهم وطوائفهم وعقيدتهم الفكرية . وحين تتحول المواطَنة إلىٰ ممارسة يومية تشاركية يصبح المواطن حريصاً علىٰ بيئته في ظل احترام القانون ، والمبادرة لخدمة المجتمع دون انتظار أي مقابل ، ولا تعود العلاقة بين الفرد والدولة علاقة "تبعية وإذعان" ، بل تتطور إلىٰ علاقة "شراكة ومسؤولية" . وبذلك يكون الانتقال الصحي من "المواطَنة القانونية الساكنة" إلىٰ "المواطَنة النشطة".

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

التلوّث اللغوي

بقلم الكاتب والإعلامي :
د. أنور ساطع أصفري

تنعكس اللغة في كلّ تصرفاتنا ، وحواراتنا ، وفي كلّ اللقاءات التي نتمتع بها ، إن كان في المنزل أو المكتب أو في الشارع ، أو في وسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها وأجناسها .

و بمقدار احترامنا لهذه اللغة تكون فاعلين للسمو بأنفسنا و بمكانتنا ، وبغير ذلك نكون بمثابة من يستهزىء بنفسه وبلغته أمام نفسه وأمام الآخرين ، ويُعبّر عن ضحالته و حالته المتردّية

و لكي نصل إلى حالةِ الإبداع في اللغة علينا أن نمزج اللغة مع التفكير الذهني النشط ، ليتكوّن لدينا نسيج لغةٍ غنيّة و واسعة .

ومع انتشار مواقع الأدباء المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي ، تمّ فسح المجال أمام الجميع كي يطفو كلّ فردٍ كيفما يشاء ويروم ، وأن يتواصل مع الآخرين في أي زمانٍ ومكان ، متغاضياً عن أمرٍ مهم يتلخّص في أن هذا التواصل يحتاج في المقام الأول إلى اللغة .

و لعلّ إنتشار هذه المواقع ساهم بشكلٍ كبير في كشف عورات الآخرين اللغوية ، وطفت على السطح الفجوة العريضة والواضحة بين مكوّنات المجتمع في التعبير اللغوي والإملائي والنحوي والكتابي ، وتدنّى مستوى التعبير و توضّحت ضآلته .

وبذلك تشكّلت في مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة واضحة المعالم من التلوّث اللغوي ، حيث اتّسمت بعض النصوص بلغةٍ غير واضحةٍ ، ولا تحكمها قواعد لغوية ، أو نحوية أو صرفية و إملائية . والأمثلة بين أيدينا كثيرةٌ جداً .

و كثيرون لا يفقهون أو لا ينتبهون أو يتجاهلون الكلمات المنقوصة ، أو الأفعال المعتلّة ، أو التنوين ، أو الشدّة ، أو جمع المذكر السالم ، أو الأفعال الخمسة ، أو الأسماء الستة ، أو الفعل المعتلّ . أيضاً هناك نماذج كثيرة حول هذه الأخطاء بين أيدينا .

كما إنتشرت في هذه المواقع الأدبية منها و في وسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ عام ، عمليات السطو الأدبي ، وتم فضح الأسماء التي تُمارس هكذا سطو ، بل تمّ إنشاء مواقع متخصصة بفضح الذين يُمارسون السطو الأدبي و بالأسماء .

ولأن هذه المواقع انتشرت فيها الأخطاء اللغوية ، لذا أسهمت بشكلٍ عفوي من خلال تكرار هذه الأخطاء إلى ترسيخها لدى الكثيرين الذين يستخدمون هذه المواقع ، ممّا أدّى إلى إنتشار كتابات مشوّهة في حالاتٍ كثيرة ، ومع الأسف هذه الكتابات المشوّهة تُقابل من أُدباء آخرين بنفس الموقع بتعليقات:

" رائع ، قمة الإبداع ، الله... روعة ، بوحٌ رائع ، يسلم اليراع ، قلمكم نقش حرير المعاني " .

و ما إلى ذلك من عباراتٍ لا نستطيع أن نقول عنها إلّا أنها نموذج واضح للدجل وللنفاق الثقافي والأدبي والاجتماعي ، وخذلان لنقاء اللغة ، ومساهمة واضحة في نشر التلوّث اللغوي وتوسيع مساحته .

كلّ هذه الأمور تختصر تاريخ طويل من الهزيمة الفعلية المُعاشة في المنطقة العربية بسبب ذاتي ، وبسببٍ آخر يتمثّل بالغزو الثقافي المشبوه والشرير .

كما أن هناك كثير من الشباب الذين يتواصلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون لغة ممزوجة بين العربية والاجنبية والأرقام يسمونها " فرانكو " ، وإذا استخدموا اللغة العربية بمفردها لا يستطيعون بسبب الجهل باللغة العربية وبسبب الأخطاء الجسيمة التي يقعون بها . تُرى هل هذا بسبب التخبّط التربوي المعمول به في الإقليم ، وترسيخ الإزدواجية اللغوية ؟.

بكل تأكيد إن مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الأخرى ليست مسؤولة عن هذا التردي ، ولكن هذه المواقع بمجملها تعكس بشكلٍ واضحٍ ودقيق مدى التخلّف والجهل من خلال اللغة المستخدمة في هكذا مواقع .

وبنفس الوقت هناك مواقع تحترم نفسها ، ولا تسمح بنشر أي مادة إذا لم تك سليمة لغوياً ونحوياً ، لذا نرى أن عدد المواد المرفوضة عندها هي كثيرة .

وكلٌ منّا يُلاحظ في هذه الأيام أن معظم المدرسين لا يجيدون اللغة العربية ، حتّى ولا يجيدون نطق الأحرف ، ولا يهتمون بإخلاص في تدريس اللغة العربية لأجيال هذه الأمّة .

و إذا أحببنا أن نُعالج هذا الواقع ، لا بُدّ من إعادة الإعتبار بشكلٍ جدّي للّغة العربية في كافة مراحل الدراسة بدءً من المرحلة الإبتدائية وصولاً إلى المرحلة الجامعية ، وبهذه الحالة يتخرّج الطالب وهو مُلمّ بشكلٍ كامل بلغته الأم ، حتّى ولو درس بعض العلوم باللغة الأجنبية ، سيبقى ملمّاً ومتفوقاً في لغته لأن ذخيرته اللغوية فيها واسعة ويستوعبها بشكلٍ كامل .

أمّا الكتّاب الذين يطمحون نحو الإبداع ، عليهم أن يدمجوا إسلوب قلمهم مع البلاغة ، أي مع النحو والصرف ، و بإسلوب أعلى لغوياً ، حينها سنحصل على لغة واضحة وسليمة وبليغة ، وتلج بسلاسة قلب المتلقي ، الذي سيدرك تلقائياً قدرة الكاتب على تكوين كلام بليغ ، وقدرته على اختيار الحرف المناسب .

نحن ندرك ونؤمن بدون أي شك ، بأن لغتنا العربية عريقة وباقية ، لكن مع الأسف إن سياسات مؤسساتنا الاعلامية والتربوية والثقافية قاصرة بكل معنى الكلمة لحماية لغتنا السامية على الدوام .

قالتْ: رأيتُكَ

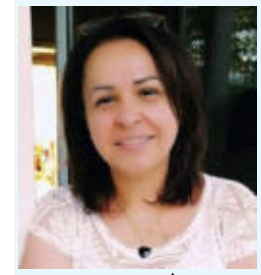

بقلم: فوز حمزة

قالتْ: رأيتُكَ مشغولًا بأبياتي
والشِّعرُ عندكَ موصولٌ بآهاتي
*
ما بالُ بيتِكَ لا معنىً يُسانِدُهُ
كالطيرِ في الأفقِ مقصوصِ الجناحاتِ
*
أرى قوافيكَ قد أُرعِشنَ عن هزلٍ
والبيتُ عندكَ مثخونُ الجراحاتِ
*
قلتُ: اعذريني، فبوحُ الحبِّ أكتمُهُ
وعنكِ في ذا الهوى أُخفي عذاباتي
*
شطري وحيدٌ، فلا عجزٌ يُتمِّمُهُ
والبحرُ عندي مقرونٌ بحسْراتي
*
أُساهرُ الليلَ، لا حرفٌ يُرافقني
والصبحُ في وجلٍ يمحو كتاباتي
*
قولي: أحبُّكَ، تأتي شمسُنا بغَدٍ
تُعانقُ البدرَ رقصًا بين نجماتِ
*
هذي حروفي، بخيطِ الشمسِ مغزلُها
علّي أُذيبُ بها ثلجَ الغياباتِ
*
بوحي بعطرٍ لأبياتي على خجلٍ
ليسطعَ الحرفُ في عمقِ اضطراباتي
*
لا تسألي، وجلًا، كيف اللقاءُ بنا
فالحلمُ يمحو بنا بُعدَ المسافاتِ
*
إلى لقاءٍ به نشدو قصائدَنا
نُحيي مواضيَ فيضٍ للملذّاتِ
*
نرجو العناقَ هوًى من بعد غربتِنا
عسى العناقُ يُزيلُ اليأسَ من ذاتي
*
أرتّلُ الحبَّ كالآياتِ أكتبُهُ
وأحملُ الوجدَ في أبهى ابتهالاتي
*
أنا يمينُ الهوى، فاقسمْ بعشرتِنا
أن نجعلَ الحبَّ نورًا للغدِ الآتي

انتظر خلف نافذتي!!

قال: هل عرفتَ الحب؟
قلت: عرفه يوم عرفني!
قال: كيف كان حبك له؟
قلت: أراه كان لا مشروطًا، لا محدودًا، لا يحده زمن، ولا تخذله مسافة!
قال: وهو، كيف كان حبه لك؟
قلت: رآه تعويضًا عادلًا لما لاقاه في حياته. أحب أحدًا حرره، أحدًا علمه أشياء يحبها، علمه أن هناك شيئًا آخر غير هذا الذي نراه... شيء نؤمن بوجوده وإن كنا لا نراه!
أفنى عمره بحثًا عن أحد يشبهه، فصدمته خيبات كثيرة. ولما أنهكه البحث، إذا بنفحة من الحظ السعيد جمعته بشبيهه المفقود، ولأنه لم يكن يصدق... أضاعه منه!
قال: أين هو؟
قلت: تائه... حتى يجدني!
قال: وأين أنت؟
قلت: ضائع... حتى ألقاه!
ما أتقنت شيئًا في حياتي غير الضياع فيه.
وحياتي... انتظارًا للقائه!
قال: لا تسجن نفسك بهذا.
قلت: ليت السجن أسوارًا وجدرانًا.
السجن هو ذكرياتنا معًا، وأفكارنا المتشابهة، وشعورنا الواحد.
متى نسينا كل هذا... تحررنا!
قال: دعه، وفكر في وجودك.
قلت: وجودنا معًا زادنا قوة!
قال: كيف يراك؟
قلت: أمه.
قال: وأنت كيف رأيته؟
قلت: أبي!
قال: ماذا كنت له؟
قلت: كنت له السعادة التي أتمناها لنفسي!
قال: هل نظر إلى عينيك؟
قلت: أواريهما بعيدًا عنه كي لا يقرأ فيهما ذلك الأسى عليه. خشيت عليه الإبحار في سوادهما.
قال: هل صافحك بكفه؟
قلت: لا... خشيت أن تنبت الآمال بكفينا، وخشيت إن أفلت كفه كفي، ألا يمكنني وقتها حصر الفقد والخسارة... فجمع أوراق الخريف بحديقتي مستحيل!
قال: هل أنهيت معه أمرًا ما؟
قلت: لا أملك رفاهية الإنهاء معه.
معه... كل شيء أبدي.
قال: هل أهداك هدية؟
قلت: كان يفكر بذلك، لكنه أهداني حلمًا... لم أفق منه!
قال: أأنت تتعذب؟
قلت: عذبني شعوري بأني كنت دومًا الطرف الأكثر حبًا، والأكثر اعترافًا.
ما كنت أعلم أنني سأشتري سعادتي معه... بكل هذا الألم!
قال: أرسل له رسالة قصيرة.
قلت:
«انسَ أمر ضحيتك، ولا تدع ذكرياتنا معًا تعذبك.
لا تقاسِ من أجلي، يكفي ما قابلناه من قسوة.
أنكون نحن والزمان علينا؟»
قال: ماذا يفعل الآن؟
قلت: يفجر طاقته الروحية في جلد ذاته بسياط اللوم.
قال: هل ستمكث معه؟
قلت: لا... لا يمكنني أن أمكث من أجل أحد لا يجرؤ أن يجعلني أولى أمنياته!
قال: أكان عادلًا؟
قلت: ليس معي.
إن ظلمه أحالني عبدًا أبديًا له.
يركع من أجل لحظة شفقة يمنّ عليه بها سيده المكابر.
قال: أين هو الآن؟
قلت: لا مكان يسعه حقًا.
إنه هارب من نفسه، شتات يلقاه في مأمنه القديم.
هذه الدنيا لم تعد تشبهه، وهذا العالم لا يحتويه.
وأنا... المكان الذي يريد الهروب إليه.
قال: صارحه بحبك.
قلت: ليس قبل أن يصارح نفسه.
إنه يراوغ نفسه، ويخشى أن أسترده.
قال: وأنت، أين أحلامك؟
قلت: جمعتها من السماء، وأخفيتها تحت وسادتي.
قال: بماذا فزت إذًا؟
قلت: نابني منه ألم فراقه... بهذا قد فزت!
قال: وماذا فعلت بها؟
قلت: تلك الآلام عبأت صدري بتنهيدة، أطفأت بها مصابيح الكون، وتفرغت لشعورها.
أدمنت عذابي بها.
ولا أدري كيف أستسلم لشعور يقتلني بهذه الوحشية!
أريد أن أقضي حياتي كلها أسفًا

بقلم: رحاب مدين

وحزنًا على فراقه.
أخشى أن أفقد متعتي في عذابه، فأفشل في إيجاد عذاب آخر يشعرني بذلك الألم الجميل.
أنا أشكر لقاءه وفراقه...
فحياتي توقفت بين تلك الكلمتين.
أنت لا تعرف معنى أن يُحسم مصيرك بينهما.
حتى إنني لم أعد أنتبه إلى آلامي.
صرت أراها مرادفًا ملازمًا للحب.
يا الله... حاشاك أن تديم علينا العذاب.
قال: قابله، وأنهِ ذلك الحرمان.
قلت: خفت عليه إن قابلته، أن تطيش عواطفه معي، وعواطفي معه.
خفت أن يكسر قارورة العطر لديّ ليشم رائحتها بقوة...
فتكون المرة الأخيرة!
قال: إلى ماذا تنظر؟
قلت: أنظر من خلف نافذتي المغلقة...
أنتظر شيئًا ما...
وأعلم أن لا أحد يأتي.
ولا نبوءة لدي تخبرني...
أن أحدًا، يومًا ما، سيأتي
لكني مازلت انتظر خلف نافذتي... !!.

" أفكار في سجون الكَمْ "

بقلم: محمد علي أبورزيزة

كَمْ وجهًا تمتلكه الحقيقة ..؟
وكَمْ وهمًا ظننا به نُيوب الليث بريئة ..؟
وكَمْ ذبحنا الطهر في أنفسنا ..
جاعلين من دمائه قربانًا للخطيئة ..؟
وكَمْ دفنّا أعينًا للحق فينا ..
بين أطلال المساجد وأنقاض الكنيسة ..؟
و تتغير الأفكار ومنهاجها بين حين وحين ، وتَدفُن الأزمنة ماشهدته من تقلب الأنفس وموت الحقائق في ثنايا السنين ، ونكفر بآيات وبراهين المتباكين والمنافقين والخائنين والبائعين لأنفسهم وأعراضهم ودمائهم وجلودهم و أوطانهم و الذين هم لأثمانها قابضون .. فعذرًا أفكارنا يا من زعمنا عبثًا بأنكِ علم اليقين ..!!

السراب

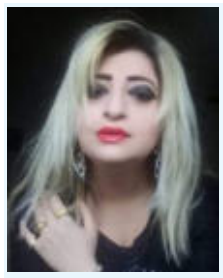

بقلم: نسرين سعود

وكل شيء دون حبك سراب
وكل قول دون قولك هراء
وكل غياب إلا غيابك سواء
وكل ثراء دون وجودك هباء
حتى الأرض دون وجودك خلاء
دون غيثك صحراء قفراء
أنت الحبيب الأوحد الذي يستحق العناء
ولسواه لا أريد الغناء
وإن فارقتنا فلا سلوان لنا ولا عزاء
حتى الحب ليس له بقاء
فلماذا بعد كل هذا الحب الإزدراء
لماذا هذي الحرب الشعواء
من قال إن جميع العشاق سعداء
ربما بعد فراقنا الطويل لقاء

الكـــود

بقلم: عصام سامي ناجي

خلاص الصدق مش باين
وبكرة الجاي
أكيد خاين
سلم كل أمجاده
شاف التتار عادوا
ما قامشي حتى يتصدا
وصلى بدون ما يتوضى
في غير اتجاه القبلة
وأوهامه كده حبلى
بكام مولود
ناسي كمان اسمه
وهاجر قلبه من جسمه
ورافض إنه حتى يعود
فقد إحساسه وإلهامه
ومقفولة السكة قدامه
وهو معهوش الكود
وماشي يغني في الزفة
ولف الدنيا كام لفه
وفكره للأسف محدود
*
خلاص الفكر مش هو
وحتى يأسنا الجوال
سكن في قلوبنا
من جوه

زيديني عشقا لعيونك

بقلم: عبدالباسط الصمدي

في رحلة الفن رأيت قمرا
يضيء في ضوء بداية النهار
رأيت امرأة عينيها سر جمالها
وجمالها يعسر قلبي أن يوصفه
نبضات قلبي تسارعت يا ناس
حين بدت بقلبها و عينيها
غازلت نبضي بلا موعد
و لفت بالفرحة
شغاف القلب مع الياسمين
بينما هي تمشي يرتفع البخار
من الثلج إنه الربيع بكل الألوان
صدقت لو قالت أني أعشقها
و لليل عينيها قلبي عاشق
مذ سحرتني بعينيها
و اطربت بالفرح قارة الحب
في صدري و حشاشة القلب
صدقت لو قالت أني أعشقها
و لليل عينيها قلبي ياناس عاشق
فأنا غرست بقلبي لها حبا
أشبه بغراس الرمان
و كتبت لعيونها
في مقدمة دفاتر أشعاري
يا امرأة عمري أنا أعطيتك
وقلبي الذي من طبعه الحب
لعيونك يكون والخطوط التي
تجري بحبك كلها تكون لك
لأجلك بنيت في حنايا القلب
بيتك
وكلما أقمر الليل أعلن أني أحبك
و بحبك أحتفل
ولو غاب صوتك يوما
أنا أسهر الليل بلا قمر
وما يبقى بحديقة قلبي زهر
وكلما مضت ليلة
و زادتني عشقا لعيونك
وردي بغالي العشق يدمع
يا امرأة قلبي أنا أعطيتك
و أوردتي بغالي الحب تدمع
يا من بعينيك عنواني
زيديني عشقا لعيونك
فأنا من بعد ولادتي ببضع سنين
أبحث عن ليل في عينيك
يأخذني إلى حقول الزيتون
مجدنا بالحب نمضي للنهاية
حتى لو على سطح في الفراغ
سأمشي في المحبة دربك
ولن أبرح حقول الزيتون
حتى تخبرني حقول الحنطة
والقمح عن صراحة السعادة
في شرايين عيونك
فيا من بعينيك عنواني
خذي خطوط قلبي خذيها
و لو شئت مزقي كل أوردتي
فأنا ما عدت أحتاج خطوطا للقلب
لليال العمر القمر أنت
وأنت لقلبي في العتمة
شمس منتصف الليل

El-Sisi Urges Iran to Halt Regional Escalation

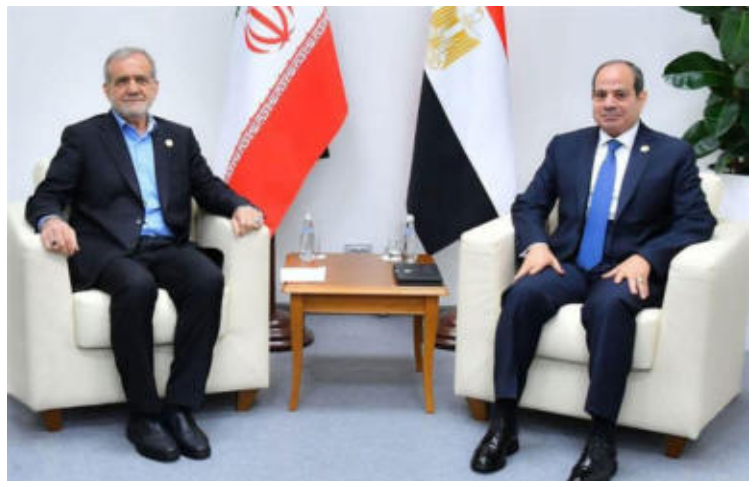

President Abdel Fattah El-Sisi met Iranian President Masoud Pezeshkian in New Delhi on the sidelines of the 18th BRICS Summit, urging Iran to make every effort to halt regional escalation and reach a comprehensive and sustainable peace settlement.
El-Sisi reaffirmed Egypt's firm support for restoring regional stability and stressed the need to stop attacks on Arab states, respect their sovereignty, and uphold the principles of good neighbourliness.The meeting comes amid rising tensions between Iran, the United States and Israel, as efforts continue to revive an earlier agreement aimed at easing hostilities and reopening the Strait of Hormuz to commercial shipping. The BRICS summit also called on all parties to exercise restraint and resolve disputes through dialogue and diplomacy.

Egypt-BRICS Trade Rises 25.5% to $36.7 Billion

Egypt's trade with BRICS countries rose 25.5% year-on-year to $36.7 billion in the first half of 2026, up from $29.3 billion in the same period of 2025, according to CAPMAS.
Egyptian imports from BRICS increased 38.1% to $30.1 billion, while exports fell 11.6% to $6.6 billion. China was Egypt's largest BRICS supplier with $10.4 billion in imports, while Saudi Arabia was the top destination for Egyptian exports at $1.8 billion.
BRICS investment in Egypt also increased 29.7% to $3.7 billion in the first half of fiscal year 2025/26, led by the UAE with $2.7 billion. Remittances from Egyptians working in BRICS countries rose 59.5% to $15.7 billion in FY2024/25, mainly from Saudi Arabia and the UAE.

Egyptian Prime Minister Rejects Any Suez Canal Debt Swap

Egyptian Prime Minister Mostafa Madbouly said the Suez Canal is a sovereign national asset that cannot be sold, transferred or exchanged, categorically rejecting a proposal to use ownership of the canal as part of a debt-swap arrangement.
Madbouly was responding to businessman Hassan Heikal's «Great Swap» proposal, which suggested transferring ownership of state assets, including the Suez Canal, to the Central Bank of Egypt in exchange for settling part of government debt. Madbouly stressed that sovereign assets belong to the Egyptian people and are linked to national security.
Egypt's general government debt is projected at 85.6% of GDP in FY2025/26, while external debt reached $164.8 billion at the end of June 2026. The government aims to reduce the debt-to-GDP ratio to 78% by June 2027 and cut external debt by $1–2 billion annually.
Meanwhile, Suez Canal revenues rose 33% in FY2025/26 as traffic gradually recovered from regional security disruptions. The government's debt strategy focuses on increasing revenues, improving spending efficiency, extending debt maturities and reducing debt-servicing costs.

Egypt Extends Deadline for Undocumented Foreign Residents

Egypt's cabinet approved a draft decision to extend by one year the deadline for foreign nationals residing illegally in the country to regularize their status and legalize their residency. The current deadline was set to expire on September 12.Under regulations issued in 2023, foreigners seeking to legalize their status must pay a $1,000 fee and provide documentation from an Egyptian host.Those who fail to regularize their residency may lose access to services provided by state institutions. More than 10 million foreigners from several countries are estimated to reside in Egypt.

Egypt and Japan Expand Tokkatsu Teacher-Training Programme

Egypt and Japan signed new education cooperation agreements to expand the joint «Tokkatsu» teacher-training diploma from three to seven Egyptian universities, as the first 54 students graduated from the programme.
The 2026/27 phase adds Cairo, Alexandria, Assiut and Port Said universities to the three institutions already offering the diploma. The seven universities aim to train around 320 students, up from 120 in the first cohort.
The agreements also include full and partial scholarships for Tokkatsu and Egyptian-Japanese Kosen students, as well as a new partnership with Cisco to support digital skills and technological education.
Tokkatsu, based on Japan's education model, focuses on developing responsibility, cooperation, leadership and community service alongside academic learning. Egypt and Japan have expanded their educational cooperation since 2016, with the network of Egyptian-Japanese schools reaching 79 institutions by the end of 2025.

Egypt Orders Full Ban on Tree-Cutting in New Cities

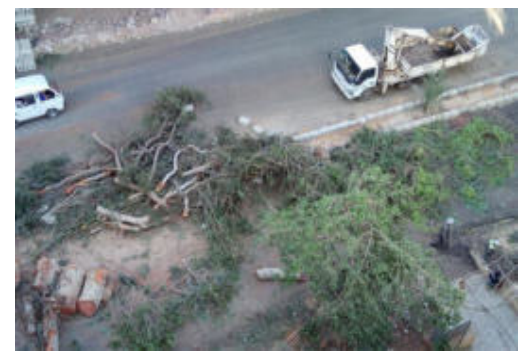

Egypt's Housing Minister Randa El-Menshawy has directed authorities overseeing new cities to enforce a complete ban on tree-cutting and ensure the preservation of all existing trees, green spaces and public parks across these areas.The minister instructed authorities to take legal action against any violations and prevent encroachment on, damage to, or unauthorised changes to green areas located throughout residential neighbourhoods and along major roads. She also called for intensified tree-planting efforts, the expansion of green spaces, and regular maintenance of landscaping and irrigation networks.
The directives require new-city authorities to carry out continuous field inspections and immediately address any unauthorised activities affecting green areas. The development and utilities sectors of the New Urban Communities Authority have been assigned to monitor implementation and ensure compliance with the new measures.The decision comes as the Egyptian government steps up its green urban development efforts, including the «Greening Cairo» project, which involves planting trees along the Ring Road and other major routes. The move also follows renewed public debate over tree-cutting linked to road and urban development projects.
El-Menshawy stressed that protecting green spaces and improving the quality of life in new cities are among her key priorities, adding that all development projects must comply with approved planning, technical and legal requirements.The New Urban Communities Authority is also responsible for implementing part of the national 100 Million Trees initiative, under which it has been tasked with planting seven million trees by the end of fiscal year 2028/29.

The Middle East and the Balance of Power Between the United States and China

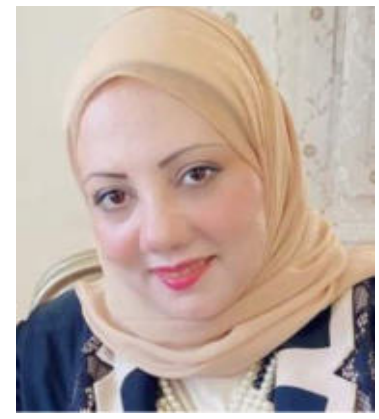

Written by:
Howaida Awad Ahmed

What we are witnessing today leaves little room for doubt about what appears to be American and Israeli ambitions to reshape and fragment the Middle East, while expanding their influence deeper into Arab countries through a systematic strategy of proxy warfare—following a carefully designed sequence, moving slowly in some areas and rapidly in others.

The United States has provided Israel with extensive intelligence, strategic support, and military capabilities, enabling it to expand its presence inside Syria and Lebanon, with what appears to be assistance from forces that emerged following the fall of Bashar al-Assad.

At the same time, tensions with Iran have been intensified, while conflicts surrounding the Red Sea and the Bab el-Mandeb Strait have been prolonged through cycles of agreements, disagreements, attacks, and counterattacks. Iran's responses, however, have often targeted Gulf states and regional interests rather than directly confronting the United States.

Looking at these developments from both a short- and long-term perspective, the emergence of conflict involving Iran's Houthi allies in Yemen and Saudi Arabia can be viewed as a war of attrition against the Kingdom—one that threatens energy infrastructure and consumes enormous amounts of time, resources, and political capital. Such a confrontation also fuels demand for American weapons by Saudi Arabia and the Gulf as a whole.

As a result, the primary concern of the Gulf states becomes the containment of Iranian attacks and those of its regional allies, as well as the protection of their energy infrastructure.

From this perspective, Iran, Israel, and the United States can be viewed as components of a broader geopolitical system in which their respective interests, directly or indirectly, sometimes converge.

The greatest trap threatening the balance of power in the Middle East is the region's movement toward dependence on a single global pole: the United States.

This is precisely why Egypt has historically served as a pivotal force in maintaining the regional balance. Its leadership has increasingly sought to diversify its strategic partnerships and establish a degree of equilibrium with the world's largest economic power and America's principal global competitor: China.

Egypt has diversified its international agreements and partnerships, expanding cooperation with Russia, France, and many other countries. Yet the most significant step has been its pursuit of serious cooperation with China, particularly in technology transfer and strategic economic development.

For Egypt, this represents the essence of strategic balance: maintaining multiple sources of cooperation, partnerships, and international commitments across different fields. It is a message that Egypt seeks to engage with all major powers on the basis of its own national interests and does not wish to become an instrument for advancing colonial ambitions or exploiting the resources of neighboring countries.

The so-called "Shiite Crescent," whose influence has extended across significant parts of the Levant and Yemen, has also become a source of concern for the region. It can serve as a pretext for proxy wars and for drawing the Gulf states into prolonged conflicts and internal fragmentation.

The danger lies in a scenario in which the United States and its allies ultimately present themselves as the region's saviors after having contributed to the escalation of tensions—while simultaneously demanding the weakening of Iran's strategic capabilities, restrictions on its uranium-enrichment program, the imposition of sanctions, and pressure surrounding the Strait of Hormuz and the Bab el-Mandeb.

Ultimately, such prolonged conflicts could lead to attempts to redistribute or control the Gulf's vast wealth. The objective may take years to achieve, but the process is already underway if the Gulf states fail to recognize the broader strategic calculations behind these developments.

From this perspective, some analysts interpret the broader objective as being linked to the long-standing vision of a "Greater Israel," extending from the Nile to the Euphrates.

The strategic contest, however, is not limited to the Gulf.

The United States and Israel are also pursuing influence in Ethiopia, Somalia, Sudan, Djibouti, and the wider Horn of Africa, while tensions surrounding water resources and regional disputes have direct implications for Egypt's national security.

The wars and geopolitical confrontations of today are no longer hidden. They are increasingly visible to researchers and observers concerned with Egypt's future security.

Egypt, China, and Strategic Balance

Egypt's growing relationship with China reflects this broader strategy of diversification.

The visit of the Chinese president to Egypt—his first visit to the country in ten years—cannot be viewed as an ordinary diplomatic visit. It coincides with the 70th anniversary of the establishment of diplomatic relations between Egypt and China and serves as a powerful reaffirmation of the relationship between the two countries.

The partnership encompasses trade, investment, technology, military cooperation, and strategic coordination.

The relationship is also mutually beneficial.

China benefits from strengthening its relationship with Egypt because Egypt occupies a strategically critical position in the Arab world, Africa, the Mediterranean, and the global trade system.

China is also emerging as one of the world's most important competitors to the United States in the global arms market. Egypt, meanwhile, represents a crucial gateway to security and stability in the Arab region, particularly at a time when conflicts are spreading across the Middle East.

Any expansion of regional flashpoints inevitably affects global arms markets, defense production, shipping costs, trade routes, and refugee movements. The strategic competition between China and the United States therefore extends far beyond military power.

During the Chinese president's visit, the Egyptian leadership reaffirmed its position that Taiwan is part of China—a position that directly contradicts Washington's approach to the Taiwan issue.

Meanwhile, concerns within the United States over China's accelerating economic rise continue to grow.

China has increasingly challenged the American economic position not through direct military confrontation, but through industrial capacity, technological development, manufacturing scale, and its growing penetration of global and Western markets.

China has transformed itself from a producer of relatively simple manufactured goods into a comprehensive industrial powerhouse capable of producing machinery, electronics, automobiles, batteries, renewable-energy equipment, and countless intermediate goods required by factories around the world.

Its share of global exports has continued to expand, and when faced with higher tariffs, China has increasingly sought alternative markets across emerging economies.

China's industrial base is now, by many measures, a defining component of the industries of the future.

It has become a global leader in electric vehicles, batteries, solar panels, and renewable-energy supply chains, while investing heavily in artificial intelligence, advanced computing, space technology, biotechnology, and other strategic sectors.

The competition is taking place at extraordinary speed, with both Beijing and Washington racing to secure technological leadership before the other side does.

Perhaps even more significant is the scale of China's investment in scientific research and technological development, particularly at a time when questions have been raised over the future of government funding for scientific research in the United States.

Another critical arena is rare-earth minerals.

China dominates significant stages of the global rare-earth supply chain, particularly processing and refining, including the materials required for advanced magnets and numerous high-technology industries. This gives Beijing considerable leverage over strategic global supply chains.

Two Different Models of Global Influence

The contrast between the American and Chinese approaches to international influence is also becoming increasingly visible.

The United States relies heavily on military alliances, strategic partnerships, sanctions, military bases, and security commitments.

China, by contrast, has generally pursued a quieter form of expansion—through infrastructure investment, trade, loans, development projects, and long-term economic partnerships.

In Latin America, for example, China's presence has expanded through major infrastructure and mining investments, including projects in Peru, Ecuador, and Argentina.

Read the full article on the Voice of Belady website:
www.voiceofbelady.com

From the Nile to Beijing: A New Partnership Writing the Future of the Region

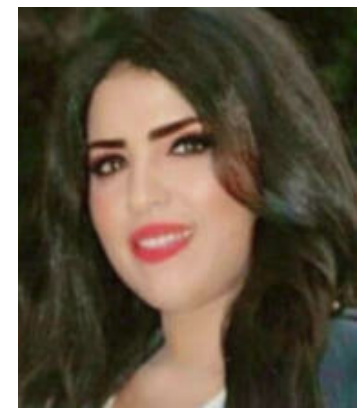

Written by: Azza Elfashny

When the plane of the Chinese President lands at Cairo Airport at this precise moment, the image cannot be read apart from the weight of the moment Egypt is living through.

A country exhausted by the burden of debt finds itself face to face with a global partner that has exactly what it needs today: longer economic breath, and an offer different from the logic of traditional loans.

This is not just a diplomatic visit, nor merely the signing of agreements.

Today the Nile meets the Silk Road.

A 7,000-year-old civilization meets a 21st-century vision.

From the Great Wall of China to the Pyramids of Giza...

From a civilization that invented paper and gunpowder, to a civilization that invented writing and eternity.

Cairo is not just receiving a heavyweight guest. It is receiving the keys to the largest development project of the modern era.

A clear message to the world: Egypt is no longer a bridge between East and West... Egypt has become the destination itself, and the heart of the Arab world that will beat to the rhythm of the Chinese dragon.

This is a moment in which history writes a new line.

A line declaring that the future of global trade will inevitably pass through the Suez Canal.

And that a new era called "the East" begins here.

- **President Xi's Visit: Mutual Recognition That the Balance of Power Has Changed**

The visit is not just protocol befitting 70 years of diplomatic relations. It is a moment of mutual recognition that the world has changed and that the balance of power can no longer afford to wait.

China is looking for a firm foothold in the heart of the region and at the crossroads of global trade.

Egypt is looking for a partner who understands that the priority now is not talk about reform, but the ability to produce, export, and create real jobs that ease the burden of the crisis on people.

What distinguishes this rapprochement is that it is not built on promises hanging in the air.

China is not coming to Egypt as a creditor who extends a hand and then waits for repayment.

It is coming as a factory that wants to transfer part of its capacity to Egyptian soil.

The Suez Economic Zone is gradually turning into a small Chinese city inside Egypt, where factories are built, machines are brought in, and Egyptian hands are trained in industries that were out of reach yesterday.

Textiles, tires, aluminum, data centers, and artificial intelligence — all of these files are now on the table because Beijing wants to use Egypt as a gateway to Africa, the Middle East, and Europe together.

- **Yuan Currency Swap: Reducing Egypt's Dependence on the Dollar**

And here lies the sensitivity. Egypt, which pays a huge bill in hard currency every month, finds in the yuan currency swap agreement a small outlet that reduces its dependence on the dollar.

And in the concessional loans repaid in the same currency, there is an opportunity to postpone pressure without falling into a new cycle of conditions.

But more important than all of that is that the conversation has shifted from the language of borrowing to the language of partnership in production.

The question is no longer just "how do we repay?" but "how do we manufacture? How do we sell? How do we create added value that stays inside the Egyptian economy?"

The currency swap agreement with China is one of the tools that gives Egypt breathing room amid mounting pressure on the dollar.

It means settling part of the trade exchange between the two countries directly in Egyptian pounds and Chinese yuan, without passing through the US dollar.

- **The Importance of This Step for Egypt:**

It reduces demand for the dollar, which helps ease pressure on foreign reserves and the exchange rate.

It also carries a political significance: that Egypt is seeking to diversify its financial and trade options, and not place all its reliance on one currency.

However, this mechanism cannot be considered a radical solution to the debt crisis. It does not provide new dollars and it does not cancel debts.

Its main role is to reduce friction, provide liquidity, and ease the burden in the short to medium term.

The real value of the agreement will appear when Egyptian exports to China increase.

Because then the benefit is not limited to paying in yuan when buying. Yuan will also be collected when selling. And that in turn supports Egyptian production and exports.

In short: the yuan swap is not a magic wand.

It is an important step whose success depends on Egypt's ability to increase its trade and industry, and not remain just an agreement on paper.

- **Politically: The Scene Is No Less Important**

The region is burning slowly — from Gaza to the Red Sea, from the Strait of Hormuz to tensions that never subside.

In this atmosphere, China appears carrying a different discourse from direct military intervention.

It talks about stability through development, about political solutions, and about a more just international system.

For its part, Egypt sees in this position space to maneuver away from the bipolar polarization that governed the past decades.

It does not want to choose one camp against another.

It wants to maintain relations with everyone, while at the same time bringing in investment from wherever it comes.

- **Egypt Has Decided to Place Itself at the Heart of Major Transformations**

So the visit carries a meaning deeper than signing agreements.

It is a declaration that Egypt has decided to place itself at the heart of major transformations, and that it will not wait for global conditions to improve.

It will create new conditions for itself with unconventional tools.

And China, for its part, is declaring that the new Silk Road cannot pass without going through Cairo.

And that any global project aspiring to succeed must take into account Egypt's weight, location, and history.

- **What Comes After the Photos and Receptions?**

But the hardest question remains: what comes after the photos and the receptions?

Will this partnership turn into factories that operate and produce goods labeled "Made in Egypt" reaching new markets?

Or will we remain at the level of mega-projects that the ordinary citizen does not feel?

Will both sides succeed in turning this momentum into real technology transfer and the localization of industries we won't need to import ten years from now?

Or will it remain within the framework of broader trade exchange without changing the structure of the economy?

In the end, this visit opens a window that did not exist before.

A window onto a multipolar world looking for partners, not followers.

And in this world, Egypt needs to be smart in choosing what suits it, and to turn every Chinese offer into an opportunity to build its own capacity.

Crises are not solved by visits alone.

But they may begin with a moment like this a moment when need meets will, and it becomes possible to write a new chapter unlike any that came before.

NEED LEGAL HELP?

JOSEPH M. GHABOUR ESQ

ATTORNEY FOR ACCIDENT CASES

المحامي جوزيف غبور

الخبرة والنتائج الفعلية

PERSONAL INJURY REPRESENTATION

- Car Accidents
- Bike & Motorcycle Accidents
- Bus & Truck Accidents
- Slips & Falls
- Workers' Compensation
- Dog Bites

...and more!

نحن متخصصون فى جميع انواع الحوادث

FREE CONSULTATIONS PERSONAL INJURY

JMG

JOSEPH M. GHABOUR
& ASSOCIATES LLC

FOR MORE INFO OR TO SCHEDULE AN APPOINTMENT: (201) 333-3330 • VISIT US ONLINE: GHABOURLAW.COM

CENTRAL JERSEY 721 ROUTE 34, SUITE 1, MATAWAN NJ 07747 // NORTH JERSEY 1025 BROADWAY, BAYONNE NJ 07002

New York Rises Against Zohran Mamdani page3

جريدة صوت بلادى
VOICE OF BELADY
للإعلان فى جريده صوت بلادى الاتصال على تليفون
Tel: (201) 637 - 3389
P.O.Box 534 Cliffwood, NJ 07721 - 0534
www.voiceofbeladynews.com
Voiceofbelady@gmail.com

VOICE OF BELADY
Chairman & Editor in Chief
MOHEB GHABOUR
www.voiceofbelady.com

جريدة صوت بلادى
VOICE OF BELADY
للإعلان فى جريده صوت بلادى الاتصال على تليفون
Tel: (201) 637 - 3389
P.O.Box 534 Cliffwood, NJ 07721 - 0534
www.voiceofbeladynews.com
Voiceofbelady@gmail.com

VOL 31 - NO 357
September - 2026

Trump Says Russia and Ukraine Agree to Avoid Energy Targets

US President Donald Trump said Russia and Ukraine have agreed not to attack each other's energy facilities, although neither Kyiv nor Moscow immediately confirmed the claim.

Trump said Ukraine had agreed to stop targeting Russian energy sites and that Russia would do the same, as he blamed the Russia-Ukraine war for rising diesel prices.

His comments came a day after he urged Ukrainian President Volodymyr Zelenskyy to stop attacking Russian oil refineries, warning that the strikes were contributing to diesel shortages and higher fuel prices.

Ukraine has carried out repeated drone attacks on Russian oil infrastructure, while Russia has intensified missile and drone strikes on Ukraine. Trump has also said Russian President Vladimir Putin wants a deal to end the war, though a proposed meeting between Putin and Zelenskyy at the G20 summit was rejected by the Kremlin.

Saudi Oil Pipeline Faces Weeks of Repairs

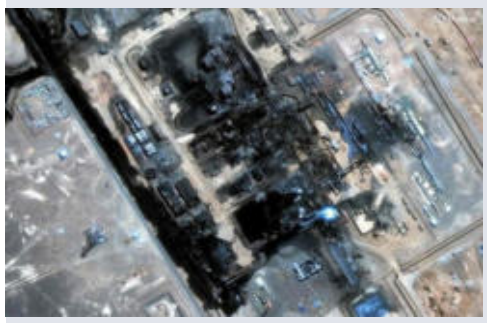

A key Saudi oil pipeline damaged in an attack is expected to remain mostly out of service for three to five weeks. The 1,200-kilometre East-West Pipeline, operated by Aramco, can transport up to 7 million barrels of oil per day and is vital for moving crude to the Red Sea while avoiding the Strait of Hormuz.

Meanwhile, Houthi forces have captured the strategic Hanish islands near the Bab el-Mandeb Strait, after also seizing Mokha and Mayun island, increasing pressure on Saudi oil exports and Red Sea shipping.

The renewed fighting in Yemen has displaced more than 80,000 people in two weeks, while around 150 civilians have been killed and more than 200 wounded since September 3. Cross-border Houthi attacks on Saudi Arabia are also continuing, as Yemeni government forces attempt to regroup and retake territory.

Vance Says US Is in Direct Contact with Yemen's Houthis

US Vice President JD Vance said Washington is in direct contact with Yemen's Iran-backed Houthis as the group steps up attacks on commercial shipping and Saudi Arabia.

Vance said the US is closely monitoring the rapidly changing situation and remains in constant contact with Saudi Arabia and the UAE.

His comments came as Saudi Crown Prince Mohammed bin Salman met with the US military commander for the Middle East in Jeddah. The US has also been providing Saudi Arabia with intelligence and targeting assistance amid recent Houthi advances along Yemen's Red Sea coast.

US Imposes Iran-Related Sanctions on Russia's VTB Bank

The United States has imposed Iran-related sanctions on Russia's VTB Bank, accusing the country's second-largest lender of helping Tehran evade US sanctions, the Treasury Department said.

The move builds on sanctions imposed against VTB in 2022 following Russia's invasion of Ukraine.

Treasury Secretary Scott Bessent said Washington would continue targeting entities that provide financial, technological or other support to Iran and help it circumvent sanctions.

The latest action is part of a broader US campaign to increase economic pressure on Tehran. Since February, Washington has imposed measures targeting Iran's oil exports, shipping networks, weapons procurement channels, financial intermediaries, digital assets and aviation links.

FREE CONSULTATIONS
PERSONAL INJURY
JMG
JOSEPH M. GHABOUR
& ASSOCIATES
PERSONAL INJURY REPRESENTATION
• Car Accidents • Bike & Motorcycle Accidents • Bus & Truck Accidents
• Slips & Falls • Workers' Compensation • Dog Bites ...and more!
FOR MORE INFO OR TO SCHEDULE AN APPOINTMENT: (201) 333-3330 • VISIT US ONLINE: GHABOURLAW.COM
CENTRAL JERSEY 721 ROUTE 34, SUITE 1, MATAWAN NJ 07747 // NORTH JERSEY 1025 BROADWAY, BAYONNE NJ 07002